

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الانسانية والاسلامية و الحضارات
قسم علوم الاعلام والاتصال



دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في نشر الثقافة المحلية

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي صفحتي " اخبار الاغواط " و " شباب
الاغواط الفيس بوك

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال
تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذة:
ذهبية آيت قاسي

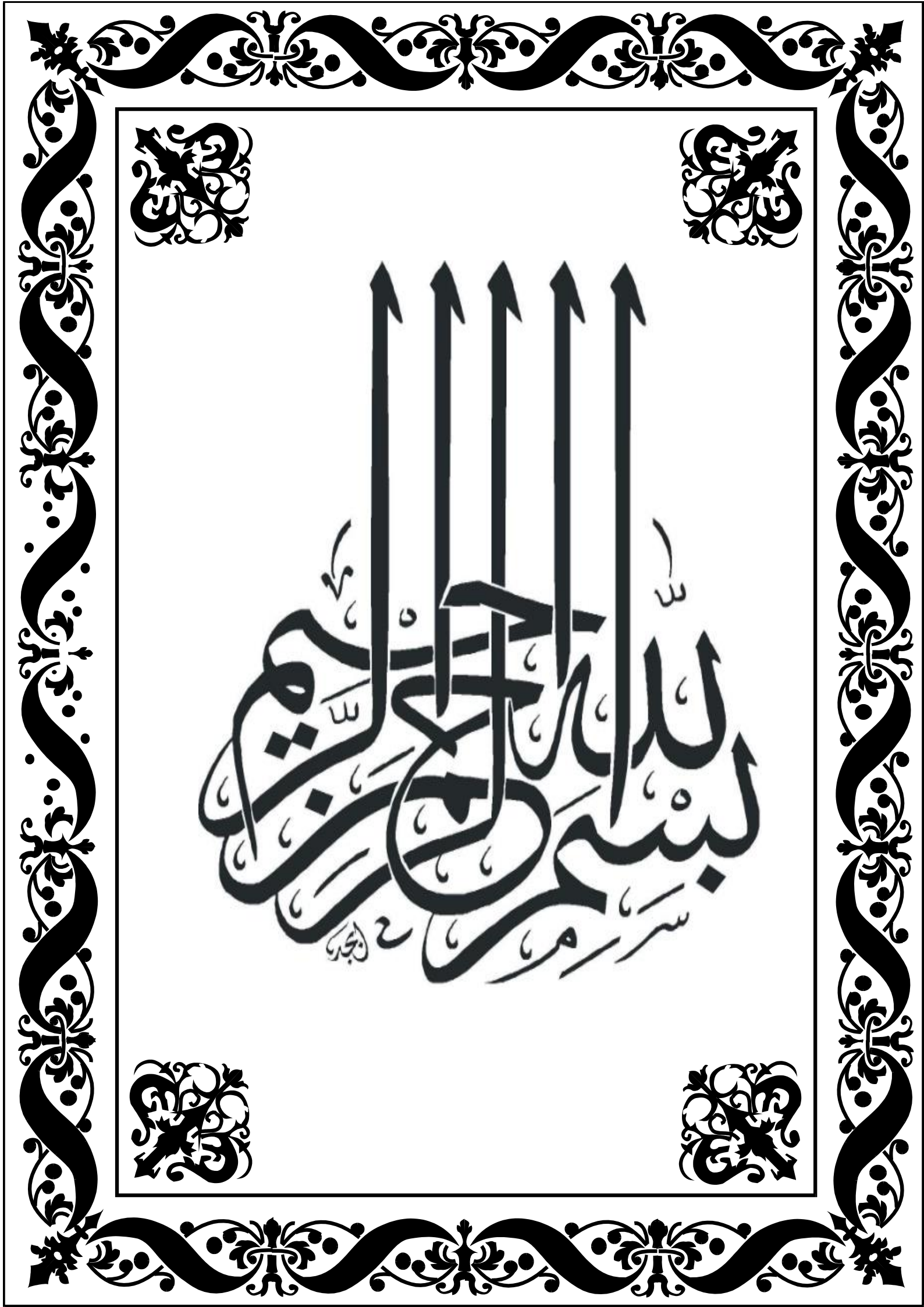
إعداد الطالبين:
سديرة أحمد محادل
محبوبي الطيب

لجنة المناقشة

أ/ قاسمي ابراهيم رئيسا
أ/ ذهبية آيت قاسي مشرفا و مقرا
د/ الطاهر بن دهقان مناقشا

الموسم الجامعي 2017/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



اهداء

اهدي هذا العمل المتواضع الى اعز ما املك في الوجود الى من تربت وتعبت وسهرت من أجل

مواصلتة تعليمي واحاطتني بالحب والحنان لتراني اصل لهذا الموصول ، الى اغلى شي لي في الدنيا

والى أول من نظقت شفناي : أمي الحبيبة .

الى كل أساتذة كلية العلوم الانسانية والاسلامية والحضارات

الى جميع اساتذة قسم الاعلام الافاضل

الى كل اصداقاء وزملاء الدراسة .

الى جميع من عرفتهم من اصداقاء الذين ييتي ذكرهم في القلب أجل هديتة .

عادل سديرة

اهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« ربّي اجعل لي من عملي هذا قربا اليك ومبلغا لرضاك »

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله رب العالمين

والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم

أهدي ثمرة عملي هذا إلى من جعل العلم منع اشياقي ، الدرع الواقي والكنز الباقي لك اذت

أبي العزيز اطال الله في عمرك ، أقدم وسام تحقاق لك ، إلى ذروة العطف والوفاء ، رمز

العتاء وصدق الإياء . أجمل حواء اذت أمني الغالية اطال الله عمرك ، أرجو التوفيق من القادر

لأخوتي وأخواتي الأعزاء . وإلى رمز الصداقة وحسن العلاقة زملاء الدراسة دفعة الاعلام و

الاتصال . إلى من هم انطلاقة الماضي وعون الحاضر سند المستقبل اصداقائي ، إلى كل من

ساهم معنا في تذليل ما واجهنا من صعوبات .

محبوبي الطيب

تشكرات

الحمد لله رب العالمى والشكر لله الى يوم الدين

اللهم صلى على سيدنا محم الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادى الى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم .

عرفانا منا للمساعدات التى تلقيناها ، نتقدم بالشكر والتقدير الى كل من ساعدنا و دعمنا من فى انجاز هذه المذكرة .

نتقدم بالشكر والعرفان الى الأستاذة المشرفة : الاستاذة ذهبية آية قاسى ، على توجيهاتها وارشاداتها القيمة ، وعلى التسهيلات والنصائح التى قدمت لنا وعلى حرصها الشديد على الجهد والاجتهاد والفعالية والمرونة والاستمرارية فى العمل ،

والى الأساتذة الذين أناروا لنا الدرب طيلة المشوار الدراسى جزاهم الله عنا كل خير وشكر خاص للدكتور عطاء الله طريف ، والدكتور الزبير بن عون ، والدكتور سعيدات والاستاذ مساعدي حسين .

كما لا يسعنا أن نشكر مسؤولى صفحتى أخبار الأغواط وشباب الأغواط على تقديم التسهيلات والمعلومات اللازمة للبحث ، والى جميع من وسعتهم الذاكرة ولم تسعهم الحروف ويبقى ذكرهم فى القلب أجمل شكر .

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| | الاهداء |
| | الشكر |
| | فهرس الموضوعات |
| | فهرس الجداول |
| أ | مقدمة |
| | الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة |
| 20 | أولاً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها |
| 23 | ثانياً: اسباب الدراسة واهميتها و أهدافها |
| 26 | ثالثاً: تحديد نوع الدراسة ومنهجها. |
| 28 | رابعاً: تحديد أدوات جمع البيانات. |
| 30 | خامساً: تحديد مجتمع الدراسة وعينته. |
| 31 | سادساً: حدود الدراسة (الجغرافية، البشرية، الزمنية) |
| 31 | 1/6-الحدود الزمنية. |
| 32 | 2/6- الحدود الجغرافية. |
| 32 | 3/6- الحدود البشرية. |
| 32 | سابعاً: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة. |
| 37 | ثامناً: عرض الدراسات السابقة. |
| 37 | 8-1/: الدراسات الجزئية. |

| | |
|---|---|
| 40 | 8-2/:الدراسات العربية. |
| 46 | 8-3/: الدراسات الاجنبية. |
| 48 | تاسعا : المقاربة النظرية للدراسة على ضوء نظرية الغرس الثقافي |
| 48 | 9-1 /: نشأة نظرية الغرس الثقافي. |
| 50 | 9-2/: فرضيات نظرية الغرس الثقافي. |
| 53 | 9-3 /: النماذج المفسرة لعملية الغرس. |
| 54 | 9-4 /: الغرس الثقافي وعلاقته بتناول الفيس بوك للثقافة المحلية. |
| 56 | عاشرا: صعوبات الدراسة. |
| الإطار النظري للدراسة | |
| الفصل الثاني: المنظور العام لمواقع التواصل الاجتماعي | |
| 58 | تمهيد |
| 59 | المبحث الاول: الاطار العام لمواقع التواصل الاجتماعي. |
| 59 | 1-1 /: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي. |
| 60 | 1-2 / : نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها. |
| 62 | 1-3 / : خصائص مواقع التواصل الاجتماعي. |
| 65 | 1-4 / : دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. |
| 68 | المبحث الثاني : نموذج لاهم مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك". |
| 68 | 1-2 / : تعريف موقع الفيس بوك. |
| 69 | 2-2 /: نشأة موقع الفيس بوك. |
| 70 | 2-3 /:خدمات الفيس بوك. |
| 73 | 2-4 /: مزايا وعيوب الفيس بوك. |

| | |
|-----|---|
| 77 | خلاصة |
| | الفصل الثالث: الثقافة و الخصوصية المحلية |
| 79 | تمهيد |
| 80 | المبحث الأول : ماهية الثقافة. |
| 80 | أولا /: مفهوم الثقافة. |
| 82 | ثانيا : مستويات الثقافة و أنواعها . |
| 82 | 1-2/: مستويات الثقافة . |
| 84 | 2-2/: أنواع الثقافة . |
| 87 | ثالثا : خصائص الثقافة وعناصرها . |
| 87 | 1-3/: خصائص الثقافة . |
| 91 | 2-3/: عناصر الثقافة . |
| 97 | المبحث الثاني : التراث والموروث الثقافي . |
| 97 | أولا /: التراث والموروث الثقافي . |
| 97 | 1-1/: مفهوم التراث |
| 98 | 2-1/: مفهوم الموروث الثقافي |
| 99 | ثانيا /: عناصر الموروث الثقافي . |
| 100 | 1-2/: الموروث الفكري |
| 102 | 2-2/: لموروث الاجتماعي |
| 105 | 3-2/: الموروث المادي والفنون الشعبية . |
| 109 | ثالثا /: أهمية وفاعلية الموروث الثقافي . |

| | |
|-----|--|
| 113 | المبحث الثاني : مظاهر الثقافة المحلية لمدينة الأغواط |
| 113 | أولا /: التعريف بمدينة الاغواط . |
| 116 | ثانيا/: أهم مظاهر الثقافية لمدينة الاغواط . |
| 121 | ثالثا/: الثقافة المادية الأغواطية . |
| 126 | خلاصة |
| | الإطار التطبيقي للدراسة |
| 132 | سبر تفاعل مستخدمي صفحة " أخبار الاغواط " مع موضوع الثقافة المحلية |
| 134 | المحور الأول : البيانات الشخصية |
| 134 | توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس |
| 135 | توزيع مفردات العينة حسب متغير السن |
| 136 | توزيع مفردات العينة حسب المتغير التعليمي |
| 137 | توزيع مفردات العينة حسب المتغير الاجتماعية |
| 138 | توزيع مفردات العينة حسب الحالة الاجتماعية |
| 139 | المحور الثاني : مدى تناول الفيس بوك للثقافة المحلية |
| 139 | استخدام افراد العينة لفيس بوك |
| 140 | منذ متى و انت تستخدم الفيس بوك |
| 141 | معدل استخدام أفراد العينة لموقع الفيس بوك |
| 143 | دوافع افراد العينة لاستخدام الفيس بوك |
| 144 | التفاعل مع منشورات الثقافة المحلية في الفيس بوك |
| 145 | تتطلع على مظاهر الثقافة المحلية عبر الفيس بوك فقط |
| 146 | يتناول الفيس بوك الثقافة المحلية بشكل كاف و مرضي |
| 147 | درجة الاطلاع على الثقافة المحلية عبر الفيس بوك |
| 148 | الفيس بوك هو البديل الأمثل للترويج للثقافة المحلية |
| 149 | المحور الثالث : يهتم الافراد بالاطلاع على الثقافة المحلية عبر صفحات الفيس بوك |

| | |
|-----|--|
| 149 | اهتمام الافراد بنشر مظاهر الثقافة المحلية عبر الفيس بوك . |
| 151 | موضوعات الثقافية التي تهتم بنشرها. |
| 152 | الاهتمام بالصفحات التي تعالج الثقافة المحلية |
| 153 | التأثر عبر الموروث المحلي عبر صفحات الفيس بوك |
| 155 | زاد اهتمام افراد العينة بالثقافة المحلية عبر الفيس بوك |
| 156 | الصفحات التي تهتم بالثقافة المحلية |
| 157 | المحور الرابع: المظاهر الثقافية المحلية التي يساهم الفيس بوك للترويج لها |
| 157 | الفيس بوك يقوم بالترويج للعادات والتقاليد المحلية |
| 158 | الثقافة المحلية تحتل مكانة هامة عبر صفحات الفيس بوك |
| 161 | تفاعل الاصدقاء عبر الفيس بوك بالثقافة المحلية |
| 162 | مظاهر الثقافة المحلية التقليدية التي يتفاعل معها اصدقائك |
| 164 | هي المزايا التي يمكن تحقيقها باستخدام "الفيس بوك" كمصدر للترويج للثقافة بين كل مواقع التواصل الاجتماعي |

فهرس الجداول

فهرس الجداول

| رقم صفحة الجدول | عنوان الجداول | رقم الجدول |
|--------------------|---|------------|
| 134 | يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس | 01 |
| 135 | يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير السن | 02 |
| 136 | يبين توزيع مفردات العينة حسب المتغير التعليمي | 03 |
| 137 | يبين توزيع مفردات العينة حسب المتغير الاجتماعي | 04 |
| 138 | يبين توزيع مفردات العينة حسب الحالة الاجتماعي | 05 |
| 139 | يبين استخدام افراد العينة للفيس بوك | 06 |
| 140 | يبين منذ متى و انت تستخدم الفيس بوك | 07 |
| 141 | يبين معدل استخدام أفراد العينة لموقع الفيس بوك | 08 |
| 143 | يبين دوافع افراد العينة لاستخدام الفيس بوك | 09 |
| 144 | يبين التفاعل مع منشورات الثقافة المحلية في الفيس بوك | 10 |
| 145 | يبين تتطلع على مظاهر الثقافة المحلية عبر الفيس بوك فقط | 11 |
| 146 | يبين يتناول الفيس بوك الثقافة المحلية بشكل كاف و مرضي | 12 |
| 147 | يبين درجة الاطلاع على الثقافة المحلية عبر الفيس بوك | 13 |
| 148 | يبين الفيس بوك هو البديل الأمثل للترويج للثقافة المحلية | 14 |

| | | |
|-----|--|----|
| 149 | يبين اهتمام الافراد بنشر مظاهر الثقافة المحلية عبر الفيس بوك | 15 |
| 151 | يبين موضوعات الثقافية التي تهتم بنشرها | 16 |
| 152 | يبين الاهتمام بالصفحات التي تعالج الثقافة المحلية | 17 |
| 153 | يبين التأثير عبر الموروث المحلي عبر صفحات الفيس بوك | 18 |
| 155 | يبين زاد اهتمام افراد العينة بالثقافة المحلية عبر الفيس بوك | 19 |
| 156 | يبين الصفحات التي تهتم بالثقافة المحلية | 20 |
| 157 | يبين الفيس بوك يقوم بالترويج للعادات والتقاليد المحلية | 21 |
| 158 | يبين الثقافة المحلية تحتل مكانة هامة عبر صفحات الفيس بوك | 22 |
| 161 | يبين تفاعل الاصدقاء عبر الفيس بوك بالثقافة المحلية | 23 |
| 162 | يبين مظاهر الثقافة المحلية التقليدية التي يتفاعل معها اصدقائك | 24 |
| 164 | يبين المزايا التي يمكن تحقيقها باستخدام "الفيس بوك" كمصدر للترويج للثقافة بين كل مواقع التواصل الاجتماعي | 25 |

مقدمة

يختلف العالم اليوم اختلافا جذريا عن عالم الأمس ، بل يمكننا القول أن كل ساعة تختلف عن الساعة التي سبقتها ، فالأمر لم يعد يحسب بالشهر والسنوات ، بل يحسب بالدقائق والثواني في عالم يلهث وراء التكنولوجيا واختراع كل ما هو جديد ، تتسخ التكنولوجيا كل ما هو جديد تتسخ التكنولوجيا خيوطها في كل جزء من أجزاء حياتنا ، وتتوغل في كل شبر من كياننا ، لتصنع عقولا جديدة وأجيال جديدة ، قد لا تمت لسابقتها بشيء سوى أنهم الأجداد و نحن الأحفاد . اصبحت التكنولوجيا اليوم بالنسبة للمجتمعات ذات أهمية كبيرة وضرورية بعد أن ارتبطت بها ، واعتمدت هذه المجتمعات على خدماتها في كل المجالات حتي وصلت التكنولوجيا الى حياتنا بشكل كبير أينما تواجدنا فأصبحنا نستخدمها في كل وقت وفي كل مكان ومن المستحيل الغنى عنها ومن هنا أتت أهمية التكنولوجيا بل ضرورتها الملحة في عصرنا الحالي.

هذا التطور الرهيب أفرز وسائل أكثر تطورا وسهولة في الاحتكاك مع أفراد وجماعة أخيري نتقاسم معهم الأفكار والمعتقدات بين الكثير من الناس في آن واحد و بكلمة واحدة والى جماعات واحدة و بمسافات متباعدة جدا ، وان أهم التطورات التكنولوجية ظهورا هو ظهور شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ،التي الغت الحدود بين بني البشر وقد أصبحت نافذة مفتوحة على العالم و الابحار فيها عامل يومي يستقطب كافة شرائح المجتمع.

هذه الشبكة احتوت في داخلها على العديد من الوسائط ، ومواقع التواصل الاجتماعي ، حيث يعد الفيس بوك ، أكثرهم شهرة و استخداما من قبل جمهور الويب ، هذا الوسيط الذي حل في السنوات الأخيرة محل الاعلام التقليدي كالإذاعة والتلفزيون و حتى الصحف والجرائد والمجلات ، واصبح فضاء مرنا لنشر الأفكار والمعتقدات والايديولوجيات .التي تخدم كل جماعة من الأفراد حسب اهوائها وأهدافها.

الفصل الثالث : وجاء بعنوان الثقافة و الخصوصية المحلية ، حيث قمنا من خلاله بالتعريخ على الاسس العامة لموضوع ، الثقافة و أهم خصائصها و أبعادها و جاء المحور الثاني بعنوان التراث والموروث الثقافي ، ليوضح أكثر القصد به من الثقافة المحلية المذكورة كمتغير تابع في موضوع الدراسة ، والمتمثلة في الموروث الثقافي ، أما المحور الثالث فعنون بمظاهر الثقافة المحلية لمدينة الأغواط قمنا من خلاله التعريخ على أهم مظاهر الثقافة والموروث و مميزات العادات والتقاليد التي تحتويها مدينة الأغواط.

و أخيرا الفصل الميداني أو المقاربة الميدانية للدراسة ، و الذي ضم في مجمله خمسة محاور جاء في المحور الأول التعليق على بعض الصور التي تهتم بالثقافة المحلية ، التي نشرت عبر صفحتي أخبار الأغواط وشباب الأغواط ، و النتائج المحققة من خلال نشر تلك الصور ، و جاء من بعد ذلك اربعة محاور محور تحليل نتائج البيانات الشخصية و المحور الثاني تحليل نتائج مدى تناول الفيس بوك للثقافة المحلية ، أما المحور الثالث تحليل نتائج يهتم الأفراد بالاطلاع على الثقافة المحلية عبر صفحات الفيس بوك ، وجاء في المحور الرابع تحليل نتائج المظاهر الثقافة المحلية التي يساهم الفيس بوك للترويج لها.

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: المقاربة المنهجية للدراسة.

أولاً: مشكلة الدراسة و تساؤلاتها.

ثانياً: أسباب الدراسة وأهميتها و أهدافها.

ثالثاً: تحديد نوع الدراسة ومنهجها.

رابعاً: أدوات جمع البيانات.

خامساً: مجتمع الدراسة وعينته.

سادساً: حدود الدراسة (زمنية، جغرافية ، بشرية).

1-6/: الحدود الزمنية.

2-6/: الحدود الجغرافية.

3-6/: الحدود البشرية.

سابعاً: تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة .

ثامناً :عرض الدراسات السابقة.

1-8/:الدراسات الجزائرية.

2-8الدراسات العربية .

3-8/:الدراسات الاجنبية.

تاسعاً : المقاربة النظرية للدراسة على ضوء نظرية الغرس الثقافي.

1-9 /: نشأة نظرية الغرس الثقافي.

2-9/: فرضيات نظرية الغرس الثقافي.

3-9 /: النماذج المفسرة لعملية الغرس.

4-9 /: الغرس الثقافي وعلاقته بتناول الفيس بوك للثقافة المحلية.

عاشراً: صعوبات الدراسة.

الفصل الأول: المقاربة المنهجية للدراسة.

أولاً: مشكلة الدراسة و تساؤلاتها:

أحدث التطورات التكنولوجية الحديثة نقلة نوعية وثورة حقيقية في قطاع الاتصال ، حيث انتشرت شبكة الأنترنت في كافة أرجاء المعمورة ، وربطت أجزاء العالم المترامية بفضائها الواسع ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائل المتعددة المتاحة من المواقع الإلكترونية، والمدونات الشخصية، وشبكات المحادثة ، بالإضافة إلى شبكات التواصل الاجتماعي مثل: الفيس بوك، تويتر، اليوتيوب ..الخ. والتي أتاحت البعض منها تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات واجراء المحادثات الفورية والتواصل والتفاعل المباشر، ومن بين أهم مواقع التواصل انتشارا موقع الفيس بوك ، الذي أنشأه الأمريكي "ماك زوكر بيرغ " عام 2004 لضم أصدقاء الجامعة وضمان استمرارية التواصل فيما بينهم ، حيث أضحى اليوم يضم ما يفوق نصف المليار مشترك ليصبح من أكثر المواقع انتشارا ، نظرا للخدمات المتنوعة التي يقدمها و طبيعة التواصل الاجتماعي التي يتيحها¹ . إن استخدام هذه المواقع و إن كان يعبر عن "صحة" تكنولوجية لافته ساهمت بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات الانسانية ، و

¹ صادق عباس مصطفى ، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، ، دار الشروق : عمان، الاردن ، 2008 ، ص36.

الاجتماعية بعد إلغاءها عبر عامل المسافة ، إلا انه يحيلنا الى الدور الكبير الذي تقوم به الانترنت في التواصل بين أفراد المجتمع و "تحتيم" عامل المسافة و ربط العلاقات بينهم . هذا من جهة ومن جهة اخرى فقد لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في النشر والترويج لمختلف المظاهر التي تهتم المجتمعات "الربيع العربي" مثلا واصبحت هذه المواقع فضاء مرنا لنشرها وترويجها ، وقد سعت مختلف الشعوب والطوائف والانظمة الى نشر ما يخدم مصالح مجتمعاتها من عادات وانماط وسلوك عيشها كل هذه الاشياء تصب في قالب واحد يسمى الثقافة المحلية ، التي هي طريقة حياة الافراد وهي مجموعة الافكار والعادات التي تعلموها و ساهموا فيها ثم نقلوها من جيل الى آخر¹. هذه الثقافة والموروثات الفكرية والعملية التي تبين الجانب الثقافي والجانب المعيشي للشعوب والمجموعات والافراد سواء في العصور الحديثة أو القديمة أو المتوسطة، ويشمل هذا التراث المعارف والإبداعات والقيم الحضارية والثقافية وطبيعة العلاقات ما بين الأفراد الناشرين للموروث الثقافي وبين المنتجين للتراث ،

من جهة أخرى إنها الوجه الثاني لكيثونة البشر، فهي الناس في مقابل الطبيعة، وهي أهم ما يميز المجتمع الإنساني عن غيره من التجمعات الحيوانية، فعادات الجماعة ومفاهيمها وقيمها تنتقل تراثاً اجتماعياً إلى الأجيال المتعاقبة، فاللغة هي احدى الوسائل لنقل الثقافة والتواصل بين أفراد الجماعة، وإن كانت بعض مكونات الثقافة تنتقل أو

¹ حاتم حميد كحسن ، سوشولوجيا الثقافة و الهوية ، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق: سوريا 2010 ، ص 9.

تتشكل بوسائل أخرى غير اللغة كما هي اليوم حال الصورة وإيحاءاتها في الإعلام ، والإعلان والفنون البصرية، أو كما هو الحال في أدوات وتكنولوجية الاستعمال الفردي والجماعي ، وبما أن هناك وسائل اعلامية حديثة مختلفة فانه بإمكان الشعوب والمجتمعات القيام بنشر ثقافتها وموروثاتها عبر هذه الوسائط الاتصالية ومن بينها الفيس بوك ، فمن كل ما سبق ذكره نجد انفسنا أمام مشكلة الدراسة التي تتلخص في تساؤل أساسي وهو :

هل يساهم "الفيس بوك" عبر صفحتي "اخبار الاغواط وشباب الاغواط" في نشر الثقافة المحلية للمنطقة ؟

و سيقوم الباحثان من خلال هذه الدراسة بالبحث في مدى الترويج للثقافة المحلية ومن خلال التساؤل الرئيسي السابق تتفرع العديد من التساؤلات الفرعية و هي :

- ما مدى تناول الفيس بوك لمظاهر الثقافة المحلية ؟

- إلى أي مدى يهتم الافراد بالاطلاع على الثقافة المحلية عبر صفحات الفيس بوك ؟

- ماهي اهم مظاهر الثقافة المحلية التي يقوم الفيس بوك بالترويج لها ؟

هل للفيس بوك وحده كفيل بنشر مظاهر الثقافة المحلية ؟

هل لدى جمهور الويب اهتمامات بموروثهم الثقافي عبر الفيس بوك ؟

ثانيا: أسباب الدراسة وأهميتها و أهدافها :

2-1/: أسباب اختيار الدراسة:

ان الأسباب التي تجعل اي طالب أو باحث يهتم بهذا الموضوع أو ذلك دون غيره تعود في الغالب الى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية تتبع كلها من الإحساس الشخصي بالمشكلة والتفاعل معها ضمن محيطه الاجتماعي.

(ا) الأسباب الذاتية: وتتمثل فيما يلي:

1. شكلت الملاحظة الميدانية للباحثين حافزا لاختيار موضوع الدراسة من خلال الانتشار الواسع لخدمات شبكة الإنترنت ومن بينها الفيس بوك مثل الإعلانات المختلفة فرأينا أن نعالج موضوع الثقافة المحلية و معرفة درجة الترويج لها عبر الفيس بوك.
2. تأثر الباحثين الشديد بشبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) والعالم الافتراضي على شبكة الانترنت و إيماننا بأن تكون من أهم الوسائل والأدوات المستعملة لتداول المعلومات و التعبئة ، والكثير من الحركية الاجتماعية التي قد تخدم المجتمع الواحد .
3. الرغبة في إعطاء بعد آخر لمواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لا تختص بالاتصال فقط و إنما تتجاوزه لأبعاد اجتماعية و إنسانية.

4. يعتبر موضوع الدراسة حيوي و حديث الى جانب قلة الدراسات العربية و الجزائرية التي تتناول الجانب الذي نتناوله من خلال تسليط الضوء على ثقافتنا المحلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك .

5. إنتشار استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل كبير و مختلف في الجزائر سيما موقع الفيس بوك.

ب)الاسباب الموضوعية:

ان تحليل النشاطات و ديناميكية سلوكيات الأفراد في مجتمع الانترنت يعتبر مخبرا جيدا للدراسات و مجالا هاما يستحق الاستكشاف والتحليل¹.

لهذا تعد تكنولوجيا الاتصال الحديثة وما أفرزته من وسائل اتصالية كبيرة والثورة التي أحدثتها في العالم ككل وما رافقتها من تغيرات و تحولات جذرية بمختلف الأشكال وجميع الميادين من أهم الظواهر التي أصبحت محل اهتمام العديد من الباحثين والدارسين في الجزائر هي الأخرى تشهد اليوم انتشارا سريعا لمختلف خدمات شبكة الانترنت من بينها الفيس بوك مما يلفت الانتباه الى ضرورة تفحص الظاهرة ، وكذلك أهمية مسألة النشر و الترويج ، هذه الاخيرة التي تعد من المواضيع البالغة الاهمية والتي وجب الوقوف عندها، والتي تمثل تحديا مطروحا في عصر المعلومة ، كما أن هذه الدراسة جاءت لتثري نوعا ما الدراسات العربية كونها باللغة العربية .

¹ Danielle .v . j p .la France : l'art de bavarder sur internet .) réseaux n 97 . 1999).p207

2-2/ أهمية الدراسة:

لا شك ان اي دراسة في علوم الاعلام والاتصال تتبع اهميتها من تلك القضايا التي تتناولها والاسهامات التي يمكن ان تقدمها في حل القضايا والمشكلات العلمية ومنه نقول ، انه أصبح لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك أهمية كبيرة في حياة كل شخص كوسيلة اتصال حديثة تضمن التواصل الدائم والمباشر بين الأفراد بشكل وبآخر، و المساهمة في ترقية الفكر الإنساني من خلال الاستخدام الأمثل لها. بشكل أصبح التواصل امرا سهل حدوثه كما مهد الطريق لانتشار العديد من الثقافات الغربية والعالمية¹.

اذن فان الأهمية الجوهرية لدراستنا تتلخص في محاولة و اظهار الباحثان لمكانة ثقافتنا المحلية من هذا العالم الافتراضي الكبير.

2-3/ اهداف الدراسة :

تأتي اهداف الدراسة على انها محاولة لمسايرة العصر الذي نعيشه ، ومتابعة التطورات الحاصلة والمتلاحقة التي يمر بها العالم اليوم ، فقد اصبحت شبكات التواصل الاجتماعي عامة و الفيس بوك خاصة تشكل أحد الاشكاليات التي تستوجب التحليل والمناقشة أما في دراستنا هذه فأغلب الاهتمامات انصبحت حول تأثير ذلك الوسيط (فيس بوك) على الترويج لثقافتنا المحلية .

¹ Disam.maktoobblog.com /06-01-2011/page14، 23.

- تبيان أهمية الفيس بوك كوسيلة العصر .
- الربط بين مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال و الثقافة المحلية كمستفيد من هاته الوسيلة .
- محاولة لفت الانتباه الى ضرورة الاهتمام بالدراسات المتخصصة في الاعلام الجديد والدور الذي تقوم به وسائله في نشر الثقافات المحلية .

ثالثا: تحديد نوع الدراسة ومنهجها :

3-1/نوع الدراسة :

يندرج موضوع دراستنا ضمن الدراسات الوصفية ، و يستخدم هذا الاسلوب لدراسة الواقع أو ظاهرة ما ، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها كفييا أو كميا ، اذ التعبير الكيفي يعطينا وصفا للظاهرة موضعا خصائصها ، في حين يعطينا التعبير الكمي وصفا رقميا موضعا مقدرا هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى¹ .

كما أنها تلك البحوث التي تستهدف وصف موضوع معين كما هو الواقع الحالي من حيث الخصائص العامة والتفصيلية للموضوع بما فيه من متغيرات وعناصر وعلاقات ومؤثرات وذلك باستخدام المنهج العلمي في كافة اجراءات البحث² .

¹ د ذوقان عبيدات ، د عبد الرحمان عدس وكايد عبد الحق ، مذكرات عن مناهج البحث عن كتاب البحث العلمي ، مفهومه و أدواته و أساليبه ، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع :عمان- الأردن، بدون تاريخ نشر، ص13.
² بركات عبد العزيز ، مناهج البحث العلمي ، دار الكتاب الحديث : مصر ، 2012 ، ص،54،56.

ونظرا لأهداف الدراسة المتمثلة في وصف ومعرفة نشر الفيس بوك للثقافة المحلية. ،
فان تحقيق هذه الأهداف يستلزم استخدام منهج المسح الوصفي بالعينة .

3-2/: منهج الدراسة :

تعريف منهج المسح الوصفي :

يعد منهج المسح من أبرز المناهج المستخدمة في مناهج الدراسات الاعلامية خاصة
البحوث الوصفية و الاستكشافية و تعرف كما يلي :

يعتبر منهج المسح جهدا علميا منظما للحصول على البيانات و المعلومات والأوصاف
عن الظاهرة أو مجموعة ظاهرات موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات
المكونة من مجتمع البحث و لفترة زمنية كافية للدراسة¹.

ويستهدف هذا النوع من المسوح دراسة الجوانب الآتية :

خصائص الجمهور: وتشمل التقسيمات الديموغرافية (فئات السن، النوع ، درجة
التعليم، مهنة ، والقطاعات الوظيفية المختلفة) ، التوزيع السكاني ، مستوى معيشة
أفراد الجمهور ، الطبقات الاجتماعية التي ينتمون اليها والمؤثرات الخاصة من انفتاحهم
الحضاري والثقافي والاجتماعي"².

¹ سمير محمود حسين ، دراسات في مناهج البحث العلمي ،بحوث الاعلام ،عالم الكتب :القاهرة ، ط2 ،1995، ص147.
² سمير محمد حسين : المرجع نفسه ، ص154،155.

وهذا ما تحتاجه هذه الدراسة والتي تتعلق بالدور الذي يلعبه الفيس بوك ومساهمته في نشر الثقافة المحلية ، اذ اختصت بجمهور مستخدمي صفحة أخبار " الاغواط وشباب الأغواط " .

رابعاً: أدوات جمع البيانات :

ان النزول الى الميدان يستلزم جملة من الأدوات المنهجية ، التي تضبط الاحتكاك بمفردات العينة و مجتمع البحث ككل و انطلاقا من طبيعة بحثنا اعتمدنا على أداتين من أدوات البحث العلمي.

المقابلة: كأداة مساعدة والتي لا يمكن الاستغناء عنها و الغاء دورها في اكتشاف الاشكالية ، فقد عرف "إنجلش" Engilsh "المقابلة على انها محادثة يقوم بها فرد مع فرد آخر أو أفراد آخرين ، يهدف للحصول على مجموعة من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي للاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج فالمقابلة اذن هي محادثة أو أنها عبارة عن تبادل لفظي ، يتم بين الباحث والمبحوث¹ ، وقد تم اجراء مقابلة مع بعض الشخصيات التي أمدتنا بالمعلومات التي احتجنا اليها في

¹ عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب : الجزائر ، 1985 ،

بعض مجريات البحث ، وهم على التوالي السيد الحاج عيسى الطيب أحد أعيان المنطقة ، والسيدة الحاجة فاطنة الحاج عيسى والسيد الطاهر الجديد أحد الحرفيين .

الاستبيان :

كما اعتمدنا و بشكل أساسي على صحيفة الاستبيان والذي احتوى في مجموعه على (25 سؤالاً) موزعة على اربعة محاور ، الاول جاء فيه : البيانات الشخصية واحتوى على (4 أسئلة) والمحور الثاني بعنوان : مدى تناول الفيس بوك للثقافة المحلية ويحتوي على (9 أسئلة) والمحور الثالث جاء تحت عنوان : اهتمام الافراد بالاطلاع على الثقافة المحلية عبر صفحات الفيس بوك واحتوى على (7 اسئلة) ثم اخيرا المحور الرابع وجاء تحت عنوان مظاهر الثقافة المحلية التي يساهم الفيس بوك للترويج لها وجاء ب(5اسئلة) ، وبعد الانتهاء من التصميم النهائي قمنا بعرضه على الاستاذة المشرفة وكذا الدكتور طريف عطاء الله ، والدكتور سعيدات ، لتحكيمة وبعد انتهاء التحكيم ، قمنا بتصميمه ونشره الكترونيا على صفحتي أخبار الأغواط و شباب الأغواط ، في الفترة الزمنية (2017/04/15 الى غاية 2017/04/20) ، وبعدها قمنا بمراجعته وتنقيح الاجابات وفرزها فتحصلنا على (92) استمارة استبيان ، وبعدها قمنا بتفريغ البيانات وتحريها .

خامسا: مجتمع الدراسة وعينته :

4-1/مجتمع الدراسة: تعد مرحلة تحديد مجتمع البحث او عينته من أهم الخطوات

المنهجية في البحوث الانسانية والاجتماعية ، لذا فهي تتطلب من الباحث دقة بالغة

حيث يتوقف عليها اجراء البحث وتصميمه وكفاءته ونتائجه. ويعرف مجتمع الدراسة

على أنه "هو المجتمع الأكبر أو مجموعة المفردات ، التي يستهدف الباحث دراستها

لتحقيق نتائج الدراسة ، ويتمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع

المستهدف الذي يهدف الباحث لدراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته"¹.

ولدراسة أي مجتمع وجب على الباحث ضبط خصائصه وسماته ، على غرار مفردات

مجتمع دراستنا ويتمثل مجتمع هذه الدراسة في :عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك-

وبالتحديد مستخدمي صفحات اخبار الاغواط و صفحة شباب الاغواط.من خلال فترة

الدراسة الممتدة من جانفي 2017 الى غاية شهر ماي 2017.حيث تم خلال هذه

الفترة نشر بعض الصور ومتابعتها ، بغية معرفة نسبة تفاعل العينة مع تلك الصور .

4-2/عينة الدراسة: " العينة عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحثين

معها منهجيا و يسجل من خلال هذا التعامل البيانات الاولية المطلوبة و يشترط في هذا العدد أن

يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع"².

4-1/نوع العينة :

¹ محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ،: عالم الكتب : القاهرة ، ط1، 2000 ، ص130.

² محمد عبد الحميد :المرجع السابق،ص133.

اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية ، لان هذا النوع من العينات يخدم طبيعة الدراسة التي نحن بصدد انجازها ، وكذا طبيعة مجتمع البحث ، حيث عرفها محمد عبيدات في كتابه ، على انها "العينات القصدية هي العينات التي يتم انتقاء افرادها في شكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص لأولئك الافراد دون غيرهم ، ولكون تلك الخصائص هي الامور الهامة بالنسبة للدراسة . كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة لمجتمع الدراسة الاصيلي . فمثلا اذا اراد الباحث دراسة آراء القراء حول صحيفة معينة ، فعليه في هذه الحالة اختيار عينة من قبل الأفراد الذين لديهم بعض الاطلاع على ما ينشر في تلك الصحيفة ، لأنها من غير المنطق ان يضمن دراسته أفراد لا يطلعون على الصحيفة المذكورة¹، وعليه فقد تم استهداف هذه العينة لأنها من المتتبعين الدائمين لهذه الاخيرة بما تحتويها من معلومات و الاخبار المحلية الفورية وغيرها .

سادسا: حدود الدراسة: التزمت الدراسة بالمتغيرات التالية :

6-1/: الحدود الزمنية: ولقد تم انجاز هذا البحث زمنيا وفق المحطات الآتية :

انطلقنا في انجاز هذا البحث في شهر (جانفي 2017) وهي مرحلة تم فيها تحديد موضوع الدراسة وضبط متغيراته بشكل جيد وكان موضوع دراستنا دور مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في نشر للثقافة المحلية . "دراسة على عينة من مستخدمي

¹ محمد عبيدات وآخرون : منهجية البحث العلمي ، القواعد والمراحل والتطبيقات ، دار وائل للطباعة والنشر : عمان الاردن ط 2 ، 1999، ص96.

موقع الفيس بوك بالأغواط " وبعد ذلك قمنا بتحديد خطة البحث التي سوف نعتمدها في بحثنا.

6-2/:الحدود الجغرافية:

تتخصر الدراسة على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، صفحة أخبار الأغواط و شباب الأغواط .

6-3/: الحدود البشرية:

تتخصر هذه الدراسة بشريا في اطار فئة من مستخدمي الفيس بوك (صفحات اخبار الأغواط -شباب الاغواط-) ، والعدد الاجمالي للأعضاء في كل هذه الصفحات هو 136467 ، عضوا مقسمة على 113708عضوا لصفحة أخبار الاغواط¹، و22759 عضوا لصفحة شباب الاغواط² .

سابعا: تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة :

تكتسب الحقائق و الاشياء قيمتها من المعاني والصور المشتركة ، التي يرسمها الأفراد لها ، ويتفقون عليها ، في البنية الواحدة و هذه المعاني و الصور ، تصاغ في شكل رموز ذات دلالة ، بحيث تستدعي هذه الرموز بمجرد ذكر المعاني ، و الصور التي تعبر عنها.

¹ <https://www.facebook.com/news.laghouat/?fref=ts> . (17/03/2017-20:10h)

² <https://www.facebook.com/groups/716987764989322/?ref=ts&fref=ts> (20:15-2017/03/17)

و يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث، في دراسته و بحوثه بهدف الاتفاق على المحددات، و التعميمات و التفسيرات العلمية التي تقوم على بناء مفاهيم تظهر حاجتنا الى هذه المرحلة، لكي نحدد من خلالها جملة من المفاهيم و التي غالبا ما تتصادم في ذهن الباحث مع مفاهيم متشابهة .

1/ دور:

لغة : هو المهمة أو الواجب المنوط بشخص ما في عمل معين ، داور الأمور أي طلب العلاج أدار الرأي و الأمر أي أحاط بهما.

اصطلاحا: هو نمط من سلوك الفرد أو المجتمع تحدد في ضوء ما يؤديه من أعمال وأقوال في جماعة في إطار الثقافة.¹

اجرائيا : هو مجموعة من الوظائف يتبعها الأفراد قصد الوصول الى مبتغاهم كالتعرف على الثقافات الأجنبية منها والمحلية وإشباع رغباتهم و أهدافهم.

2/ مواقع التواصل الاجتماعي :

اصطلاحا: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.²

¹ Disam.maktoobblog.com /06-01-2011/page14، 23.

² راضي، زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية عدد 15، جامعة عمان ،،ص 8

بدأت شبكات التواصل الاجتماعي Social media بالظهور منذ العام 1997 م لكنها لم تلق انتشار خارج الولايات المتحدة الأمريكية الا بعد عام 2004 وأبرز هذه الشبكات : موقع فيس بوك Facebook للتطبيقات الاجتماعية الشاملة الذي ابتكره الطالب الجامعي مارك زوكربيرغ و موقع تويتر Twitter¹ للتعليقات

اجرائيا :ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب و تعددت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية و أبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي (الفيس بوك ، تويتر ، واليوتيوب وغيرها) و أهمها هي شبكة (فيس بوك) وسوف يتم التركيز في دراستنا على موقع الفيس بوك .

3/ الفيس بوك :

هو موقع إلكتروني للتواصل بين المستخدمين حول العالم ، نشأ سنة 2004 ويمكن لأي شخص قادر إنشاء موقع له في حساب الفيس بوك بسهولة وبدون مقابل مادي ، ويهدف الموقع الربط بين الأصدقاء و التعرف على أصدقاء جدد أو البحث على أصدقاء الدراسة حول العالم أو الانضمام الى مجموعات مختلفة على شبكة الويب ، ويمكن لمستخدمين في الموقع الاشتراك في شبكة أو أكثر ، مثل المدارس ، أو أماكن

¹ مركز الحرب الناعمة للدراسات ، شبكات التواصل الاجتماعي ، منظمات للحرب الأمريكية الناعمة ، جمعية المعارف الإسلامية، 2016، ص23 .

العمل ، أو المناطق الجغرافية أو المجموعات الاجتماعية و هذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في الشبكة نفسها ، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم ويتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية¹ .

اجرائيا : هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي يقوم المستخدمين له بتبادل الافكار والحديث و الصور والفيديوهات و يختص بالتفاعلية بين كل المشاركين عن طريق الاعجاب أو التعليق أو المشاركة و يعد اليوم من أكبر المواقع الالكترونية للتواصل الاجتماعي احتواء للأشخاص حول العالم.

4/ : نشر:

لغة: : هو الإذاعة أو الإشاعة: أي جعل الشيء معروفا بين الناس.

اصطلاح:

العملية التي يتم بمقتضاها توصيل الرسائل الفكرية التي يبذلها المؤلف إلى القراء، وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى أنه (هو ذلك النشاط الذي يتضمن اختيار وتجهيز وتسويق المواد المراد نشرها)

¹الحضيف ، كيف تؤثر وسائل الاعلام، دار وهج الحياة للنشر والتوزيع : الرياض المملكة العربية السعودية ، 2010،ص34.

اجرائيا : هو عملية نشر الشيء بين مجموعة من الناس بغية هدف محدد سواء تعلق الامر بتبنيه أو العمل به .

الترويج:

لغة : جعله منتشرا يكثر الطلب عليه .

اصطلاحا: عملية اتصال مباشرة وغير مباشرة التي تبني وتحافظ على العلاقات من خلال إعلام وإقناع جمهور المشاهدين ، بوجهة نظر ما بصورة ايجابية .

اجرائيا : هو وظيفة تقوم بالإخبار و الاقناع و التأثير على القرار المنشور الهادف إلى تحقيق عملية اتصالية بما تقدمه الوسيلة من أفكار و معلومات ورغبات الجمهور .

5/الثقافة المحلية :

اصطلاحا : هي العادات والتقاليد الموروثة من الاجيال السابقة لمجتمع معين تتمثل في الملابس والمأكل والمشرب ، و غالبا ما تختص هذه العادات بمجتمع ما محدد وفق الموروث الثقافي لتلك الشعوب¹.

اجرائيا : هي ذلك الإرث الذي تركته طريقة عيش الأجداد ، من مجموعة القيم والمبادئ والضوابط و الطقوس ، التي يتبناها شعب محدد في رقعة جغرافية محددة ، و تتمثل هذه الخصائص في مختلف التفاعلات الملموسة والمادية التي تشير له مثل لباس و

¹ د عبد العزيز ابن عثمان التويجري ، الثقافة العربية والثقافات الأخرى ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، ايسيسكو – الطبعة الثانية، 2015، ص13.

كلام و تراث أو معنوية كالتقصص والخرافات ، وأغاني شعبية ، ولكل مجتمع ثقافته الخاصة حسب طريقة عيش الذين سبقوه .

ثامنا :عرض الدراسات السابقة :

حرصا منا على الاستفادة مما تم تقديمه من نتائج البحوث تناولت نفس موضوع بحثنا هذا ،وبعد قراءة متأنية فيما اتيح لنا من دراسات جزائرية وعربية والاجنبية على قلتها وجدنا ان انسب ما يمكن ادراجه في اطار الدراسات السابقة هو مواضيع الدراسات الآتية :

8-1/:الدراسات الجزائرية:

الدراسة الاولى : بعنوان¹ استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية. دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال تخصص الاعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة، من اعداد الطالبة مريم نريمان تومار جامعة باتنة سنة 2012/2011 تمثلت إشكالية الدراسة في: ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟

و قامت من خلال هذه الدراسة بالبحث في أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على المستخدمين الجزائريين من خلال دراسة عينة منهم لمعرفة مدى تأثير الاستخدام

¹ مريم نريمان تومار :استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال تخصص الاعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة:جامعة باتنة ، سنة 2012/2011.

المفرط لمواقع الشبكات الاجتماعية. وقامت الباحثة بوضع الفرضيات التالية : تختلف طرق استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك " لدى الجزائريين من مستخدم لآخر تبعا لمتغيري الجنس والسن.

يلجأ مستخدمو موقع "الفيس بوك " في الجزائر اليه بسبب الفراغ الاجتماعي والعاطفي. استخدام " الفيس بوك " يؤدي الى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من اتصال المستخدم الشخصي بعائلته وأصدقائه .

ومنه طرحت التساؤلات فرعية التالية:

1-ما هي عادات وأنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" لدى

الجزائريين؟

2-ما هي الدوافع والحاجات التي تمكن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيس بوك؟

3-كيف يؤثر استخدام "الفيس بوك" على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

توصلت إلى النتائج التالية:

-أغلب افراد العينة يستخدمونه منذ سنة إلى ثلاث سنوات 92.07 % ويقضي

27.19 %منهم أكثر من ثلاث ساعات في استخدامهم للموقع و تشير النتائج أن

أغلب المبحوثين يتصفحون الموقع من مرتين إلى ثلاث مرات في اليوم بنسبة

12.91 % و يفضل 91.90 %منهم الفترة الليلية لاستخدامه.

-يدخل أغلب أفراد العينة ل "الفيس بوك" من المنزل بنسبة 91.90 % و يميل 87.12 %منهم إلى الاستخدام الفردي للموقع في حين يستخدمه 09.11 % مع أصدقائهم.

-يفضل 29.18 % من المبحوثين خدمة التعليقات في "الفيس بوك" ثم الدردشة 22.17 % تليها مشاركة الصور 19.38 % ثم مشاركة الروابط 19.23 % و أكثر خدمة يستخدمونها وقت تصفحهم للموقع هي قراءة مشاركات الأصدقاء و التعليق عليها بنسبة 28.21 % ثم وضع مشاركات على حائطهم 97. % تليها خدمة الدردشة مع الأصدقاء بنسبة 23.37

-تبين من إجابات أفراد العينة أن أغلبهم يستخدمونه بدافع التواصل مع الأهل و الأصدقاء إلى جانب التثقيف بنفس النسبة 11.79 % ثم زيادة المعلومات و المعارف بنسبة 13.81 % يليه الترفيه و التسلية. 12.7%

-كما توصلت الدراسة أن أغلب المبحوثين يدخلون لموقع "الفيس بوك" بهويتهم الحقيقية بنسبة 99.03 % فيما يدخل 33.33 % بهوية مستعارة و يستخدم هؤلاء الهوية الحقيقية حتى يجدهم معارفهم بسهولة نسبة 90.97% فيما يستخدمها 31.12 % حتى يحظوا بثقة المتفاعلين معهم.

الدراسة الثانية: بعنوان¹ استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية -دراسة عينة من مستخدمي "الفيس بوك" في الجزائر " للطالبة "مريم نريمان نومار". وهدفت الدراسة الى الكشف عن اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي "الفيس بوك" في الجزائر وتم الاعتماد على اداة الاستبيان وتوصلت الدراسة الى نتائج منها :

أن أغلب المستخدمين يقضون اكثر من ثلاث ساعات ، ويفضلون التعليقات والردشة ، كما يفضلون التواصل مع الأهل والاصدقاء.

8-2 الدراسات العربية :

هناك من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع دراستنا ، لكن من زوايا متنوعة واجريت في مجتمعات مختلفة وبالتالي حاولنا حصر بعض الدراسات العربية الحديثة التي تقترب من اهداف الدراسة ، ويمكن عرضها على النحو الآتي :

الدراسة الأولى: بعنوان² "دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في عملية التغيير السياسي مصر نموذجا" اجريت هذه الدراسة عام (2012) ، و التي استخدم فيها الباحث المنهج التحليلي ، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي لعبته هذه المواقع في إطلاق شرارة الثورات العربية بشكل عام ومصر بشكل خاص، وتناقش أبرز

¹ مريم نريمان نومار، استخدام المواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية ، دراسة عينة من مستخدمي "الفيس بوك" في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر: باتنة، 2012، 2011.

² مصعب حسام الدين لطفي قتلوني ، دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في عملية التغيير السياسي في مصر، دراسة عينة من مستخدمي "الفيس بوك" في مصر، (2012).

مظاهر تحول هذه المواقع وبالأخص "الفييس بوك" من الطابع الاجتماعي البحث، الذي من أجله أنشئت ، إلى الطابع السياسي المؤثر، وترصد كيف تحول نشطاء الانترنت ممن اعتادوا على قضاء معظم أوقاتهم خلف شاشات الكمبيوتر، وفي غرف الشات والدرشة والفييس بوك . وتتناول الدراسة -المكونة من ثمانية فصول- الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية ، إلى جانب عوامل أخرى تكاملت جميعها مع بعضها البعض، بصورة أسهمت بشكل كبير في تهيئة المناخ العام للثورات الشعبية، كما تعرّج على مفهوم التغيير السياسي وأبرز مراحل ووسائله، وثورة تكنولوجيا المعلومات والانترنت وظهور أدوات جديدة كالصحافة الإلكترونية، والإعلام الجديد الذي تندرج تحته مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي .وفيما يتعلق بثورة الخامس والعشرين من يناير عام 2011 .

الدراسة الثانية: بعنوان¹ "أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب في جامعة القدس المفتوحة" اجريه هذه الدراسة من قبل د. حسني عوض عام (2011) ، هدفت الدراسة إلى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى فئة الشباب ، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب مجلس شبابي عرار ، ومن أجل تحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطبيق البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية

¹ د. حسني عوض ، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب في جامعة القدس المفتوحة ، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الفلسطيني ، (جامعة القدس المفتوحة فلسطين المحتلة، 2011).

التي تم اختيارها بشكل مقصود من شباب مجلس شبابي عرار "فلسطين" بلغ عددهم 18 شابًا وفتاة ، ثم طبق عليهم مقياس المسؤولية الاجتماعية (القياس القبلي) الذي قام الباحث بتطويره، وتم التأكد من صدقه وثباته، أما محتوى البرنامج فقد تكون من هدف رئيس وعدد من الأهداف السلوكية التي انبثقت عنه، و تكون البرنامج من (5) لقاءات نفذت خلال خمسة أيام بمعدل (4) ساعات لكل لقاء ، وقد حدد الباحث عدة أهداف لكل لقاء ، كما حدد آلية التنفيذ والإجراءات، واستخدم الباحث الفنيات وأساليب التدريب المختلفة منها التعارف، التوضيح ،تشكيل ، التدريب العملي، التساؤل والاستفسار، التقييم التوضيح ، المحاضرة والمناقشة الجماعية والألعاب التنشيطية وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية عند مستوى في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح بعد تطبيق $\alpha \leq 0.05$) الدلالة (البرنامج التدريب بين متوسط درجات (2 - $\alpha \leq$) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد أوصى الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات في ما يلي:

أهمها:

1. اقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة على مجتمعات مختلفة ، ومنه مجتمع طلبة الجامعات ، والأطفال وطلبة المراحل الأساسية العليا في المدارس.
2. نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية شخصياتهم وإرشادهم للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.
3. ضرورة عقد دورات تدريبية لفئة الشباب تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة قضاياهم وقضايا أمتهم وبخاصة في مجال المناصرة والضغط .

الدراسة الثالثة: بعنوان¹ "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد

سياحي دولي". اجريه هذه الدراسة من قبل محمد فراج عبد السميع ، واهتمت هذه

الدراسة لمعرفة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق السياحة

المصرية ، والتي طبقت على المجتمع المصري من خلال استطلاع آراء عينة من

الأكاديميون السياحيون " الخبراء السياحيون " و "موظفون بوزارة السياحة " و " طلاب

كلية السياحة والفنادق" وقد تم وضع التساؤلات التالية :

ماهي مزايا استخدام مواقع التواصل الإجتماعى في التسويق؟

وما هي المعوقات التي تحد من النجاح في ذلك؟

¹ محمد فراج عبد السميع ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد سياحي دولي ،دراسة على عينة من المجتمع المصري ،مسابقة وزارة السياحة في مصر ، كلية السياحة والفنون جامعة الفيوم : مصر، افريل 2016.

وما هي الجهات التي يجب أن تُسند إليها مسؤولية التسويق عبر مواقع التواصل

الإجتماعي؟

وأيضاً بعض التساؤلات الخاصة وهي:

ماهي أسباب ضعف مشاركات الأعضاء مع مواقع التواصل الإجتماعي؟

وما هي الأدوات والوسائل التي يمكن أن تساهم في تحقيق التفاعل المنشود لهؤلاء

الأعضاء مع تلك المواقع؟

حيث بلغ حجم العينة 131. وتهدف الدراسة لزيادة فعالية استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي عبر الانترنت ، في التسويق السياحي ، بهدف تنشيط السياحة في مصر ،

حيث استخدم المنهج الاستكشافي في المبحث الأول ، والمنهج الوصفي في المبحث

الثاني ، لوصف الدراسة نظريا ، والمنهج التحليلي في المبحث الثالث ، لتحليل

البيانات المحصل عليها ، والمنهج التفسيري في المبحث الثالث والرابع ، لتفسير و

توضيح العلاقات المؤثرة في تحقيق اهداف الدراسة ، واختبار فرضياتها ، وتوصلت

الدراسة الى النتائج التالية :

- أن تقوم وزارة السياحة بالاشتراك في عضوية أحد أو بعض المواقع العالمية

المتخصصة في تخطيط الرحلات، مما يمكن السائحين من اختيار رحلاتهم

المستقبلية، ويمكن الجهات المسؤولة في مصر من التعرف على خصائص الطلب المتوقع من جهة أخرى.

- تقترح الدراسة أن تقوم وزارة السياحة بالتعاقد مع إحدى شركات البرمجيات ، لتصميم ألعاب انترنت متعددة ، للاعبين بحيث تتضمن اللعبة عالم افتراضي لبعض المناطق السياحية في مصر.

- أن يتم تغذية مواقع التواصل الاجتماعي بروابط تمكن من الربط بين مواقع التواصل الاجتماعية و بين الادوات بين الالكترونية التوضيحية ، مثل الخرائط الجغرافية الإلكترونية، و الكتالوجات الالكترونية ، والكتيبات الالكترونية ، والتي تمكن السائح من الحصول على معلومات تفصيلية وموثقة ، عن الخدمات أو المناطق التي يبحث عنها.

- أن يتم تغذية مواقع التواصل الاجتماعي بالصور والفيديوهات المتخصصة ، وان تنشر على كافة الصفحات حتى المملوكة للأفراد والشركات الخاصة ، على أن يتم تجهيز المادة العلمية والفنية من قبل المتخصصين في السياحة والتكنولوجيا.

- تقترح الدراسة البدء في حملة التسويق للمقصد السياحي وفقا لخطة تسويق استراتيجية حتى لا تتكرر التجربة التايوانية التي اشار اليها (Lun Hsu) في المبحث الثاني من هذه الدراسة ، التي اشار اليها تطبيق الخطة التسويقية للمقصد السياحي المصري على المستوى الدولي .

- أن لا يكون التطبيق لمجرد الترفيه التنظيمي، وبمعنى آخر أن لا ينظر على هذه العملية على أنها موضة إدارية لمسايرة توجهات المجتمع ، لذا تؤكد الدراسة على ضرورة انطلاقة حملة لتسويق وفقا لأهداف إستراتيجية واضحة مثل تعظيم الأرباح ،

وخفض التكاليف، وتحقيق رضا العملاء ، اختراق أسواق جديدة، تنويع المنتجات عبر الأسواق ، وهكذا .

أن يتم التوجه الى مواقع التواصل الاجتماعي من منظور متكامل بحيث يتم التنسيق مع كافة القطاعات المعنية بالنشاط السياحي في مصر مثل الفنادق وشركات النقل ومورودي الخدمات وشركات السياحة ووكالات السفر.

- أن تتضمن مواقع التواصل الاجتماعي المقترحة للقيام بالمهام التسويقية على موضوعات ، مستقلة لعرض برامج الرحلات وعروض الأسعار ، للتواصل مع العملاء ومناقشتهم في الجداول الزمنية للرحلات والأسعار المعلنة.

8-3/الدراسات الاجنبية:

الدراسة الاولى:دراسة ، أرين كاربنسكي ، . 2010 Aren karbnsky

وهدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أثر استخدام موقع " فيس بوك " على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد طبقت الدراسة 219 على طالبًا. جامعيًا، وبينت النتائج أن:

1 إن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات على شبكة الانترنت وتصفح ، موقع " فيس بوك" أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما أظهرت النتائج أنه ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات.

2 أن الأشخاص الذين يقضون وقت أطول على الانترنت يخصصون وقت أقصر للدراسة مشيراً، أن لكل جيل اهتمامات تجذبه ، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم الدردشة، وحل الفوازير وابداء رأيه في الكثير من الأمور، والبحث عن أصدقاء جدد ، أو قدامى، وبينت النتائج أن، (79%) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة ،اعترفوا بأن إدمانهم على موقع "الفييس بوك" أثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.

التعليق على الدراسات السابقة :

اهتمت جل الدراسات السابقة العربية والاجنبية وحتى المحلية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، كما ركزت البعض منها على تأثيرات تلك الأخيرة والآثار الاجتماعية الناجمة المترتبة عليها ، وتتفق دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة لتناولها لوسيط "الفييس بوك " كأحد ابرز شبكات التواصل الاجتماعي ، كموضوع هام فرض نفسه امام العديد من الباحثين في وقتنا الراهن .

ولقد لاحظنا من خلال التطرق الى الدراسات السابقة انها قد عالجت كلها مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة و "الفييس بوك" بصفة خاصة وبحث في ذلك الوسيط من عدة اتجاهات سواء تعلق الامر بأثرها على المفردات أو العكس، ونضرا لقلة البحوث في هذا المجال فقد أظهرت عملية البحث و المسح الشامل في المكتبات و على شبكة الانترنت التي قمنا بها ندرة كبيرة في الدراسات المتعلقة بدور الفييس بوك في الترويج للثقافة المحلية .

منه نجد انفسنا أمام بيئة وفرصة مناسبة تسمح لنا بالبحث عن مكانة ثقافتنا المحلية وسط ذلك البحر الافتراضي الكبير ، لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة في ضل تحديات العولمة وانفتاح المجتمعات على هذه التقنية (فيس بوك) لاستغلالها والاستفادة منها، جاءت دراستنا كمحاولة لاستعمال ما جاءت به الدراسات السابقة ، كما أفادتنا تلك البحوث خاصة عند وضع خطوات المنهجية للبحث وفي اختيار غينة الدراسة والمنهج المستخدم وكذا اختيار أدوات البحث المناسبة .

تاسعا : المقاربة النظرية للدراسة على ضوء نظرية الغرس الثقافي:

9-1 / نشأة نظرية الغرس الثقافي:

قبل التطرق إلى نشأة النظرية في البداية نشير إلى مفاهيمها الأساسية:

أ- **الثقافة:** وهي حسب تعريف إدوارد تايلور " كل معتقد من القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات وأنماط السلوك "ويتفق العديد من الدارسين على أن الثقافة هي الأفكار والمعتقدات وأنواع المعرفة بصفة عامة عن شعب من الشعوب وان الثقافة ليست ظاهرة مادية وليست سلوكيات وإنما هي تنظيم لهذه المكونات.

ب- **الغرس:** يعرف انه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها، ومصطلح الغرس أصبح منذ سبعينات القرن الماضي يرتبط بالنظرية التي حاولت تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل

الإعلام خاصة التلفزيون، والغرس يعتبر حالة خاصة من عمليات أوسع هي التنشئة الاجتماعية.

وبالتالي فمصطلح الغرس الثقافي ظهر لدراسة أو ارتبط بدراسة تأثير التلفزيون التراكمي والشامل بشأن الطريقة التي يرى الجمهور بها العالم الذي يعيش فيه وليس لدراسة الآثار المستهدفة لوسائل الإعلام¹.

أما بخصوص بداية وجذور نظرية الغرس الثقافي فقد ارجع ملفين دي فلور بدايتها الأولى إلى مفهوم ولتر ليبمان للصورة الذهنية التي تتشكل في أذهان الجماهير من خلال وسائل الإعلام سواء عن أنفسهم أو عن الآخرين، إذ رأى ليبمان أن هذه الصورة أحيانا تكون بعيدة عن الواقع نتيجة عدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الإعلام مما يؤدي إلى غموض في الحقائق وتشويه المعلومات وسوء فهم الواقع.²

إلا أن الباحث الأمريكي جورج جيربندر يعتبر من وضع هذه النظرية في أواخر الستينات من القرن الماضي عندما شهد المجتمع الأمريكي فترات الاضطرابات بسبب انتشار مظاهر العنف والجريمة في أعقاب اغتيال مارتن لوثر كينج، والرئيس جون كينيدي، وتورط الو.م.أ في حرب الفيتنام، حيث تم سنة 1968 تشكيل لجنة قومية

¹ بيسيوني ابراهيم حمادة: دراسات في الاعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام ، عالم الكتب ط1 : القاهرة، 2008 ، ص 111.

² ديفلير ملفين ، نظريات وسائل الاعلام – ترجمة – عبد الرؤوف كمال ، دار الدولية للاستثمار: القاهرة ، 2006، ص30.

لبحث ودراسة أسباب تفشي العنف وسبل الوقاية منه وعلاقة التلفزيون خاصة بذلك، لهذا قام الباحثون بدراسات عديدة منذ تلك الفترة ركزت اغلبها على تأثير مضمون برامج التلفزيون خاصة التي تقدم وقت الذروة وعطلة نهاية الأسبوع على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي، وكان العنف هو الموضوع الرئيسي محل الدراسة.

¹ وقد توصل الباحث جورج جيربندر من خلال سلسلة أبحاثه في ذات الإطار إلى أن التلفزيون أصبح يسيطر أو قوة مهيمنة على كثير من الناس، ومصدرا رئيسيا لبناء تصوراتهم عن الواقع، وبالتالي فالعلاقة بين التعرض للتلفزيون والأفكار المكتسبة تكشف عن أهمية دور التلفزيون في بناء القيم والتصورات المدركة للواقع الاجتماعي، وبالتالي أصبح الواقع الإعلامي المدرك من التلفزيون هو ما يعتمد عليه الفرد في علاقته بالآخرين.

9-2/: فرضيات نظرية الغرس الثقافي² :

قامت نظرية الغرس الثقافي على جملة من الفرضيات نوجزها كما يلي:

أ- يعد التلفزيون وسيلة فريدة للغرس الثقافي مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى وذلك لشيوع وجوده في المنازل وسهولة استخدامه والتعرض له وخاصة بالنسبة لفئة الأطفال

¹ ديفيلير ملفين: مرجع سابق ص31 .

² حسن عماد مكايي - ليلي حسن السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط2 ، القاهرة ، 2001 ، ص33.

حيث يجد الطفل نفسه مستغرقا في بيئة التلفزيون منذ الصغر ولهذا يساهم التلفزيون في عملية تنشئة الأطفال (كما ذكرنا في نظرية الاستخدامات ودراسة ولف وفسك سنة 1949 وكيف يشكل التلفزيون العالم الخيالي والحقيقي للطفل)، وهذا طبعا لما يتميز به التلفزيون من خصائص غنية عن بقية الوسائل الإعلامية الأخرى من صورة وصوت وحركة وألوان زيادة على قلة تكاليف الاستخدام ووقت ومكان الاستخدام مقارنة بالراديو والسينما والوسائل المطبوعة كل ذلك يجع من التلفزيون أهم وسائل الإعلام التي تترك آثارا على أفكار وقيم وشرائح وسلوكيات أفراد المجتمع.

ب- يقدم التلفزيون عالما متماثلا من الرسائل والصور الذهنية التي تعبر عن الاتجاه السائد إذ أن التلفزيون يقوم في حياة الأفراد بعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع (مرآة) ، حيث يقلل أو يضيق الاختلاف من القيم والاتجاهات والسلوك بين المشاهدين إلى الحد الذي يعتقدون فيه أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة التي يعبر عنها العالم التلفزيون ، أي أن التلفزيون من خلال رسائله المتنوعة يعمل على ربط الفئات المختلفة للجمهور (الصفوة والجمهور العام) وذلك بتقديم العديد من الآراء والتصورات الذهنية والثقافات الفرعية التي تشاهدها كل الفئات والمستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة للمجتمع.

ج- تحليل مضمون الرسائل الإعلامية يقدم علامات لعملية الغرس إذ يفترض جرينر أن أسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس تعكس ما يقدمه التلفزيون في الرسائل التلفزيونية لجماعات كبيرة من المشاهدين على فترات زمنية طويلة مع الاهتمام طبعا بالتركيز على قياس المشاهدة الكلية و أسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس يجب أن تتجه نحو اعتبارات العالم الواقعي كما توجه أهمية موازية للعالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون ، (أي أن فهم سبل وطريق التلفزيون في عملية الغرس يقف على إجراءات تحليل المحتوى التلفزيوني لإجراء المقارنات بين الصور الذهنية والقيم التي تبثها الرسائل ، هذا بالإضافة إلى تحديد حجم التعرض للتلفزيون من خلال إعداد صحيفة الاستبيان التي تقيس إدراك المبحوثين للواقع الحقيقي).

د- يركز تحليل الغرس على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه بحيث يعمل التلفزيون على تحقيق الاتجاهات الثقافية الثابتة كما يعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتناسكة في المجتمع ، أي أن مساهمة التلفزيون كوحدة للتنمية الاجتماعية وكأنها تحقق التجانس داخل الفئات الاجتماعية المختلفة و ويمكن ملاحظة هذا التماسك من خلال مقارنة كثيفة المشاهدة بقليل المشاهدة من نفس الجماعات وكيفية تفاعلها في الحياة اليومية ، (يعد العالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون من خلال الرسائل المتكررة المصدر المهم في التنشئة الاجتماعية وتنمية المفاهيم و السلوكيات في المجتمع).

3-9 / : النماذج المفسرة لعملية الغرس :

*نموذج هوكنز وبنجري: وجد الباحثان من خلال مراجعتهم للكثير من الأبحاث التي حاولت الكشف عن العلاقة بين التلفزيون وبناء الواقع الاجتماعي ووجدوا أنها علاقة متبادلة ، وان التلفزيون يستطيع أن يعلم عن الواقع وفق عنصرين:¹

أ- التعلم: والذي يضم (القدرات والمهارات الشخصية - استراتيجيات التركيز - الاندماج في المشاهدة) .

ب- البناء: ويتضمن (الخبرة الشخصية - المكونات الاجتماعية" الأسرة الجماعات الرفاق) .

*نموذج بوتر: ويرى الباحث أن عمليات الغرس تظم أربع عمليات فرعية وهي :

أ- التعلم : وهو العلاقة بين التعرض وإدراك العالم التلفزيوني.

ب- البناء: وهو علاقة إدراك العالم التلفزيوني والعلم الحقيقي (مساهمة صور التلفزيون في بناء صور العالم) .

ج- التعميم: وهو العلاقة بين تقديرات المستوى الأول ومعتقدات المستوى الثاني عن نفس الموضوع والتي تستخدم كأساس لمعتقدات الأفراد حول العلم الكلي.

¹ محمد جمال ابو شنب ، نظريات الاتصال و الاعلام ، مفاهيم المداخل النظرية القضايا ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية مصر 2008 ، ص45.

د- الغرس: وهو العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وقياسات العالم الحقيقي .

9-4 / الغرس الثقافي وعلاقته بتناول الفيس بوك للثقافة المحلية :

يعد التلفزيون اللبنة الاولى الذي فسرتة نظرية الغرس الثقافي ،بصفته وسيلة العصر الأكثر جماهيرية وشيوعية وسط المستخدمين ، سنوات الستينات وكان الاهتمام في مجال الاعلام من مضمون الرسالة الى الجمهور الذي يتعرض لمحتوى وسائل الاتصال بغرض تحقيق غايات محدودة نتيجة لهذا التعرض .

وسنحاول اسقاط النظرية حول تأثير الجمهور محل الدراسة بما يتم نشره في الفيس بوك، عن طريق استبدال التلفزيون بالفيس بوك ، بصفته وسيلة تواصل الجديدة في وقتنا المعاصر ، والوسيط الرئيسي لموضوع الدراسة .

اسقاط فرضيات النظرية على الدراسة :

أ- يعد الفيس بوك موقعا فريدا للغرس الثقافي مقارنة مع المواقع الأخرى وذلك لشيوع وجوده في المنازل وسهولة استخدامه والتعرض له وهذا لما يتميز به الفيس بوك من خصائص غنية عن بقية المواقع الالكترونية الأخرى ، من صورة وصوت وتواصل وتفاعل بين الافراد ، كل ذلك يجعل من الفيس بوك من أهم المواقع الالكترونية التي تترك آثارا على أفكار وقيم وشرائح وسلوكيات أفراد المجتمع.

ب- يعتبر الفيس بوك عالما متماثلا من الرسائل والصور الذهنية التي تعبر عن توجهات و آراء المستخدمين ، حيث يقلل أو يضيق الاختلاف من القيم والاتجاهات والسلوك بين الافراد إلى الحد الذي يعتقدون فيه أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة التي يعبر عنها في هذا العالم الافتراضي ، أي أن الفيس بوك من خلال رسائله المتنوعة يعمل على ربط الفئات المختلفة للجمهور وذلك بتقديم العديد من الآراء والتصورات الذهنية والثقافات الفرعية التي تشاهدها كل الفئات والمستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة للمجتمع.

ج- ان الأفراد الذين يتصفحون الفيس بوك لأوقات طويلة هم أكثر استعدادا لتبني معتقدات عن الواقع المعاش تتطابق مع الصور الذهنية والأفكار والأنماط الثقافية التي ينشرها الموقع عن الواقع الفعلي للمجتمع أكثر من المتصفحين بدرجة أقل ، وبالتالي فان نظرية الغرس الثقافي في ابسط أشكالها تشير إلى أن التعرض لمحتوى منشورات الفيس بوك يزرع بمهارة مع مرور الوقت مفاهيم المستخدمين للواقع بل ويؤثر على ثقافتهم كلها ، كما أن مداومة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك ولفترات طويلة تنمي لدى الفرد اعتقادا بان العالم الذي يراه في الفيس بوك ما هو إلا صور مماثلة للعالم الواقعي الذي يعيش فيه.

عاشرا : صعوبات الدراسة :

مما لا شك فيه ان كل باحث تعتليه صعوبات خاصة منها تلك التي تصادفه اثناء جمع مصادر ومراجع الدراسة ، ليستند عليها كدراسات سابقة ، وفي صيغة تساؤلات الدراسة باعتبار ان المعرفة لا تأتي من العدم . كما قد يصيب الباحثين الاحباط حينما يكتشفا ضعف التراكم المعرفي حين الحصول ولاطلاع على جملة من المراجع ، بعد جهد جهيد فيصطدم بتلك الحقيقة ، والتي ربما كلنا يدركها وهي اجترارها لنفسها واستنساخها لبعضها ضمن عملية تراكم البيانات والمعلومات ، التي قد تكون مغلوبة أو تم تناولها بطريقة لا يمكن استيعابها وفهمها، ضمن نطاق معين من كل هذه يمكن القول أنه على الباحثين التغلب على كل تلك الصعوبات التي قد يصادفها في سبيل المعرفة وهذا ان كان يملك رصيда معرفي أو مخزون ثقافي عن الموضوع المراد البحث فيه ، واحتوائه المشكلة وحسن اختياره للعناصر البحثية المناسبة .

الفصل الثاني

المنظور العام لمواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

مما لا شك فيه أنّ التطور الهائل و التنافس العلمي الكبير الذي شهده مجال تكنولوجيا الاتصال مكنت من ظهور وسائل ووسائل اعلامية حديثة غير التي فيها الانسان في سنوات الأخيرة من القرن الماضي مثل الراديو و التلفزيون ومن بين نتائج هذا التنافس العلمي ظهور ما يعرف بشبكة الإنترنت و مساهمة هذه الأخيرة في العديد من القضايا التي ترتبط حتي بالعلاقات الانسانية . فتكنولوجيا الانترنت التي بلغت درجة متقدمة من التطور فكان لزاما لذلك ظهور طبقة من الناس الذين يحترفون التعامل معها مما أدى الى ظهور الجيل الثاني من الانترنتيين الذي اتاح عديد الخدمات ، من خلال وسائله المتنوعة و من بينها مواقع التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت ، و هي ظاهرة برزت من خلال السنوات القليلة الماضية و تطورت منذ بداية ظهورها الى يومنا هذا لتصبح من أكثر المواقع استخداما عبر الإنترنت، حيث تحولت الى بديل عن مختلف النشاطات التقليدية الماضية من خلال تفاعل عدد كبير جدا من المستخدمين .

الفصل الثاني: المنظور العام لمواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الاول : الاطار العام لمواقع التواصل الاجتماعي:

1-1/: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

يعتبر مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي من أهم المفاهيم المرتبطة بالإنترنت والمجتمع الافتراضي التي ذاع صيتها في السنوات الأخيرة ، وهذا ما نلاحظه من خلال تزايد مستخدميها بشكل كبير يوماً بعد يوم منذ ظهورها الاول عبر الانترنت وذلك بهدف الاستفادة من خدماتها غير أن الحقيقة التي تستوقفنا أمام هذه الدراسة هو التطور السريع لهذه المواقع على نحو كبير حيث لم تستطع الدراسات العلمية أن تواكبه وهذا ما نلمسه من خلال الاختلاف الواضح في وضع المحددات المفاهيم الاساسية لموضوع مواقع التواصل الاجتماعي بحيث تختلف من باحث الى آخر ومنه تعرف:

فتعرف على انها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشائه موقع خاص به ، ومن ثمة ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية¹.

ويعرف مالوني كريشمار (maloney krichmar) مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة و هي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج. وتعرّف على أنها مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة و المساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها و بسهولة².

¹ عبد المالك دحمان الدناني ، الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت ، دار الفجر للنشر والتوزيع :دون بلد للنشر ، 2003 ، ص33.

² علي محمد بن فتح محمد ، مواقع التواصل الاجتماعي و أثارها الأخلاقية و القيمة، مذكرة تخرج ماجستير، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية : المملكة العربية السعودية ، موسم 2006-2007 .

كما تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص فيه و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك . وهو أيضا مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني "الويب"، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، شركة،...)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين و معرفة أخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض¹.

1-2 /: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي و تطورها:

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض زملاء الدراسة، وأول موقع لتواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام (1995) وهو موقع Classmates.com ، وهذا الموقع قسم المجتمع الأمريكي الى ولايات وقسم كل ولاية الى مناطق ، وكل منطقة لعدة مدارس، وجميعها تشترك في هذا الموقع ويمكن، للفرد البحث في هذا التقسيم حول المدرسة التي ينتسب اليها ويجد زملائه². وحتى نفهم أكثر كيف تطورت مواقع التواصل الاجتماعي سنتطرق الى اهم المراحل التي مرت بها.

1-2-1/ :المرحلة الأولى:

¹ ليلي احمد جرار، الفيس بوك و الشباب العربي ، مكتبة الفلاح :عمان، 2012، ص37.
² محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، مجلس كلية الاداب و التربية : الاكاديمية العربية في الدنمارك، 2012ص60.

بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل (كلاس ميتس) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، و موقع سكس (دجريس) عام 1997 حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، و كانت تقوم فكرته أساسا على فكرة بسيطة يطلق عليها -الدرجات الست للانفصال- ، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، و ظهر أيضا عدة مواقع أخرى مثل "لايف جورنال" و موقع "كايورلد" الذي أنشئ في كوريا سنة 1999، و كان ابرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة و الخاصة بالأصدقاء¹.

وهذا ما عرف بالمرحلة الأولى.

1- 2-2 : المرحلة الثانية :

و يشير إلى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها...) اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل و الاندماج و التعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت، و تعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، و يمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاق موقع -ماي سبايس- و هو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع الفيس

¹ عادل امينة و هبة خليفة ، الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الاخصائي و المكتبة، دراسة شاملة للتواجد و الاستخدام لموقع. http://.eleagypt.com/downloads/2009/amina_heba.doc.2013/1/3.

بوك كما و تشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية، ويتناسب ذلك مع تزايد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم.

حيث ظهرت بعد المحاولات الأخرى إلا أن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان مع بداية عام 2002، حيث ظهر موقع "فرنذر" friendster الذي حقق نجاحا دفع "غوغل" إلى محاولة شرائه سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، و في النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع "سكا يروك" تحقيق « skyrock » كمنصة للتدوين ثم تحول بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، و قد استطاع موقع "سكا ي روك" تحقيق انتشار واسع ليصل في جافني 2008 إلى المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية وفقا لعدد المشتركين.

و مع بداية 2005 ظهر موقع "ماي سبايس" الأمريكي الشهير الذي تفوق على "غوغل" في عدد مشاهدات صفحاته، و يعتبر موقع "ماي سبايس" من أوائل الشبكات الاجتماعية و أكبرها على مستوى العالم و معه منافسه الشهير "فيسبوك" Facebook و الذي كان قد بدأ في الانتشار المتوازي مع "ماي سبايس" ، حتى قام "فيسبوك" في 2007 بإتاحة تكوين تطبيقات للمطورين، وهذا أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي "فيسبوك" بشكل كبير، وعلى مستوى العالم، و نجح بالتفوق على منافسه اللدود "ماي سبايس" عام 2008، أيضا ظهرت عدة مواقع أخرى "You tube" "Twitter" ، لتستمر ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع و التطور¹.

3-1/: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :

¹ زاهر رامي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية 15 :جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003 ، ص23.

تتشارك المواقع الاجتماعية في خصائص أساسية أبرزها:

1-3-1: الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية « profile page »:

و من خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، و تاريخ الميلاد، و الاهتمامات و الصور الشخصية... بالإضافة إلى غيرها من المعلومات ، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا، و معرفة من هم أصدقاؤه و ما هي الصور الجديدة التي وضعها... إلى غير ذلك من النشاطات¹.

1-3-2: المشاركة (participation):

وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات و ردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام و الجمهور.

1-3-3: الانفتاح (openness):

معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة، أو الإنشاء و التعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت و التعليقات و تبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

1-3-4: المحادثة « conversation »: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي و

وسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة².

¹ ليلي احمد جرار، الفيس بوك و الشباب العربي ، مكتبة الفلاح :عمان، 2012، ص 41.

² خالد غسان يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس للنشر :الأردن، ط 1، 2013، ص42.

1-3-5/: الأصدقاء/ العلاقات « friends/connections »:

و هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال" أو "علاقة" « contecte » على الشخص المضاف للقائمة.

1-3-6/: إرسال الرسائل:

تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.

1-3-7/: ألبومات الصور « albums »:

تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لانهايي من الألبومات و رفع مئات الصور عليها، و إتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاضطلاع و التعليق عليها¹.

1-3-8/: المجتمع « community »:

وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة و التواصل بشكل فعال، و من ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، و يصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا².

1-3-9/: المجموعات « groups »:

¹ ليلي احمد جرار، مرجع سابق، ص41.42
² خالد غسان المقدادي، مرجع سابق، ص 26، 27.

تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين و أهداف محددة، و يوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة و المنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر و البوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف « events »، أو الأحداث و دعوة أعضاء تلك المجموعة له و تحديد عدد الحاضرين و الغائبين.

1-3-10/: الترابط « connecteness »:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، و ذلك عبر الوصلات و الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع و التي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة فيعجبك فترسلك إلى معارفك على فيسبوك، وهكذا مما يسهل و يسرع من عملية انتقال المعلومات¹.

1-3-11/: الصفحات « pages »:

ابتدع هذه الفكرة موقع (الفييس بوك)، و استخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلامية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم و إظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين، و يقوم (الفييس بوك) باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، و يقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي².

¹ خالد غسان يوسف المقدادي ، مرجع نفسه، ص27.

² ليلى احمد جرار، مرجع نفسه ، ص42 .

1-4/: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي و ينشأ حساباً واحداً له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، و من بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد و خصوصاً الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

1-4-1/: المشاكل الأسرية: تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن و

الحماية و الاستقرار و المرجعية، و لكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلاً في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.

1-4-2/: الفراغ: يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل

السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته و يبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيس بوك مثلاً لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور و الملفات الصوتية يجعل الفيس بوك خاصة و شبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل ملء الفراغ و بالتالي يصبح كوسيلة للتسلية و تضييع الوقت عند البعض منهم¹.

1-4-3/: البطالة:

¹ مشري مرسي ، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي ، العدد 395، لبنان يناير 2012، ص 157.

تعتبر عن عملية الانقطاع و عدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي و النفسي و منه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق و الانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد و التي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى و إن كانت هذه الحلول افتراضية، فهناك من تجعل منه البطالة و استمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل و التعبير عن قدراته و ايدولوجياته كربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من اجل الاحتيال و النصب¹.

1-4-4: الفضول :

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار و التقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجريبها و استعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب و إذا ما توفرت ثنائية الجذب و الفضول تحقق الأمر.

1-4-5: التعارف و تكوين الصداقات:

1 الوافي الطيب و بهلول لطيفة، البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات.
[http://www.kankji.com/figh/fhles//c.d/7830/doc2016/3/12h 22:05.](http://www.kankji.com/figh/fhles//c.d/7830/doc2016/3/12h 22:05)
 Phillippe Torloting, Ibrid

سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية و الصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.

1-4-6/: التسويق أو البحث عن وظائف:

في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية و فعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل و خارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها و الاشتراك بها.

كما تتمتع بقابلية التصميم و التطوير، وتصنيف المشتركين حسب العمر و الجنس و الاهتمامات و الهوايات و سهولة ربط الأعمال بالعملاء و أيضا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل و انتشار المعلومة و استثمارها.

فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين و مع الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف و فرص التطوير الوظيفي و تبادل الخبرات و الكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان.

فمن خلال عرض لأهم العوامل التي تدفع بالأفراد للإقبال الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم و توسيع المعارف و المهارات الشخصية و الحياتية، مناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية و التنفس عن الذات ...، بالإضافة إلى مجموعة من الأسباب التي لم يسعنا ذكرها جميعا¹.

1 الوافي الطيب و بهلول لطيفة ، البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات.

المبحث الثاني : نموذج لاهم مواقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك"

2-1/ تعريف موقع الفييس بوك.

عرف قاموس الاعلام والاتصال " dictionary of media and communications " " فييس بوك " على انه موقع حاصل بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ، ويتيح نشر الصفحات الخاصة (profils) وقد وضع في البداية لخدمة طالب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص¹.

وهو ايضا موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين و الاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى ، و إنشاء روابط تواصل مع الآخرين².

2-2/ نشأة موقع الفييس بوك

بدا الفييس بوك كفكرة بسيطة لاحد طلبة جامعة هارفارد " مارك زوكربيرج Zuckerberg Mark الذي اصبح فيما بعد أصغر ملياردير. فكرة زوكربيرج كانت تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة و الابقاء على روابط التواصل فيما بينهم بعد التخرج³.

و بالفعل جسد فكرته هذه التي رأت النور في فيفري 2004 ، ومع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا في غضون اسبوعين بدأ نصف تلامذة بوسطن للمطالبة بالانضمام لشبكة الفييس بوك و بالفعل لأن الشبكة كانت مقصورة على طلبة هارفارد فقط ، فاستعان

¹ مريم نريمان لومار، مرجع نفسه، 2012/2011، ص55

² مهذب نصر، الفييس بوك صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفييس بوك هل تعيد انتاج صورته أم تصنع افقا مقابرا؟ جريدة الفييس الكويتية اليومية ، العدد 13446 ، 3 نوفمبر 2010، ص10.

³ مريم نريمان لومار، مرجع نفسه، ص56/55.

زوكربيرغ بصديقه" دستن موسكويترز " Dustin Markowitz و "كريس هيويز Chris HUGHES لبناء الفيس بوك الذي استطاع في غضون 4 أشهر أن يضيف 30 شبكة لكليات أخرى .

و بفضل هذا النجاح انتقل مؤسسو الموقع إلى "بالو التو" التي أصبحت فيما بعد المقر الرسمي للفيس بوك.

حاولت "فرند ستر Fraudster" وهي الشركة المالكة للموقع الذي يحمل نفس الاسم و هو موقع تعارف يضم ملايين المستخدمين أن تستحوذ على الفيس بوك مقابل 10 ملايين دولار في منتصف 2004 ، لكن زوكربيرغ رفض الصفقة ، وفي سبتمبر 2005 انفتحت الشبكة على طلبة الثانوية وفي أكتوبر 2005 اتاح فيس بوك لمستخدميه تبادل الصور مما اكسبه عبية كبيرة وتوالت الاستثمارات وعقود التمويل التي ساعدت الموقع على تطوير نفسه وزيادة طاقة استيعابه التي امتدت لتشمل شبكات الأعمال قبل ان تفتح أخيرا على الاستخدام العام في 2006، حيث أصبح بإمكان كل من يملك بريدا الكترونيا ان ينظم للفيس بوك¹.

2-3/ : خدمات الفيس بوك:

يعد الفيس بوك احد اشهر المواقع الاجتماعية ان لم نقل اولها لما يقدمه من خدمات كثيرة ومتعددة لمستخدميه وهو ما اعطاه شعبية كبيرة دون المواقع الأخرى ونذكر منها:

2-3-1/ : التسجيل والانضمام للموقع :

متاح مجانا للموقع لكل من يريد حساب شخصي او حساب لمؤسسة ويتم عبر خطوات تسجيل بسيطة ، البريد الالكتروني واسم المستخدم وكلمة السر المراد بها الدخول الى

¹ مزري بن تش، قصة فيس بوك، ثورة وثروة، ترجمة، الهلالي، وائل محمود محمد، إصدارات سطور الجديدة الطبعة العربية الأولى : القاهرة 2011 ، ص132.

الموقع وبعد التسجيل والدخول للموقع تظهر للمشارك صفحة الشخصية أو الحائط wall وهي عبارة عن مساحة مخصصة في الصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث لا تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم، كما يظهر عند فتح الصفحة الرئيسية الإشعارات والرسائل وطلبات الصداقة .

2-3-2 /:الصفحة الرئيسية : home:

يظهر بهذه الصفحة ما يسمى بالمنشورات وهي التي يتم نقلها وتناقلها بين الأصدقاء وقد تكون نصا كتابيا أو صورة أو عليها تعليق أو مقطع فيديو أو مقالا مطولا أو رابطا لموقع آخر أو تتكون منشورات تم الإشارة للمشارك فيها والإشارة لأحد الأصدقاء فيها إضافة إلى منشورات الصفحات التي يعجب بها المشارك كما تحمل الصفحات الرئيسية كذلك صداقات الأصدقاء الجدد عندما يتيح للمستخدم عبر أعداد الصلاحية بأن يشاهد محتويات صفحته أصدقاء أصدقائه والفرق بين الصفحة الرئيسية والشخصية أن الصفحة الرئيسية هي التي تظهر للمشارك بمجرد دخوله إلى الفيس بوك وهي التي تحتوي على منشورات الآخرين و أخبارهم ، أما الصفحة الشخصية فينتقل لها من خلال النقر على رسمه وهي التي تظهر للآخرين عند زيارتهم لصفحته ، تحتوي على منشوراته التي شاركها وكذلك المنشورات التي تمت الإشارة له فيها .

2-3-3 /: يمكن التفاعل بين المنشورات بأحد الوسائل التالية :

- الإعجاب : (like):

هذه الخاصية متاحة بنفس آلية التعليق متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها . يعتمد ذلك على الصلاحيات الممنوحة للمستخدم أن يقوم بعمل معجب لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائه .

- التعليقات : (comment) : وهي خاصة متاحة بين الاصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها ويعتمد ذلك على الصلاحية الممنوحة .
 - مشاركة المنشور (partage) :
- إذا اعجب المستخدم منشور ما فبإمكانه المشاركة ومشاركته في صفحته ونشره بين الأصدقاء¹
- اضف لذلك يحتوي الفيس بوك على عدة خدمات للتواصل بين الاصدقاء منها :
- الإشارة : خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو والصوت بحيث يمكنك أن تلفت انتباه اصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في أي مقطع فيديو محمل على الفيس بوك وبالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديثات جديدة في الصور .
 - النكز : تتيح للمستخدمين ارسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه الى بعضهم البعض وهي عبارة عن اشعارات يحظر المستخدم بان أحد اصدقائه يقوم بالترحيب به .
 - مشاركة المحتوى مع الاصدقاء : هناك طرق مختلفة لمشاركة المحتوى على الفيس بوك.
 - المشاركة مع الجمهور الكبير :

¹ سعاد عيساني ،خالد هدار، دراسة تحليلية لمنشورات الاساتذة الجامعيين على الفيس بوك ،الملتقى الدولي القاني حول نظرية الحتمية القيمة في الاعلام : الاغواط ،الجزائر 2013/12/3 ص22/21.

باستخدام القائمة "مشاركة" الموجودة في الجزء العلوي من الصفحة الرئيسية واليوميات لإعلام الآخرين بما يدور في ذهنك ، يمكنك تحديث الحالة ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو والروابط ومحتوى التطبيقات الأخرى .

المشاركة مع مجموعة صغيرة من الاصدقاء استخدام ميزة المجموعات لمشاركة المحتوى مع مجموعة محددة من الاشخاص مثل افراد العائلة او فريق كرة القدم الذي تشجعه او نادي الكتاب الخاص بك .

- المشاركة مع شخص:

يمكنك استخدام قائمة المشاركة في جزء العلوي من اليوميات ل احد اصدقائك لمتابعة او مشاركة شيء على اليوميات الخاصة به ، وسيكون بإمكان صديقك مشاهدة منشورك الخاص بك اذا كنت ترغب في مشاركة شيء بشكل خاص ، فيمكنك دائما ارسال رسالة خاصة الى اي شخص¹.

2-4 / : مزايا وعيوب الفيس بوك .

تتمثل مزاياه فيما يلي :

¹عبد المالك دحمان الدناني، الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت ، دار الفجر للنشر والتوزيع : دون بلد نشر، 2003 ، ص23.

يساعد على التواصل بين الاصدقاء القدامى وكذا الالهل والاقارب وتوفير افضل السبل في ذلك .

يعمق مفهوم المشاركة مع الآخرين ويعلم أساليب التواصل الفعال .

انشاء شبكات تواصل خاصة بالفرد تتجاوز الاختلافات الجغرافية والثقافية .

يساعد على التعلم وذلك عن طريق تبادل المعلومات والافكار مع الآخرين .

يساعد على تنشيط المهارات لدى المستخدم .

مواكبة الاحداث والابخار التي تكون سواء على الساحة المحلية او الدولية خاصة بالمحيط الضيق للفرد ويساعد على قبول القضايا الخلافية .

امكانية ابداء الفرد آرائهم بحرية مطلقة في القضايا والموضوعات المختلفة .

استخدامه كالبوم للصور فهذه الميزة التي يتيحها الفيس بوك تسمح للمشارك بإنشاء البوم صور خاص به يدرج فيه ما يريده من الصور وتعطيه الحق في السماح لأصدقائه برؤية البومه او يجعله مقتصرًا عليه .

يسمح بالتعرف على ما يقوم به الافراد وكذا اخبارهم و آخر مشاريعهم واهتماماتهم .

سهولة نقل البيانات وكذا سهولة تحديث الأفكار وكذا اخبارهم و آخرهم و مشاريعهم واهتماماتهم .

سهولة نقل البيانات وكذا سهولة تحديث الأفكار، ويظهر الاهتمامات المشتركة بين الناس.

هو وسيلة اتصال لنقل الخدمات والموضوعات المختلفة والتعرف بالحقوق كما انه يصل افراد لا حصر لهم داخل الوطن وخارجه خلال فترات زمنية بسيطة لذا يعد منفذا للانفتاح على العالم .

امكانية الانضمام الى مجموعات متنوعة لتبادل الاهتمامات والمعلومات وكذا مشاركة الاهتمامات من كل اطراف العالم .

يحفز على التفكير الابداعي وبأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع الأشخاص المثقفين ومن بيئات مختلفة ويمكن للأفراد من اطلاق ابداعاتهم ومشاعرهم التي تحقق اهداف وتساعد المجتمع على النمو .

تفيد رجال الاعمال كأدوات لتعزيز مواقعهم على شبكة الانترنت والمنتجات والخدمات .

عيوب الفيس بوك : رغم الايجابيات التي يعرفها الفيس بوك فان له العديد من السلبيات يمكن تلخيصها كالآتي :

اضاعة الوقت فبمجرد دخول المستخدم للموقع حيث يبدأ بالتنقل من صفحة الى اخرى لا يدرك الساعات التي اضاعها في التعليق على صور اصدقائه دون أن يؤدي أي منفعة له أو لغيره فالفيس بوك يهدر الكثير من الوقت لدى المستخدمين¹.

الادمان واضعاف مهارة التواصل وهي من أهم الآثار التي قد تشكل خطارا على مستخدمي الفيس بوك خصوصا الشباب والمراهقين فقضاء الوقت الطويل امام شاشة الكمبيوتر يؤدي الى عزلهم عن واقعهم الاسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع ، وبالتالي يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية وفقدان مهارة التواصل مع الناس .

ظهور لغة جديدة بين الشباب :ظهرت لغة جديدة بين الشباب يستخدمونها في التواصل بينهم ليست باللغة العربية ولا الفرنسية ولا الانجليزية بل تجمع اللغتين بالإضافة الى ارقام و رموز لا يفهمها سوي المتعاملون بها وهذا التواصل يؤدي الى تهديد لغتنا العربية مع مرور الوقت فمثلا كلمة " احمد " اصبحت " a7med " ويزداد الخوف مع مرور الوقت من غزو المفردات وبالتالي ترسخ هذه اللغة بين جموع الجيل الجديد مما يزيد الهوة بين الأجيال السابقة والأجيال الناشئة .

انعدام الخصوصية :تواجد أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما يسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على المستخدم وقد يصل في بعض الأحيان لأضرار مادية .

¹ علي محمد رحومة ، الانترنت والمنظومة الاجتماعية ، مركز دراسات الوحدة العربية : بيروت ، 2007، ص26/27.

التعرض للجرائم الالكترونية كما أعلن عنها بذلك موقع كاسبسكي الذي رصد أكثر من 43 ألف فيروس تم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك .

انتحال شخصيات عامة ، واستخدام صور أشخاص آخرين بتزويد الصور الخاصة بالأفراد الذين تتواصل معهم عبر المواقع ، وربما يساء استخدامها بشكل يسيء لأصحابها.

خلاصة:

مرت مواقع التواصل الاجتماعي في نشأتها بعدت مراحل كما انها مكنت من التواصل الأفراد في مختلف انحاء العالم هذا من جهت ، ومن جهة أخرى اصبحت هذه المواقع فضاء مرنا لزرع ونشر الكثير من الأفكار والمعتقدات والايديولوجيات التي تخدم مصلحة كل مجتمع أو فرد كل حسب توجهاته .

الفصل الثالث: الثقافة و

الخصوصية المحلية.

تمهيد:

تميز الثقافة الموجودة داخل كل مجتمع إنساني المجتمعات عن بعضها البعض وذلك من حيث ما تتميز به من تنوع في منشأها أو اكتسابها أو طريقة العمل بها من طرف أفراد أو حتى القيم والموروثات الثقافية الاجتماعية التي تنقلها هذه الثقافات داخل ، المجتمعات والتي تتجسد بشكل بارز في الموروث الثقافي كل أمة من الأمم.

الفصل الثالث: الثقافة و الخصوصية المحلية:

المبحث الأول: ماهية الثقافة:

يعد مفهوم الثقافة من أكثر المفاهيم التي حظيت بالعديد من التعريفات التي اختلفت فيما بينها وذلك وفقا لاختلاف توجهات العلماء والباحثين الذين انكبوا على دراسة ومفهوم الثقافة، فبالرغم من شيوع استعمال لفظ الثقافة في وما يحتله من مساحة عريضة في وسائل الإعلام فضلا عن استعماله في اللغة الأكاديمية، فإنه قد جرت معالجة هذا المفهوم بسطحية شديدة في الفهم، فمجموعة المعارف والعلوم هي أول ما يتبادر إلى ذهن القارئ أو المستمع عند ذكر كلمة "الثقافة".

كما ساد الاعتقاد بأن الثقافة ما هي إلا حكر على جماعة من الناس دون غيرهم حيث يطلق عليهم لفظ (الطبقة المثقفة) بينما في واقع الأمر تمثل المعارف والعلوم جزءا هاما من ثقافة الناس والمجتمع¹.

أولا : مفهوم الثقافة:

تعد الثقافة في شموليتها المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته، وهي حسب تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والذي يشير إلى أنها "تشتمل على جميع السمات المميزة للأمة من مادية وروحية وفكرية وفنية ووجدانية، وتشمل جميع المعارف

¹ مالك ابن نبي ، مشكلة الثقافة، دار الفكر، ط2 : دمشق ، 2006 ، ص 13.

والقيم والالتزامات الأخلاقية المستقرة فيها، وطرائق التفكير والإبداع الجمالي والفني والمعرفي والتقني، وسبل السلوك والتصرف والتعبير، وطرز الحياة، كما وتشمل تطلعات الإنسان للمثل العليا ومحاولاته في إعادة النظر في منجزاته، والبحث الدائم عن مدلولات جديدة لحياته وقيمه ومستقبله وإبداع كل ما يتفوق به على ذاته" كما تعرف أيضا بأنها "شبكة من المعاني والرموز والإشارات التي نسجها الإنسان لنفسه لإعطاء الغاية والمعنى لنفسه وجماعته والعالم والكون من حوله" وهي أيضا "منظومة متكاملة، تضم النتائج التراكمي لمجمل موجات الإبداع والابتكار التي تتناقلها أجيال الشعب الواحد، وتشمل بذلك كل مجالات الإبداع في الفنون والآداب والعقائد والاقتصاد والعلاقات الإنسانية، وترسم الهوية المادية والروحية للأمة لتحديد خصائصها وقيمها وصورتها الحضارية، وتطلعاتها المستقبلية ومكانتها بين بقية الأمم، انطلاقا من هذه التعاريف وغيرها تكون الثقافة إرث تاريخي يحمل معه الطابع الخاص بكل أمة، غير قابل لأي شكل من أشكال العولمة، إذ أن محاولة عولمة أي ثقافة تعني في الحقيقة السعي إلى بسط هيمنتها على الثقافات الأخرى، إما بطمسها أو إلغائها في عدد من المجالات¹.

وهناك تعريفات متعددة للثقافة منها تعريف تايلور للثقافة فقد عرف الثقافة أو الحضارة بمعناها الإناسي الأوسع، هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن

¹ ابن خلدون ، ساطع الحصري ، آراء وأحاديث في العلم والأخلاق والثقافة ، ص133 .

والأخلاق والقانون والأعراف والقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في المجتمع³.

تعريف كليترريك للثقافة: هي كل ما صنعه يد الإنسان وعقله من أشياء ومظاهر في البيئة الاجتماعية، أي ما اخترعه الإنسان أو ما اكتسبه وكان له دور في العملية الاجتماعية ومعنى هذا ، أن الثقافة تشمل اللغة والعادات والتقاليد والمؤسسات الاجتماعية والمستويات والمفاهيم والأفكار إلى غير ذلك مما نجده مصنوعاً في البيئة الاجتماعية¹.

ومن التعريفات التي سبقت نجد تعريف تايلور للثقافة الذي لازال دافعاً حتى الآن على نطاق واسع، يؤكد هذه تلك هذه النقطة ،حيث يقول: إن الثقافة ، هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفنون ،والأخلاق والقانون والعادات، وأي قدرات أو عادات أخرى و اكتساب الإنسان كعضو في المجتمع.

ثانيا : مستويات الثقافة وانواعها :

1-2 : مستويات الثقافة² :

ينتمي كل منا لعدد من الشرائح في المجتمع، أو الناس يحملون صفات عديدة ومختلفة

³ حسين حريم ، السلوك التنظيمي ، سلوك الأفراد و المنظمات، دار زهرة للنش و التوزيع :عمان، 1997، ص 245 .
¹ عبد الله زاهي الرشدان ، التربية والتنشئة الاجتماعية ، دار وائل للنشر:عمان الاردن، 2005، ص283.
² تأليف مجموعة من الكتاب ، ترد على سيد الصاوي ، مراجعة أ. د . فاروق زكي يونس ، نظرية الثقافة ، دار عالم المعرفة للنشر :الكويت ، 1997، ص 69 .

تمثل ثقافة كل جماعة معينة في المجتمع تمثل الوطنية، وثقافة النشاط تمثل (الصناعية) وثقافة الجماعات المهنية تمثل فرق العمل داخل المنظمات.

أولاً: ثقافة المجتمع:

تشمل القيم و الاتجاهات و العادات السائدة في المجتمع الموجودة به المنظمة، يتم نقلها من المجتمع إلى المنظمة عن طريق العاملين مما يساهم في تشكيل ثقافة المنظمة، و تتأثر هذه الثقافة بعدد من المتغيرات الاجتماعية مثل: النظام السياسي، النظام الاقتصادي الظروف الثقافية و الاجتماعية، البيئة الدولية و العولمة.

حيث يؤثر كل هذا على إستراتيجية المنظمة و أهدافها و معاييرها و ممارساتها و لكي تحظى المنظمة بالقبول و التشريعية عليها أن تكون استراتيجياتها متوافقة مع ثقافة المجتمع.

ثانياً : ثقافة النشاط:

إن القيم و المعتقدات الخاصة بمنظمة ما نجدها معتنقة في الوقت نفسه من طرف معظم المنظمات العاملة في نفس النشاط أي أن هناك تشابه في الثقافات الممثلة للمنظمات العاملة في نفس النشاط، مما من شأنه تكوين نمط معين داخل المنظمة حيث يكون له تأثير على نمط اتخاذ القرار مثلاً: نمط حياة الأفراد نوع لباسهم .

و يتضح ذلك جلياً في النمط الوظيفي للبنوك و الفنادق مثلاً.

ثالثا: ثقافة المنظمة:

ويقصد بها مجموعة العوامل الثقافية المشتركة بين الأفراد وجماعات العمل داخل المنظمة والناتج من تلاقي الثقافات الجزئية الخاصة بكل فريق عمل داخل المنظمة إضافة إلى الأطر والسياسات التنظيمية التي تحددها المنظمة مما من شأنها أن تخلق نمطا تفكيريا وثقافيا متجانسا لدى الأفراد مما يمكن أفراد المنظمة في تنفيذ قراراتها وتحقيق أهدافها.

2-2 : انواع الثقافة 1:

قد حددت انواع الثقافة من قبل علماء الاجتماع الى عدة انواع :

أولا : الثقافة العالية :

وهي عادة تستعمل لتشير الى المعطيات الثقافية ذات الخصوصية المتميزة لدجة عالية من الرقي ، فهي تعتبر من جانب الوسط الثقافي اعلى درجات الابداع الانساني .

فالأعمال الفنية ذات الحضور المستمر تعد مثلا على الثقافة العليا ، وتتضمن الاعمال

مثل : الاوبرا ، سمفونيات الكلاسيكية لبيتهوفن واللوحات الفنية ليوناردو دافينشي ،

وشكسبير . والعديد ممن يستعمل مصطلح الثقافة العليا ينظر اليها كشكل ارقى من

الاشكال الثقافية الاخرى التي ستقف عليها الآن .

¹ هارلميس وهولبون ، المرجع السابق ، ص09 .

ثانيا : الثقافة العامة :

ونشير الى ثقافة الناس العاديين ، وخاصة اولئك الذين يعيشون في مجتمعات ما قبل الصناعة ، فالثقافة العامة تتكون ذاتيا وهي متجانسة وتعكس مباشرة حياة و تجارب الافراد ، حيث تبرز كما تبرز الاعشاب من الجذور و كمثال عنها : الأغاني التقليدية ، والقصص المتنقلة من جيل لآخر والثقافة العامة ينضر اليها باعتبارها أقل قيمة من الثقافة العالية ، مع انها تعتبر مهمة في بعض المجالات ، ويوصف كونها لا تطمح ابدا لتكون فنا ، رغم انها تحترم وتقبل كثقافة اصيلة وليست مفتعلة .

ثالثا : ثقافة الجماهير :

هي افراز للمجتمعات الصناعية وهي بالضرورة افراز للإعلام الواسع ، مثل الافلام ذات الطابع الشعبي والمسلسلات التلفزيونية المحلية و أشرطة موسيقى البوب ، وبعض المنتقدين لهذه الثقافة يرون انها تحط من قيمة الافراد وتحطم النسيج الاجتماعي ، واذا كاتن الثقافة العامي يصنعها الناس العاديون فان الثقافة الجماهيرية تستهلك فقط من جانب الافراد ، وبناء على هذه النظرة يصبح المشاهدون اعضاء سلبيون في المجتمع الجماهيري ، لا يستطيعون التفكير من انفسهم ¹.

رابعا : الثقافة الشعبية :

¹ هارلميس وهولبون ، مرجع سابق ، ص-10-11.

وهي تستعمل بطريقة مشابهة للثقافة الجماهيرية ، و تتضمن أي منتج ثقافي ينال اعجاب الناس العاديين ودون أن يستهدف انجاز خبرات ثقافية ، مثال : برنامج التلفاز وموسيقى البوب و أفلام الاسواق الكبيرة مثل: فيلم تيتانيك ، حرب النجوم ، والروايات الشعبية من القصص البوليسية ، ورغم أن الثقافة الجماهيرية استعملت عادة بعبارات مهينة الى ان ذلك لا ينطبق على الثقافة الشعبية ، وحتى عندما ينظر البعض للثقافة الشعبية ليصفها بالضحالة و بكونها مؤذية غير أن آخرين منظرين ما بعد الحداثة يجادلون بأن ذلك الوصف يصح ايضا و بنفس المقدار على الثقافة العالية .

خامسا: الثقافة الفئوية :

وهذا المصطلح للثقافة استعمل بشكل واسع في علم الاجتماع ، وهو يشير الى مجموعة من الناس تشترك مع بعضها في مسألة ما (كأن تكون مصالح مشتركة أو مشكلة يواجهها جميع افراد المجموعة ، أو ممارسة أو اسلوب مشترك) . تتميز أفراد المجموعة بشكل واضح عن باقي أفراد المجتمع و مصطلح الفئوية استعمل كثيرا لدى العديد من الجماعات وبين الجاليات التي تعيش قريبة من بعضها ولها اسلوب حياة مشترك ، وكذلك بالنسبة لمجموعات الشباب الذين لديهم ذوق موسيقى مشترك ويتمتعن بنفس التسلية ، والجماعات الاثنية ، والافراد الذين يمارسون نفس الطقوس الدينية ، و افراد العصابات وغيرها .

ويؤكد بعض المفكرين وخاصة الوظيفيون على الدرجة التي يمارس بها افراد المجتمع للثقافة كأسلوب حياة ، بينما يركز آخرون على مظهر واحد أو أكثر للثقافة الجمعية أو الثقافة الفئوية في المجتمع .

ثالثا : خصائص الثقافة وعناصرها¹:

3-1: خصائص الثقافة :

على الرغم مما يظهر بين الثقافات من اختلاف أو تباين فهناك بعض الخصائص العامة لجميع الثقافات هذه الخصائص التي تستند إلي المفهوم العام الشامل للثقافة ومن هذه الخصائص العامة:

- الثقافة ذات خاصية مادية ومعنوية معا : ثقافة المجتمع تحدد نمط وأسلوب الحياة في هذا المجتمع والعناصر المادية هي عبارة عن تلك العناصر التي أتت نتيجة للجهد الإنساني العقلي والفكري وفي نفس الوقت لا تكتسب الثقافة وظيفتها ومعناها إلا بما يحيطها من معاني وأفكار واتجاهات ومعارف وعادات هذا فضلا عن أن العناصر المادية تؤثر بدورها في مفاهيم الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم وعلاقاتهم أي أن الإحالة متبادلة بين العناصر المادية واللامادية داخل البناء الثقافي ومن ثم فإن البناء الثقافي يشمل العنصرين معا في آن واحد.

¹ طارق عبد الرؤوف عامر ، أصول التربية -الاجتماعية ، الثقافية ، الاقتصادية ، بدون ط 2008 : بدون دار نشر، ص76-82 .

- **الثقافة عضوية** : إذا كانت الثقافة تشتمل علي العناصر المادية واللا مادية معا فإن كلا من العناصر المادية وغير المادية يرتبط بعضها ببعض ارتباط عضويا فيؤثر كل عضو في غيره من العناصر كما يتأثر به فالنظام الاقتصادي يتأثر بالنظام السياسي والعكس صحيح كما أن النظام التعليمي يتأثر بالنظامين معا ويؤثر فيهما ومن جهة ثانية فإن العادات والتقاليد تؤثر في نظام الأسرة من حيث طريقة الزواج والعلاقة بين الكبير والصغير وإذا تغير أي عنصر من هذه العناصر فإنه سيتبعه تغيرا حتميا في النظم الأخرى أضف إلي هذا أن التغير في أساليب المعيشة يتبعه تغييرا في القيم والعادات ومن ثم فإن عناصر الثقافة يرتبط بعضها ببعض ارتباطا عضويا يتسم هذا الارتباط بالديناميكية وليس بالاستاتيكية.

- **الثقافة مكتسبة** : الثقافة ليست فطرية في الإنسان بل يتعلمها الأفراد وينقلونها من جيل إلي جيل ويخطئ من يذهب إلي اعتبار الثقافة فطرية في الإنسان يكتسب الثقافة منذ سنواته الأولى حتى تصبح جزءا من شخصيته كما يصبح هو عنصرا من عناصر هذه الثقافة.

- **الثقافة تراكمية** : تتميز بعض عناصر الثقافة بالتراكم ذلك أن الإنسان يبدأ دائما من حيث انتهت الأجيال الأخرى وما تركته من تراث وبتراكم الجوانب المختلفة تتطور بعض جوانب الثقافة وتختلف درجة التراكم والتطور من عنصر إلي آخر فمثلا تتطور اللغة تراكمي يأخذ طريقا غير تراكم القيم وغير تراكم التطور العلمي والتكنولوجي

ومعنى هذا أن الإنسان لا يبدأ حياته الاجتماعية والثقافية من العدم وإنما يبدأ من حيث انتهت الأجيال الراشدة الحية التي ينتمي إليها ومن التراث الاجتماعي الذي يعبر عن خبرات الأجيال السابقة فبعض عناصر الثقافة في أي مجتمع تعبر عن خلاصة التجارب والخبرات التي عاشها الأفراد في الماضي بما تعرضوا له من أزمات وما رسموه من أهداف وما استخدموه من أساليب وما تمسكوا به من قيم ومعايير وما نظموه من علاقات وتتراكم الجوانب المختلفة علي هذا النحو بطرق وصور مختلفة.

- إمكانية انتقال عناصر الثقافة بالاحتكاك : فكلما زاد الاحتكاك والتعامل بين مجتمع وآخر كلما زادت درجة الانتقال الثقافي بين هذين المجتمعين ولكن المجتمع ذو الثقافة الأقوى والأفضل يؤثر بدرجة أكبر في المجتمع ذي الثقافة الأقل نجاحا وقوة وبالتالي فالثقافة ديناميكية متغيرة.

من هذه الخصائص ما يلي:

1- خصائص إنسانية : فالإنسان هو الحيوان الوحيد المزود بجهاز عصبي خاص ، و بقدرات عقلية فريدة تتيح له ابتكار أفكار جديدة ، فالإنسان على سبيل المثال انتقل من المناطق الدافئة إلى المناطق الاستوائية ، و تكيف معها باختراع أعمال جديدة و ملابس و مساكن تخفف من الحرارة و الرطوبة . و انتقل من طور (مرحلة) جمع القوت إلى طور الصيد و من ثم إلى طور الرعي و الزراعة من دون أن تظهر عنده

أية تغيرات عضوية تذكر، وإنما الذي تغير هو ثقافته ، أي مجموع أفكاره و أعماله و سلوكياته.

2- خصائص مكتسبة : يكتسب الإنسان الثقافة من مجتمعه منذ ولادته و عبر مسيرة حياته و ذلك من خلال الخبرات الشخصية. و بما أن كل مجتمع إنساني يتميز بثقافة معينة محددة الزمان و المكان فإن إنسان يكتسب ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه منذ الصغر و لا يؤثر العوامل الفيزيولوجية في عملية الاكتساب أي عملية التنشئة.

3- خصائص اجتماعية بما أن الثقافة هي نتاج اجتماعي بدعية جماعة معينة فإن دراسة الثقافة لا تتم إلا من خلال الجماعات (المجتمعات). و ذلك لان هذه الثقافة تمثل عادات المجتمعات و قيمهم و ليست عادات الأفراد كأفراد:.

4- خصائص تطورية /تكاملية :

على الرغم من إن لكل جماعة بشرية معينة ثقافة خاصة بها إلا أن هذه الثقافة ليست جامدة بل هي متطورة مع تطور المجتمع من حال إلى حال أفضل و أرقى و لا تتم التطور في جوهر الثقافة و محتواها فحسب و إنما أيضا في الممارسة و الطريقة العلمية لسلوكات الإنسان و هذا التطور لا يعني إن كل مرحلة ثقافية منعزلة عن الأخرى بل ثمة تكامل ثقافي في ثقافة المجتمع الواحد.

5- خصائص استمرارية / انتقالية :

بما إن الثقافة تتبع من وجود الجماعة و رضاهم عنها و تمسكهم بها ، فهي بذلك ليست ملكا لفرد معين و لا تنحصر في مرحلة محددة لذا لا تموت الثقافة بموت الفرد ، لأنها ملك جماعي و تراث يرثه أفراد المجتمع جميعهم ، كما انه لا يمكن القضاء على ثقافة ما إلا بالقضاء على أفراد المجتمع الذي يتبعها و إذا كانت الثقافة تشكل إرثا اجتماعيا فإنها إذن قابلة للانتقال من جيل الكبار إلى جيل الصغار بواسطة عملية التثقيف أو التنشئة الثقافية الاجتماعية .

3-2: عناصر الثقافة :

إن محتوى الثقافة في أي مجتمع متجانس يكاد ينقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية حسب رأي لنتون

العموميات :

وهي تلك العناصر التي يشترك فيها أفراد المجتمع جميعا وهي أساس الثقافة وتمثل الملامح العامة التي تتميز بها الشخصية القومية لكل مجتمع مثل اللغة والملبس والعادات والتقاليد والدين والقيم . وهي الأفكار والعادات والتقاليد والاستجابات العاطفية المختلفة وأنماط السلوك وطرق التفكير التي يشترك فيها جميع أفراد المجتمع الواحد وتمييزهم كمجتمع وثقافة عن غيرهم من المجتمعات ومثال ذلك (السكن وطريقة الملابس وطريقة الزواج) العموميات هي مركز اهتمام التربية واليها تتجه الجهود لنقلها وتبسيطها وتجديدها إن لزم الأمر . وتتمثل فائدتها في:

أ- توحد النمط الثقافي في المجتمع

ب- تقارب طرق تفكير أفراد المجتمع واتجاهاتهم في الحياة

ج- تكون اهتمامات مشتركة وروابط بينهم

د- تكسبهم روح الجماعة فتؤدي إلي التماسك الاجتماعي

الخصوصيات:

وهي عناصر الثقافة التي يشترك فيها مجموعة معينة من أفراد المجتمع بمعنى أنها

العناصر التي تحكم سلوك أفراد معينين دون غيرهم في المجتمع فهي العادات والتقاليد

والأدوار المختلفة المختصة بمناشط اجتماعية حددها المجتمع في تقسيمه للعمل بين

الأفراد وقد تكون هذه المجموعة مهنية متخصصة أو طبية مثال الخصوصيات الثقافية

الخاصة بالمعلمين أو المهندسين أو الأطباء أو غيرهم وهم يتصرفون فيما بينهم بأنماط

سلوكية معينة وقد تشمل هذه الخصوصيات عناصر تتعلق بالمهارات الأساسية للمهنة

والمعرفة اللازمة لإتقانها كما تشمل أيضا طرق أداء المهنة ونوع العلاقات التي تربط

أبناء المهنة الواحدة وتميزهم عن غيرهم من الناس .

وقد تكون الخصوصيات مرتبطة بالطبقة الاجتماعية فالطبقة الأرستقراطية لها سلوكيات

وعاداتها التي تميزها عن الطبقة المتوسطة أن كذا وكذا من السلوك لا ينتمي إلي

عادات الأرستقراطية ويجب ألا ننسى أن الخصوصيات لا تنفى اشتراك أفراد الطبقة أو

المهنة عن كل أفراد المجتمع في العموميات التي ناقشناها من قبل.

البدائل والمتغيرات :

وهي من العناصر الثقافية التي تنتمي إلي العموميات فلا تكون مشتركة بين جميع الأفراد ولا تنتمي إلي الخصوصيات فلا تكون مشتركة بين أفراد مهنة واحدة أو طبقة اجتماعية واحدة ولكنها عناصر تظهر حديثة وتجرب لأول مرة في ثقافة المجتمع وبذلك يمكن الاختيار من بينها وتشمل الأفكار والعادات وأساليب العمل وطرق التفكير وأنواع الاستجابات غير المألوفة بالنسبة لمواقف متشابهة مثال ذلك ظهور موضة جديدة في الملابس لم تكن معروفة من قبل أو ظهور طريقة لإعداد الطعام ولم يعرفه الناس من قبل وهذه المتغيرات قليلة في المجتمعات البدائية وكثيرة في المجتمعات المتقدمة وتكون هذه المتغيرات أنماط سلوكية قلقة مضطربة إلي أن تتلاشى أو تصبح خصوصيات تتسم هذه البدائل بالقلق والاضطراب إلي أن تستقر علي وضع وتتحول فيه إلي الخصوصيات أو العموميات الثقافية فهي تمثل العنصر النامي من الثقافة.

هذا ويرى بعض العلماء أن عناصر الثقافة تنقسم إلي قسمين رئيسيين:

1- عناصر مادية:

ويقصد بها مجموع الأشياء المادية التي يصنعها أفراد المجتمع لسد حاجاتهم اليومية كالآلات والأسلحة والملابس فالطبيعة التراكمية للثقافة يمكن أن يلاحظها بوضوح أكثر فيما يتعمق بالثقافة المادية التي يمثلها الأدوات والمباني على سبيل المثال إذ ما ويشير مصطلح الثقافة المادية،قورنت بالثقافة غير المادية ويمثلها الدين وآداب السلوك ليعني

الأشياء التي تشكل جزءا من التراث الاجتماعي الذي هو جزء من بيئة الإنسان بينما تشكل الطبيعة الجزء الثاني ، ومن هنا تصبح الأشياء المادية من التراث الاجتماعي إضافة ، جديدة للبيئة فالمنازل تقي ساكنيها من المطر وهي كل ما يصنعه الإنسان وكل ما ينتجه.

2- عناصر غير مادية - معنوية:

تتضمن العرف وقواعد السلوك والأخلاق والقيم والتقاليد واللغة والفنون وكل العناصر السيكولوجية التي تنتج عن الحياة الاجتماعية ولكن تقسيم لنتون أنسب وأقرب إلي الواقع من هذا التقسيم الثنائي لان الثقافة تجمع العنصرين معا ولا يمكن فصل أي منهما عن الآخر وحتى لغرض الدراسة في هذا المجال.

مكونات الثقافة:

يرى البعض أن الثقافة تتكون من ثلاثة مكونات رئيسية هي :

- **المكنات المادية** : وهي كل ما يستعمله الإنسان في حياته اليومية من أساس ومسكن وملبس ومباني وغيرها.

- **المكونات الفكرية** : وهي تشتمل علي اللغة والفن والدين والعلم وغيرها.

- **المكونات الاجتماعية** : وهي البناء الاجتماعي وهو هيكل المجموعة الاجتماعية من الناس

أما محتوى الثقافة ومكوناتها فتشكل من العناصر التالية:

تكامل الثقافة :

إن أهم العوامل لتوحيد العناصر الثقافية ونسجها معا هو نظام:

- المعتقدات والقيم التي يتبناها الناس في الثقافة الواحدة وإنه من السهل توحيد معتقدات

الناس في الثقافات البدائية للأسباب التالية:

- أ- قدسية القيم والعادات.
- ب- مسؤولية الامتثال بالقيم والعادات حيث تقع علي عاتق كل إنسان في الثقافة ويقوم بالزام الآخرين بها أيضا.
- ت- علاقة الناس هنا علاقة التزام مع بعضهم البعض.
- ث- تكون علاقات أولية أو علاقات مواجهة.
- **الأساطير** : وهي توحيد العناصر الثقافية لأنها تنتج عن المعتقدات والقيم السائدة في المجتمعات حيث تشكل صورة ذهنية عند أفراد الثقافة وتوجه تصوراتهم نحو أهداف معينة وترسم لهم طريقة واحدة يسرون عليها.
- **التمثيل والطقوس والاحتفالات** : حيث تدمج العناصر الثقافية وتوحد شعور الأفراد ونتيجة لذلك نجد أن لكل ثقافة إنسانية علامات فارقة تميزها عن غيرها وتميز الإنسان الذي يتبناها بشخصية تختلف عن الأشخاص الآخرين وهناك ثلاث مراحل يمر بها العنصر الثقافي كي يضمن دخول الثقافة الجديدة.
- أ- **العرض** : وذلك بأن يقدم هذا العنصر إلي الثقافة الجديدة فقد يحارب مباشرة إما من أنصار الحقوق المكتسبة أو من تشبث الإنسان بما ألفه واستراح إليه وهذا مما يبطل عرض العناصر الثقافية الجديدة.

ب-القبول : وذلك عندما ينقلب العنصر الثقافي علي حواجز عملية التقدم يجد معارضة القول من قبل من عارض تقديمه سابقا فإذا ثبت صلاح العنصر الجديد يصبح مقولا في المجتمع.

ت-التضمين : وذلك بأن يدخل العنصر النمطي الثقافي السائد والعناصر الثقافية لا تضمن بمعدل واحد لذلك تشاهد ما يسمى بالتأخير الثقافي إلا أن العناصر المادية أسرع في التضمين من العناصر غير المادية.

المبحث الثاني : أسس الموروث الثقافي .

أولا التراث والموروث الثقافي .

1-1: مفهوم التراث :

إن تحديد مفهوم "التراث" و "الثقافة" يسهل علينا ضبط مصطلح الموروث الثقافي فنقول ، أن "الموروث الثقافي" هو حصيلة خبرات أسلافنا الفكرية والاجتماعية والمادية أي أنه "موروث" الثقافي والاجتماعي والمادي والشفوي الرسمي والشعبي ، واللغوي وغير اللغوي ،الذي وصل إلينا من الماضي البعيد والقريب¹ ، موجود في ذاكرتنا وهو يعيش معنا و يتجسد في أشكال مختلفة خلال حياتنا اليومية شئنا بذلك أم أبينا. في تصرفاتنا وتعبيرنا وطرائق تفكيرنا ومهما حاولنا القطيعة معه أو إعلان موته نظريا أو شعوريا تظل خطاطاته وأنساقه وأنماطه العليا ، مرشحة في الوجدان ومتمركزة في المخيلة².

حتى وإن طرأ عليه تغيير إلا أن هذا التغيير ليس جذريا وإنما هو نسبي نتيجة ظروف مفروضة هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن بعض الموروثات حتى وإن هجرت فإنها ستحفظ في المتاحف كونها من تراث أجدادنا فقدت وأنها أدت وظيفة في زمن ما ، فالموروث الثقافي إذن لا نعني به تلك الرواسب والمخلفات الثقافية لماض سحيق. فقدت وظيفتها من دون أن تكتسب وظيفة أخرى. لأن هذه النظرة

¹ محمد رياض وتار، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة ، دراسة ،ص21.

² سعيد يقطين ،الرواية والتراث السردى من أجل وعي جديد بالتراث ، رؤيا للنشر والتوزيع :القاهرة ، 2006،ص226.

السادجة للموروث الثقافي تعمل على بتر التاريخ وتسلب حقه في التعبير عن الحاضر والتأثير فيه والتأثر به وتجعله شيئاً من مخلفات الماضي السحيق¹، وإنما آثارها تسكن دائماً وجدان أفراد المجتمع. فيكون لعناصر الموروث من منظور الأنثروبولوجيين ، دائماً وظيفة تؤديها بطريقة أو بأخرى حتى ولو اختلفت عن الوظيفة الأصلية و اعتبروا أن المخلفات والرواسب عناصر ثقافية موروثية من أوضاع أقدم ثقافياً وأن لها تأثيرها في أرقى الحضارات ، كما اعتبروا أن المعتقدات والعادات مخلفات لماض قديم وقد ، اكتسبوا وجودها لا عن طريق المعرفة التجريبية المؤيدة ولا بالحقائق المؤيدة ولا بالقانون الوضعي وإنما بحكم العادة وعلى أساس أنها جزء من التراث² .

1-2: مفهوم الموروث الثقافي :

إن الموروث الثقافي إنما يعني تلك الأشكال والعناصر الثقافية المادية والفكرية والاجتماعية ، التي كانت سائدة في المجتمع في وقت ما ، ثم طرأ على هذا المجتمع تغير ، إذ انتقل من أوضاع إلى أوضاع أكثر حداثة ، ولكنها (الأشكال الثقافية) لا تزال مستمرة في هذا المجتمع ، متداولة بين أفرادها ، يحافظ عليها ويتمسك بها، وهذه

¹ أحمد مرسي ، مقدمة في الفولكلور ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، د ط :القاهرة ، 1975 ، ص 45 و46.

² فاروق أحمد مصطفى، الأنثروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي، دراسة ميدانية، دار المعرفة الجامعية، دط، 2008، ص 229.

الاستمرارية لعناصر الموروث الثقافي بين الأجيال تحمل معها من التواصل الحضاري عصابات فكر أجيال متعاقبة تربط السابق باللاحق .

ثانيا : عناصر الموروث الثقافي:

إن الموروث الثقافي غني بضروبه وعناصره إذ يحوي مادة خصبة وثرية فإذا أخذنا ، بالتعريف القائل بأن التراث هو الموروث الثقافي والاجتماعي والمادي فإنه يمكننا أن نحصر الموروث الثقافي في ثلاثة عناصر أساسية وهي :

- الموروث الفكري

- الموروث الاجتماعي.

- الموروث المادي والفنون الشعبية.

ويمكننا أن نجعله في عنصرين : الموروث المادي والموروث المعنوي وبعبارة أخرى ، التراث الثقافي وكما هو معروف لدى الباحثين « والمختصين يحتوي على جانبين : أولهما الملموس المادي ما أنتجه السابقون من مبان، ومدن، وأدوات وملابس وغيرها.

وثانيهما التراث الغير الملموس ، من معتقدات وعادات وتقاليد وطقوس، ولغات وغيرها¹ ، فيكون مجاله بذلك أوسع وميدانه أرحب، ، إذ يتسع ليشمل كل الموروث المكتوب والمحكي وكل الآثار التي بقيت من عمران وعادات ، وتقاليد . ولها صلة وثيقة بالحقب الخالية². وهذا الشمول والاتساع الذي يتسم به هذا الموروث لا يعني. ، أن العناصر منفصلة عن بعضها البعض وإنما هي كل مترابط

¹ عبد الحميد بورايو وآخرون ، الموروث الشعبي وقضايا الوطن ، مطبعة مزوار للنشر والتوزيع ، دط ، الوادي : الجزائر، 2006 ، ص 03.(المقدمة بقلم عبد الحميد بورايو) .

² سعيد يقطين ، كلام والخبر مقدمة للسرد العربي ، المركز الثقافي العربي ، ط1 ، الدار البيضاء-بيروت-المغرب ، 1997 ، ص47.

ومتصل على مر الزمان في المجتمع الواحد وينتقل من جيل إلى جيل « عن طريق التعلم المقصود وغير المقصود ، ويتراكم ذلك التراث بمرور الزمن ويحافظ كل جيل على التراث الثقافي الموروث من آبائهم فلا يحطمون المنازل ، ولا يهدمون المدن ويحرقون الكتب ويخربون الحقول والمصانع¹ ، وإنما يحاولون دائما حفظه وصيانتها من الضياع والاندثار.

إن الموروث الثقافي المادي يتوحد بالموروث الثقافي المعنوي فهما غير منفصلان لأن ،الموروث الثقافي جملة من العناصر المتداخلة فيما بينها فهو بذلك لا يشكل مجموعة من العناصر المتباعدة أو الجزئيات المتفرقة التي تتكون وتعمل في فراغ وإنما هناك موجّهات معرفية أو محددات فكرية تعمل متضافرة على تشكيل التراث وضمان استمراريته . وهذه الموروثات هي :

2-1 : الموروث الفكري :

ويسمى كذلك بالموروث الثقافي. والموروث الفكري يرتبط بالنتاج الأدبي ، والفكري والعلمي الذي خلفه لنا علماءنا ومفكرونا سالفنا قبل عصر النهضة . بل إن مجدي وهبه قد حصر التراث عامة في ما خلفه السلف من آثار علمية وفنية وأدبية² ، تعد خير شاهد على النمو الفكري الذي عرفه أسلافنا وجسدوه في تلك الأعداد الهائلة من الأبحاث والرسائل والكتب التي ألفوها . فحفظها التاريخ سواء كانت

¹ عاطف وصيفي ، الأنثروبولوجيا الثقافية مع دراسة ميدانية للجالية اللبنانية الإسلامية ، لمدينة ديربورن الأمريكية ، دار النهضة العربية ، د ط :بيروت ، د ت ، ص95.

² سمية فالت ، اشكالية المصطلح في التراث الشعبي ، معارف ، مجلة علمية فكرية محكمة القسم الثاني ، المركز الجامعي بالبويرة : الجزائر ، ع4 ، افريل 2008 ، ص 56 .

منشورة أو كانت عبارة عن مخطوطات لازالت تنتظر النشر والتحقيق وهذه الكتب التي خلفها لنا علمائنا سالفاً هي من أمهات الكتب التي تعد نفيساً بالنسبة لتقاليد العصر الحاضر وروحه¹. وهي جزء من آثار الحضارة الإنسانية. والتراث الفكري المتمثل في تلك الآثار المكتوبة الموروثة لا يعني أنه نتاج الماضي فقط، لأنه ليس هناك حدود معينة لتاريخ أي تراث كان فكل ما خلفه مؤلف من إنتاج فكري بعد حياته طالت أو قصرت تلك الحياة. يعد تراثاً فكرياً ، وإذا حاولنا الاطلاع على الإنتاج الفكري لعلمائنا في القرون السابقة وجدناه إنتاجاً هائلاً كما وكيفاً وهذا يشير إلى عظمة رجالها كونهم عاشوا في زمن الصفاء الذهني « فليس هناك ما يشغلهم سوى التفكير والتأليف حيث كان العالم منهم أشبه بموسوعة تضم أكثر من تخصص في فروع العلم، وكانوا يكتبون مؤلفاتهم بأسلوب تعليمي رائع .

وهذه الانجازات العلمية كانت تدفع بهم إلى قطع مسافات كبيرة جسدها تلك الرحلات العلمية الشاقة التي كانوا يقومون بها ، حتى أن العالم منهم كان يقطع آلاف الأميال من أجل أن يلقي عالماً أو يحقق مسألة علمية أو يطلع على كتاب أو يحصل على مخطوط نادر² ، رغم الظروف الصعبة التي كانت تعترض طريقه من جوع وسوء الأحوال الطبيعية وغيرها من المتاعب العديدة.

¹ على لطرش ، الخطاب النقدي الاجتماعي و موقفه من التراث الأدبي العربي ، نماذج من أعلامه ، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه دولة في النقد الأدبي الحديث ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الجزائر ، 2007-2008 ، ص 162 .
² حسن حنفي ، التراث وتحديد موقفنا من التراث القديم ، مكتب الانجلو مصرية ، د ط : القاهرة ، د ت ، ص 12 .

2-2 : الموروث الاجتماعي :

ويقصد به تلك السلوكيات والأفكار والمعتقدات التي مارسها أجدادنا ، وانتقلت إلينا

وهي تنحصر في ثلاث نقاط :

- المعتقدات.

- العادات والتقاليد الاجتماعية.

- الفنون الشعبية.

أ- المعتقدات:هي مجمل ما يؤمن به الشعب فيما يتعلق بالعالم الخارجي والعالم فوق

الطبيعي ، وتتميز هذه المعتقدات بخصائص مميزة منها أنها ميدان أكثر من أي

ميدان آخر من ميادين ، التراث الشعبي ما يعرف بالأفكار أو المواقف الإنسانية

العامة أو ما يعرف بالأفكار الأساسية كما أنها تهتم بالبحث عن تصورات الناس عن

بعض الظواهر الطبيعية والنفسية¹ .

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن المعتقدات مرتبطة بأفكار الناس حول الكون وما

وراء الطبيعة فالمعتقدات ما هي إلا محاولة تفسير عقلية الإنسان للأمور الخفية .

العادات والتقاليد الاجتماعية

¹ فاروق أحمد مصطفى، الأنثروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي :دراسة ميدانية ، دار المعرفة الجامعية ، ص 20 .

إن العادات والتقاليد الاجتماعية مرتبطة بسلوك الإنسان اليومي مع نفسه وعلاقته بالآخر وتكون مقدسة بالنسبة للمجتمع يخضع لها كل أفرادها ويمارسونها بطريقة عفوية دون أن يجدوا لذلك مبررا أو سببا إنهم يمارسونها ، من غير أن يعلموا حقيقة الأسباب التاريخية التي دفعت إليها. والأمر الذي أكسبها قيمة هو ذلك الامتثال الجماعي والقبول والمرافقة الاجتماعية (الجماعية) ، التي التي قد تصل في بعض الأحيان إلى الطاعة المطلقة وتتوقف العادات الاجتماعية على ظروف المجتمع فهي تختلف بحسب المجتمعات وبحسب الأزمنة المطلقة¹.

والامتثال الجماعي للعادات والتقاليد يدل على وحدة هذا المجتمع وارتباط أفراده ليكونوا بمثابة عضوا واحدا. وتتحصر العادات والتقاليد كما حددها عبد الحميد بورايو في النقاط التالية :

- دورة الحياة : (الميلاد ، الختان، الزواج ، الوفاة) .
- الاعياد والمناسبات المرتبطة بدورة العام (الأعياد الدينية ، الأعياد الوطنية ، الاحتفالات والمناسبات الزراعية....) .
- المعاملات الاجتماعية بين أفراد الجماعة الاستقبال ، التوديع ، الضيافة علاقة الصغير بالكبير وعلاقة الغني بالفقير وعلاقة الذكر بالأنثى ، العلاقة بالغريب آداب المائدة ، فض المنازعات والتحكيم.

¹ فاروق أحمد مصطفى، المرجع السابق ، ص 78 .

وهذا النوع من التراث هو تراث معنوي محفوظ في الذاكرة ، متناقل من أذهان أجدادنا الى أذهان أحفادنا عن طريق الممارسة ، أوبما أنه كذلك (تراث معنوي) فإنه مهدد بالضياح والاندثار في أي وقت ، إن لم تعتن به الأمة وتصونه وتلقنه لأحفادها جيلا بعد جيل.

الموروثات الشفوية : ترتبط هذه الفنون بما أنتجته الذاكرة الجماعية حين عبرت عن آلامها وهمومها في أشكال عدة من قصص وامثال وحكايات فكانت هذه الفنون بمثابة المخزون الثقافي المتواجد في أذهان الأجداد ، والملقن للأحفاد ، وقد لخصه قائمة الفنون الشعبية والموروثات الشفوية في النقاط التالية :

قصص البطولة (قصص للمقاومين ، والثوار وقصص الأولياء).

الأساطير .

الاجاني بأنواعها ، والأغاني الشعبية .

الأمثال والحكم والأقوال السائرة والألغاز والنداءات والنوادر الى جانب اللهجات التي تعد وعاء لنقل الموروثات من جهة كما أنها تمثل هوية ذلك المجتمع وأصالته فهي أحد أجزاء أو نظم الثقافة ، بها يتحدد الانتماء الإقليمي للإنسان فسكان المجتمع الواحد ، يتكلمون لغة واحدة وإن كان هناك تباين ، فإنه يكمن في اللهجة .ذلك أن اللهجة هي ، الطريقة التي يتلفظ بها المرء بمفردات لغة وعباراتها، وطريقة إخراج

الأصوات عند النطق بها ، وهي طريقة تختلف باختلاف المناطق الجغرافية ، حتى ضمن بلد واحد، فإن هناك أناسا يتكلمون لغة موحدة المفردات والتعابير والقواعد ، يتلفظون بلغتهم المشتركة لهجات متباينة ، تباين انتماءاتهم الإقليمية.

فلهجة الفرد تحيل في كثير من الأحيان إلى الانتماء الجغرافي ، للإنسان ، فهي تمثل تراثه الموروث عن أجداده والذي لا يستطيع الانسلاخ عنه لأن اللهجة أحد العناصر الأساسية للموروث. وليست فقط وسيلة لنقل عناصر الموروث الثقافي ، أو وعاء تخزين بداخله الأمة تراثها. لأن تراثنا الثقافي إذا كان يتجسد في ، المعاملات والعادات والتقاليد والأفكار والسلوك.... فهو يتجسد كذلك في اللهجات.

2-3 : الموروث الثقافي المادي والفنون الشعبية :

يقصد بالموروث الثقافي المادي كل ما يصنعه الإنسان في حياته العامة، وكل ما ينتجه العمل البشري من أشياء ملموسة وكذلك كل ما يحصل عليه الناس عن طريق استخدام فنونهم¹. وهي ذات طابع تقليدي. وعلى الرغم من حلول عناصر أكثر عصرنة منها إلا أنها تحظى باهتمام بالغ من قبل أفراد المجتمع، ومن ذلك نذكر مثلا الأكواخ والمغارات التي قد هجرها الإنسان وحلت محلها عناصر أخرى

¹ أحمد أبو يزيد ، محاضرات في الأنثروبولوجيا الثقافية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، د ط : بيروت- لبنان ، 1978 ، ص 47 .

كالمساكن والقصور إلا أن هذا لا يعني أنها قد فقدت وظيفتها، وإنما نجد الإنسان ، دائماً، يحن لهذا الأماكن بل و يجد فيها راحة نفسية.

إن المقصود بالموروثات الثقافية المادية تلك التقنيات والمهارات ووصفات انتقلت عبر الأجيال كبناء البيوت وصناعة الملابس وإعداد الطعام وفلاحة الأرض وصيد الأسماك وهي تنقل لنا بذلك ثقافة عريقة تحمل في طياتها بعدا تراثيا أصيلا كما أنها تمثل عصرها بشكل أو بآخر ، وهذه الموروثات مردها إلى أفكار نابغة من عقول أجدادنا وأسلافنا ، ولعل الدافع إلى هذا هو تحسين الوضع المعيشي للإنسان وما يكفل له الرخاء والأمن والراحة والاستقرار¹. فالإنسان يميل دائما إلى البساطة سواءا في مأكله أو مشربه أو مسكنه.

ولقد حاول علماء الأنثروبولوجيا تحديد العناصر الجزئية التي يندرج ضمنها هذا الموروث فحددها في :

- الآلات الموسيقية ، آلات النفخ الآلات الوترية ، آلات الايقاع
- الالعب الشعبية ، الكرة ، الفروسية ، البارود
- فنون التشكيل الشعبي ، الاشغال اليدوية المختلفة ، الازياء ، صناعة الحلي ، التطوير
- النسيج ، فن العمارة الشعبية ، الرسوم الحجرية والرملية والجدارية
- ادوات العمل الزراعي .

1 عثمان حشلاف، التراث والتجديد في الشعر السياب، رسالة الماجستير، قسم الأدب العربي، تيزي وزو، 1984 ، ص11.

- الادوات المنزلية

- الحرف والصناعات الشعبية صناعة الزرابي ، صناعة الحلفاء¹ ، صناعة الفخار .

وإذا تأملنا هذه العناصر وجدناها موروثات ثقافية مادية ثابتة كالبيوت وفن العمارة وتقابلها، موروثات ثقافية مادية متحركة كالحرف ، والصناعات الشعبية والأشغال اليدوية ، ونشير إلى أنه غالبا ما يرتبط الموروث الثقافي المادي بالموروث الثقافي الاجتماعي ، ومن أمثلة ذلك اللباس ، والطعام هي أشياء ملموسة تدرج ضمن الموروث الثقافي المادي ، إلا أن ارتباطها بسلوك الإنسان اليومي جعلها ذات علاقة بالموروث الثقافي الاجتماعي. وإذا لاحظنا هذه العناصر الثلاثة (موروث ثقافي فكري ، وموروث ثقافي اجتماعي ، موروث ثقافي مادي) وجدنا طغيان الموروث الشعبي ، إذ يشغل مساحة كبيرة من فحوى الموروث الثقافي ، فإذا أطلقنا مصطلح الموروث الشعبي ، لنعني به عالما متشابكا من الموروث الحضاري والبقايا السلوكية والقولية التي بقيت عبر التاريخ ، وعبر الانتقال من بيئة ، ومن مكان إلى مكان ، في الضمير العربي للإنسان المعاصر.

اذن التراث الشعبي ، يضم الممارسات الشعبية السلوكية والطقوس معا ، كما يضم الفولكلور والميثولوجي العربية ، ويضم الأدب الشعبي الذي أبدعه الضمير الشعبي.

إن الموروث الشعبي مكونا أساسيا من مكونات الثقافة عكس لنا ثقافة الأسلاف والأجداد التي ، تعد بمثابة البنيان الأصيل الذي لا يهتز، إنه جزء من الثقافة إنه جزء

¹ عبد الحميد بورايو ، المرجع سبق ذكره ، ص 39.

من التراث الإنساني المتناقل من جيل إلى آخر ، إنه التقاليد والعادات إنه الميراث الثقافي الذي له تأثيراته على الجوانب الثقافية المختلفة ،وبعبارة أخرى فإن الموروث الشعبي هو جزء مهم من التراث الثقافي ، ولكن لماذا يحتل الموروث الشعبي حصة كبيرة من الموروث الثقافي مقارنة بالموروثات الأخرى ؟

يجيب عثمان حشلاف فيقول : وربما يعود السبب في ذلك ، إلى أن جانبا من هذا التراث الشعبي ، أكثر خصوصية لارتباطه باللغات المحلية للشعوب وبالإقليمية الخاصة بكل منطقة ، ولأنه لا يخلو من جذور موعلة في التاريخ القديم لهذه الشعوب .

أما بالنسبة للموروث الأكثر صمودا في وجه التغيرات ، فهو الموروث الثقافي المادي ، فهذه الموروثات إذا كانت ، محمية ومرعية الجانب على تعاقب الأيام والسنين بمفعول تلك الأنوف الشماء فإن الموروثات الفكرية والسلوكية ، أولى بالحماية والرعاية والصون وهي أحق بالاعتزاز بها.

واكتناز خصائصها ونقلها من جيل إلى آخر ، لتجدد بها الخلايا الحيوية في مصفاة الخلق الرفيع ، ولتقسيم الرؤية السليمة المتألقة بين مختلف الأجيال ، وتظل بين أوساطها حياة تعيش .

ثالثا : أهمية وفاعلية الموروث الثقافي :

إن الموروث الثقافي كنز الأمة به تفرض وجودها وتثبت ذاتها وتحقق طموحاتها وهذه الموروثات سواء كانت مادية أو معنوية ، لها حضور دائم في ذهن المجتمع لأنها أثرت في، حياة الناس الذهنية وتأثرت بها ولقد نظر مستخدموا تلك الموروثات إليها ، على أنها ملك دخل في حيازتهم وعلى أساس ذلك الوضع الاجتماعي بدأوا التصرف فيها غير أن الموروثات المذكورة كانت بالإضافة إلى قيمتها العملية الفنية والمعرفية ذات قيمة وجدانية هي الرمز الذي ينتمي إلى الأسلاف فيعيد ذكراهم¹ .

إن الموروث الثقافي يعد إحدى الوسائل الهامة التي تعرف بطبيعة ذلك المجتمع وبيئته كما أنه يكشف عن خصوصية كل أمة. كونه سجل حقيقي لمختلف الجوانب الاجتماعية والفكرية و الثقافية فهو يحمل همومها وآمالها ويعبر عن جزء من حياتها العفوية والساذجة لأن هذه الممارسات التي مارسها الإنسان البدائي فورثها الأحفاد ومارسوها كانت ذات قيمة وفائدة ، لأن هذا الإنسان خلدها ، بطريقته الخاصة والبدائية ، فشكلت رصيده الثقافي والأدبي وبالتالي استمرت حية و توارثها أبنائه على مر العصور ، فمارسوها بكل صدق وعفوية لأنها أمانة في عنق كل إنسان غيور مخلص لدينه ولوطنه " أما من ينظر إلى الموروث على أنه ساذج فهي نظرة ، خاطئة إنه موروث ، فاعل ينغرس في تربية المجتمع ، ويخلد مثله ومسلّماته ومفاهيمه ، وعاداته وتقاليده وآماله وأحلامه ، وينقلها بقوة وفعالية من جيل إلى

¹ محمد الطيب قويدري، مفهوم التراث في النقد العربي الحديث ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه الدولة ، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها: جامعة الجزائر ، السنة الجامعية 2000/2001،ص92.

آخر، فتبقى قوية وفاعلة إلى درجة أن الإنسان يعجز أحيانا عن تغيير أعمال وعادات يقوم بها ، من غير أن يعلموا حقيقة الأسباب التاريخية التي دفعت إليها¹ على فكر أمتة نظرا لعمق أصالته ، وقوته في ربط الماضي بالحاضر والمستقبل فكان بذلك ضرورة حتمية في حياة الفرد اليومية.

إن هذه الأهمية جعلت بعض الأمم التي لا تملك تراثا قديما تتحصر، و الأمم التي تملك ذلك ، تتباهى و تقتخر بل راحت تسعى إلى التشبث به ، وضرورة التمسك به والمحافظة عليه ، ومحاولة إحيائه ، بغية اكتشاف كنوز جمة من كهنه واستخراج قيما عدة من عناصره . الأمر الذي جعله عماد الأمة وقوامها ، فهو روحها ومقومها الأساس ، والأمم التي تتخلى عن تراثها وتهمله فإنها تتخلى عن روحها ، وتهدم مقوماتها ، وتعيش بلا تاريخ ، ولعل هذا ما دفع العديد من الدارسين والمنتقنين إلى وضع التراث نصب أعينهم ، ومحاولة احياء العناصر التي ظلت منسية أو حاول الأعداء ، طمسها عن عمد وقصد في بعض أدوار التاريخ ، وعن جهل وازدراء بقيمته في أدوار أخرى ، من خلال الحكم عليه من منظور فكري متعسف ، بإحالاته إلى شبه وثن لا قيمة له ولا علاقة له بحاضر الأمة ومستقبلها ووحدها ، ولعل عناية الدارسين بهذا التراث في مختلف اختصاصاتهم ، من مؤرخ واثربولوجي وعالم اجتماع خير دليل ، على قيمته وأهميته ، و قد أعانهم هذا التراث على

¹ سعدي محمد ، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د ط ، : الجزائر، بن عكون ، 1989، ص 19 .

الوصول إلى ، معلومات قيمة و نادرة في منبعها الأصلي. وإذا شهد هذا الزمان تطورا تكنولوجيا كبيرا ، عمل انسلاخ هذا الجيل عن موروث أجداده ، فإن الحنين إلى التجمع حول الجدة وسماع الحكايات في دفيء عائلي ، ما زال قائما ولم يعوضه تلفاز ولا الكمبيوتر ، لأن هذا الموروث، لا يزال مخزونا في أذهان الأجيال المتعاقبة وحي داخل لا شعوره ، وذاكرته الأبدية ، ولا يمكن لأحد أن يستغني عن حكاية ، أو أغنية شعبية ، أو حكمة قديمة ، أو مثل متوارث فكلها متعة للنفس و حاجة ضرورية مهما كانت درجة رفايته و ثقافته¹.

إن الشوق والحنين يشد الإنسان إلى وطنه ، إذا ابتعد عنه سيشعر بأنه بحاجة ضرورية إليه ، فذلك التراث بالنسبة للإنسان ، كان المهد الأول لتفكيره ، ولثقافته وأي انفكك بين المرء وتراثه ، يخلق منه إنسانا تتجاذب به أطراف الضياع وفقدان النفس ، وأن ضياع النفس ، مدعاة إلى التفكك والتخلخل والشعور بالبؤس ، ومن ثم كان الحفاظ على الموروث ، ضرورة حتمية على كل فرد أراد ، أن يؤمن مستقبله ويعيش حياته رافعا رأسه ، بكل فخر واعتزاز فالتراث هو الذي يوقظ في الإنسان ملكة البحث والتأمل ، ويدفعه إلى العمل والتغيير لأجل استكمال وجوده ، فهذا الجزء يمكن أن يوصف بأنه قوة دينامية فاعلة ، لأنه صورة للإرادة الإنسانية النافعة ، في

¹ محمد عبدو محجوب ، فاتن محمد شريف ، التراث الشعبي، دراسة ميدانية في مجتمعات ريفية وبدوية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1 : الإسكندرية ، مصر ، 2007 ، ص 323 .

الحياة الحريصة ، على مستقبلها لأن الأمة التي ضيعت تراثها وأهمته قد ضيعت حاضرها ، و مستقبلها ، وليس ثمة خسارة أكبر من هذه الخسارة التي لا تعوض.

المبحث الثالث : مظاهر الثقافة المحلية لمدينة الأغواط .

3-1/ : التعريف بمدينة الأغواط :

الموقع : تقع مدينة الاغواط على خطي طول 33.8 شمالا وخطي عرض 2.883 شرقا وعلى ارتفاع 751 متر على سطح البحر تنتمي المدينة الى الشريط السهبي والذي يطل على جبال الاطلس الصحراوي (جبل الازرق والميلق) من الجهة الجنوبية والجهة الشرقية .

تقع على الطريق الوطني رقم واحد وتبعد عن العاصمة ب 400 كلم جنوبا وهي مركز للولاية وبوابة الصحراء ، تقع على ضفة احد اكبر الاودية التي تتوغل في الصحراء وهو واد مزي الذي تغذيه ينابيع جبل لعمور شيدت هذه المدينة على حافتي جبل "تيزقرارين" حيث تصطف الدور كالمدرجات على منحدرين من هذه الجبل مكونة واحة شمالية غربية واخرى جنوبية شرقية وعلى ثلاث مرتفعات صخرية¹ .

الاغواط اصل التسمية :

اصل التسمية :تضاربت الاقوال عن اصل تسمية المدينة "بالأغواط" وهي كلها افتراضات وروايات شفوية متداولة وكتابات لأصحاب التاريخ والباحثين لذلك فقد حاولنا

¹الزبير عون : الاندماج الاجتماعي للمهاجرين بالمجال الحضري ، أطروحة دكتوراه في العلوم في علم الاجتماع الحضري ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر 2 (السنة الجامعية 2015/2016) ، ص85.

غريبة هذه الروايات واستنباط الرواية الاقرب الى الحقيقة ، ترجع تسمية الاغواط حسب ابن خلدون الى احد القبائل البربرية بني الاغواط والتي كانت تقطن المنطقة المنحدرة من قبيلة "مغراوة" احد فروع القبيلة البربرية "زناتة" وكما قال ابن خلدون "وقبيلة لقواط موجودة في نواحي البيض ويقال لهم كسال"¹.

وحسب ابن خلدون سميت المدينة باسم سكانها .

بينما يرجع الكاتب الفرنسي " جون ميليا - gean melia " في كتابه الاغواط والمدينة

المحاطة بالبساتين (laghouat et les maisons en tourees de jardins)

سنة 1923 بان الاغواط اخذت اسمها من موقعها المخضر حيث ان الغوطة هي المكان المنبسط كثير الاخضرار والمياه مثل غوطة دمشق سورية ونعل ذلك بوجود الكثير من المنازل المحاطة بالبساتين التي لا يزال بعضها الى يومنا هذا مثل الزيارة الصوادي وشارع الضلعة وسيدي يانس ولمقطع القبلي بالواحات الجنوبية أو ما يسمى حديثا بالأغواط القديمة وهذا التفسير يعطيه أهل المدينة المسنون واعيانها الكبار وهذا ما ذهب اليه مفدي زكرياء حين قال :

ابا الغوطتين يباهي الشآم ***** و أغواطنا بالشام استخفا.

كأن حدائقه العابقات ***** نوافج مسك توضعن عرفا.

¹ الزبير عون : المرجع السابق ، ص 271 .

البنية الاجتماعية : ان لمجتمع مدينة الاغواط خصوصية ثقافية و اجتماعية فالسمات السمات البارزة في المجتمع بنمط التفكير السائد في المجتمع الحضري و التي تشكل في ظل سيرورة تاريخية ثقافية و اجتماعية معنية هذا فضلا عن التحضر و التحديث والدخول في العصرنة ما جعلت منه يتطلع للحضارة المادية و يستثمرها في اقصى حدودها كما يسعى في الوقت نفسه الى الحفاظ على موروثه التقليدي الروحي الرمزي بكل ما يحمله من معاني ولعل من بين السمات التي لا يستطيع الفرد الحضري بمدينة الاغواط على وجه الخصوص التآخي عنها هو العيش في ظل الجماعة فلا يمكن تصوره يعيش بمعزل عن جماعته فالانتماء ليس ضرورة اجتماعية فقط و انما هو ضرورة ثقافية بكل ما تحمله هذه الكلمة من دلالات ومعاني ان من اهو الثوابت الشخصية الجزائرية على العموم ونضرا لعدة اعتبارات تؤكد ان الجماعة هي الوحدة الاساسية وليس الفرد فاجتماعيا يعتبر الفرد الذي لا ينضم في جماعة يعتبر مهمش ومنبوذ من ظرف المجتمع او يكون في حالة الانعزال الاجتماعي والاغتراب كما ان القيم الدينية و العرفية تنص على ضرورة الالتزام الفرد بالجماعة كما قد يمنع الفرد من الانزلاقات او الخروج عن الاطر المحددة و هطا بفعل قيم الجماعة ومعاييرها وقواعدها وتنظيمها الاجتماعي .لذلك نجد ان المجال المعماري الحضري خضع لهذا الاعتبار فالفرد حر في حياته الشخصية و في مجال سكنه الداخلي بينما يخضع لمبدأ الجماعة في مجاله الاجتماعي فهو جزء من منظومة عمرانية و اجتماعية و ثقافية

تفرضها الجماعة وتراعي فيها قيمها و نحن في حديثنا هذا لا نتحدث عن انواع عديدة من الجماعات الاجتماعية و انما نحصر الحديث في جماعات الانتماء التقليدية و من بينها الاسرة النزلة العشيرة القبيلة و الحديثة منها جماعة الاصدقاء و جماعة العمل و ما الى ذلك¹ .

3-2/: أهم المظاهر الثقافية لمدينة الاغواط :

مدينة الأغواط بتاريخها وبنيتها الثقافية الاصلية تزخر بالعديد من مظاهر الثقافة في كل المجالات سواء كانت مادية أو غير مادية ولذلك سنحاول التعرف على أهم مظاهر ومميزات هذه الثقافة التي تمثل الهوية الثقافية المحلية لسكان مدينة الأغواط منذ قديم الزمن .

3-2-1/: العادات والتقاليد الأغواطية :

أولا :الاحتفالات² :

المولد النبوي الشريف : الذي كان يضحى من جميع طبقات المجتمع بالاهتمام ، ففضلا عن المدائح التي تقام في كل مسجد ومحاضرة كتاب لمدة اسبوع غلى الاقل يحرص كل رب اسرة على أن يوسع على الانفاق على أهل بيته في اللباس والاكل وشراء لوازم الاحتفال تعبيراً عن حب هذا المجتمع لنبي الامة محمد صلى الله عليه وسلم .

عاشوراء :

¹ الزبير عون ، مرجع سابق ، ص 296 .

² مداني لبتنر ، الأغواط صفحات من الحضارة و التاريخ ، (ط الأولى ، د د ن ، 2006)، ص 57 .

وتتميز بمظاهر احتفالية و طقوسية ولا سيما اتجاه الاطفال كما يحرص الكبار على صومها عملا بالسنة النبوية وعلى اخراج الزكوات "العشور" والصدقات فيها .

شهر رمضان :

من ظاهر شهر رمضان أن اهل الاغواط يستعدون له بطلاء وتنظيف البيوت وتجديد بعض أثاثها وتحضير التوابل وبعض الأكلات مسبقا ، واجتماع افراد الاسرة على مائدة الافطار ، وتزاور الاسر في الليل ، وحرص حرص الكل حتي المفرطين على أداء صلاة التراويح في المساجد ، أما بخصوص الاطفال فهناك عادة متفردة كانت تتمثل بقيامهم بالاجتماع معا عند اذان المغرب ويتناولون ما يجلبونه من بيوتهم من أطعمة الافطار في شكل من اشكال التكافل وفي جو من المرح والاخوة . وتسمى هذه العادة بالنسبة للأطفال ب "زق الطير".

رأس العام¹:

ويشمل كلا من بداية السنة الهجرية والسنة الميلادية والسنة الفلاحية ففي كل مناسبة من هذه المناسبات تحضر اطعمة خاصة وتؤدي طقوس معينة يعود بعضها الى اعتقاد وممارسات قديمة مشوبة احيانا بالخرافة .

رأس السنة الأمازيغية :

كما هو الحال في كل ربوع الوطن فل هذه المناسبة عند أهل الأغواط مكانة خاصة ويتم الاحتفال به في جو من التفاؤل بعام فلاحى مليء بالخيرات وما يميز هذه المناسبة أنه يتم وضع حبة "قول" وسط مرق الطعام زمن يحصل عليها من أفراد الأسرة يعتبر سعيد الحظ و ستمر به سنة جميلة مليئة بالخيرات .

¹ بتصرف

3-2-2/: الادب المحلي الأغواطي :

أولاً: الامثال الشعبية الأغواطية¹ :

وعن الامثال الأغواطية فان المجتمع الأغواطي مجتمع محافظ تلعب فيه العادات والاعراف دورا بارزا في استمرارية العلاقات الاجتماعية والتي تبرز بوضوح في امثالهم الشعبية التي هي أدب شعبي مخزون في صدور العجائز والشيخ وصدق من قال (شيخ يموت مكتبة تحرق) وبالتالي فالأمثال تدور في معظمها حول موضوع الأخلاق ، والصدق ، والعمل ، وكل ما يتعلق بقيم الحياة الثابتة ، مثال:

"ها الماء في الواد ها الحنة عند الحضري" ويطلق هذا المثل على الاشخاص الذين عندما يريدون فعل شيء ما ويبقون مترددين مثلا .

" لا عقبة في التليس لا قلب يخمم " وهذا يقال للشخص عندما يكون محتار بين خيارين ويقصد به افعل ما شئت وكما يحلو لك .

" لي شتا كوردان تكرودو ولي شتا عين ماضي تمضيه " ويقال هذا المثل للأشخاص الذين لا يستشرون الكبار من حولهم و يقررون فعل ما يفكرون فيه دون تفكير.

3-2-3/: المعتقدات المحلية الأغواطية :

هنالك الكثير من المعتقدات السائدة عند المجتمع الأغواطي مثله مثل سائر الشعوب والمجتمعات ، التي توارثت منذ قديم الزمان من جيل لآخر وسواء كانت حقيقية أم مجرد اساطير يرددها كبار السن الا أنها تعد متأصلة في المجتمع الأغواطي ولا

¹ مقابلة مع عجوز ، الحاجة فاطنة الحاج عيسى ، ساكنة بمدينة الأغواط "زقاق الحجاج" بتاريخ 2017/03/22 ، على الساعة العاشرة صباحا .

يمكن اغفالها مثلا : المعتقد القائل أنه عند دخول القطار مدينة الاغواط فان المدينة ستشهد كارثة انسانية لم تعرف بعد سواء كانت زلزال أو فيضان أو شيء من هذا القبيل ويرجع أصل هذا المعتقد الى قول الولي الصالح سيدي الحاج عيسى¹ .

3-2-4/الفنون الشعبية والثقافة المادية الأغواطية :

الفنون الشعبية :انجبت مدينة الاغواط عبر العصور نخبة متميزة من رجالات الثقافة والفن كان لهم صيتهم داخل المدينة وخارجها ، بل ان تجاوز حدود الوطن.

أولاً: أعمدة الشعر الشاعر الفحل عبد الله بن (كريو) بن الطاهر²:

يعد اسطورة الادب الأغواطى فابعد قصائد راقية جعلته من فرسان الشعر الملحون في التاريخ الجزائري ، و أقبل الرواة رجالا ونساء وفي مختلف جهات القطر على حفظها و التلمذ عليها في قرص الشعر كما تغنى بها المغنون قديما و حديثا .

والفت حولها كتب بالعربية والفرنسية واتخذت موضوعات لدراسات جامعية من طرف عدة باحثين ، واشتغل الشاعر بالعمل في عدة محاكم شرعية بالأغواط والمنيعة وغرداية وتعرض لعدة عمليات ابعاد من طرف الاستعمار .

ومن بين ابيات شعره الملحون هذا البيت الذي يصف حال أهل مدينة الأغواط

لأقواط أقواطين في معرفتنا..... الأوغاط المعلوم والأوغاط كسسال

¹ مقابلة مع السيد الطيب الحاج عيسى ، أحد اعيان وانباء مدينة الأغواط ، الساكن ب "زقاق النوار" بتاريخ 2017/03/22 على الساعة العاشرة صباحا .

² مداني لبتير : مرجع سابق ، ص 115-116 .

لاقواط اللي جا بميزو شرقينا.....واللي ناسه عايشة همّة ودلال
 ما نرضو بالذل للي عاشرنا.....ونموتو ع النيف رخاسة للمال
 سقسي قاع الناس راها تعرفنا.....ما تلقى فينا رذيل ولا ذلال
 ثانيا: محمد الجودي (الري مالك) حارس التراث الموسيقي:

يعد من رواد الموسيقى مما بواه مكانا محترما في الوسط الفني الى حد وصوله الى
 قصر ملك المغرب واتصاله بمحمد الخامس الذي اطلق عليه لقب -الري مالك- الذي
 عرف به طوال حياته وأسس فرقة " الثريا " الأغواطية نالت شهرة واسعة في ربوع
 الوطن ، وفي تلمسان التقى بالشاعر الجزائري مفدي زكرياء وانعقد معهما صداقة دائمة
 وهو الذي دعاه للإقامة في الجزائر العاصمة التي أصبح فيها من اساتذة الموسيقى
 الاندلسية وتتلذذ عليه معظم فناني ذلك العصر ، بعد افتتاح مدرسة أشبال الثورة في
 الاغواط عينته ادارتها استاذا للموسيقى ، ويعد من معالم الفن والموسيقى في الأغواط
 حتي يومنا هذا .

ثالثا: الحاجة فاطنة شناف المناضلة الشاعرة¹: كثيرات هن من حرائر الاغواط
 اللواتي نبغن في قرص الشعر الشعبي وحتى الفصيح ، ويبقي شعرها في احداث الثورة
 المحلية هو الابرز والمتعدد كقرار منع الفرنسيين لبس البرنوس والجلابية على سكان
 المدينة خوفا من الأعمال الفدائية ، وكعملية تفجير مركز توليد الكهرباء التي تقول فيها
 من قصيدة عنوانها دار الكهرباء.

دار الكهرباء تفلقت يا ربي*****وكانت طول الليل تنقم وتصادي

كواتك شبان زينة متحدين*****يا جيش التحرير عليك أنادي

¹ مرجع نفسه، ص 118.

هذه هي ليلتك تمت في الحين*****حتموها لك غي اوليدات بلادي

رابعا :الظاهر الجديد رائد الرسم بالرمال¹ :

قد ابدع بالرسم منذ الصغر كان يرسم باستمرار في الهواء الطلق وبينما كان يرسم في احدي المرات تساقطت عليه حبات من الرمل اضفت عليها جمالية متميزة مما اوحى اليه بطريقة جديدة سماها فن الترميل و مثيرا ما كانت لوحاته تتضمن مناظر التي تحكي جمال مدينة الاغواط ، وبفضل ما نالته طريقته المبتكرة البارعة من قبول في مختلف الاواسط الجزائرية والعالمية وأخذت بألباب هواة الرسم في مدينة الأغواط وخارجها واصبح الكثير منهم ينسج على منواله لا في ابداع لوحات الرسم بل وفي لوحات الخط العربي الجميل كذلك ، كما امكنه ان يحقق انجازات على الصعيد العالمي بالمعارض الكثيرة التي شارك فيها والتقديرات التي حضي بها.

3-3/: الثقافة المادية الأغواطية :

أولا :التويزة:

من المآثر المتوارثة الى العهد القريب ان الافلاحين و سكان المدين كانوا يحققون شبه اكتفاء ذاتي ، ولم يكن انتاجهم موجه في الأساس الى التسوق ، وانما للاستهلاك ، وكان كل من له بستان يعود ببعض انتاجه الى معارفه و أقاربه و جيرانه و المحرومين وكان أفضل ما يتهادون به هو هي البواكر "الفال" .

ومنهم ما اشتهر باسم "التويزة" وهي حملات تعاونية تطوعية يشترك فيها مجموعة من السكان لإنجاز مشروع ما صغير أو كبير ، ومن أمثلتها خروج الفلاحين الى منطقة

¹ مقابلة مع السيد الطاهر جديد ، الساكن ب "حي الواحات الشمالية 345" بتاريخ 2017/04/01 على الساعة الثامنة

صباحا .

السد الذي ترتوي منه المدينة لإعادة اقامته كلما داهمته السهول العارمة وازالت حاجزه ، وتتكرر العملية عدة مرات في السنة حسب السيول .

وبنفس الطريقة اشترك الناس في انجاز المباني سواء كانت عامة كالمساجد أو المدرسة الحرة التابعة لجمعية العلماء التي بنيت بالتبرعات والتوزية ، مثل "المدرسة " مدرسة أحمد شطة حاليا .

اما بالنسبة للنساء فكانت اعمال التوزية مقتصرة على أعمال النسيج في المناسبات¹ .

ثانيا : الاكلات الشعبية :

تتميز مدينة الاغواط بأكلاتها الشعبية المعهودة والمعروفة من قبل سكان المنطقة فالمطبخ الأغواطي هو أحد مكونات المطبخ الجزائري العريق الذي هو مزيج من عدة مطابخ المطبخ التركي ، الفرنسي ، الأوربي ، الشمال أفريقي الامازيغي فهو يعتمد في الأساس على أطباق تقليدية رئيسية و تذكر أهمها².

الطبق الملك "الطعام" فما من مناسبة أو احتفال الا ويكون فيها الطعام الشهير بالأغواط الكسكس الذي غلب عليه لأهميته وانتشاره تسمية "الطعام" وطعام كسكس الاغواط يمتاز بتركيبته و مذاقه عما هو معروف عن هذه الأكلة في المدن الأخرى فهو طعام كل المناسبات سواء الافراح منها او الاحزان .

المردود : وجبة معروفة تحضر على شكل حبات أكبر من حبات الكسكس تطبخ في الماء يضاف إليها توابل و إذا أضيف الحمص أو الفول و الكليلة كانت أجود وهو الطبق الذي غالبا ما يقدم في المناسبات المعروفة محليا "بالمعروف" وهو اكلة شعبية مشهورة بفوائدها الصحية بين كل ربوع الوطن الحبيب .

¹ مداني لبتير ، مرجع نفسه ،ص55.

² ويكيبيديا موسوعة حرة ، تاريخ الزيارة 2017/04/14 ، على الساعة 17:29.

كسرة بالدوا : وهي شبيهة بالمحاجب لكنها اكثر شهية منها وابر حجم يمتاز كل سكان مدينة الأغواط بهذا الطبق الشهى الذي يصنع خصيصا في فصل الشتاء ويمتاز شباب المنطقة بما يعرف "بالدالة" وهي عبارة على انه يتم كل نهاية اسبوع عزم أحدهم لأصدقائه على طبق كسرة بالدوا .

الرفيس والشنين : تعد مدينة الاغواط الموطن الاصلي لطبق الرفيس الشهى و مصنوع من فتات الفطير و التمر و السمن ولا يكون هذا الطبق كاملا دون وجود ما يعرف محليا باللبن أو الشنين .

وهناك اكالات أخرى كثيرا ما تحضر في المسبات الاحتفالية منتشرة في هذه المدينة والمناطق السهبية المجاورة ولا زالت متداولة رغم تأثير كل من الاطعمة ذات المنشأ الغربي والمشرقي في السنوات الأخيرة .

ثالثا :اللباس التقليدي

وإذا ما عرجنا على اللباس التقليدي الأصيل فإننا نجده غير مختلف كثيرا عما هو سائد في المدن العريقة ولا سيما في المنطقة والصحراوية فبالنسبة للرجال : هناك البرنوس والقشابة "الجلابية" والقندورة والسروال العربي والبدعية "الصدرية" والقميص والعمامة التي تختلف احجامها والتي تقلصت عبر الزمن .

اما ما يمكن ذكره بخصوص لباس المرأة فهناك ما يسمى "بالقنبوز" الذي هو حجاب سابغ لا يبرز الا عينا واحدة وكان يتخذ من القماش الأزرق ثم الابيض وله نظائر قديمة في مدن أخرى كتلمسان "حجاب الفتاشة" وهناك الفستان والحولي ، والوقاية والخمري .

رابعاً :الصناعات التقليدية والحرفية¹ :

بما ان الاغواط منذ نشأتها الاولى كمركز حضاري واقع في قلب السهوب وقائم في ارض فلاحية مما جعلها تجمع ما بين الحضارة والبداءة ، فساكن المدينة لا نجدهم يخرجون من هذه القاعدة الحضارية ، اذ نجدهم في مختلف انتاجاتهم ومصنوعاتهم الاصلية يعتقدون في الاساس على الخامات المحلية التي توفرها لهم بيئتهم و أرضهم فسنحاول التعرف على اهم الصناعات التقليدية التي امتنهاها ساكن المدينة منذ القيم ة تتمثل اهمها في :

المنسوجات :

وتنقسم المنسوجات الخاصة باللباس ومن اهمها البرانيس ومن التي تصنع من الصوف أو الوبر .

كما أن انواعا منها تجمع ما بين الصوف والحريير أو من الحريير فقط وهو ما يسمى (البرنوس الجريدي) بتشكيلات مختلفة تتفنن فيها النساجة الأغواطية .

وكذلك القندورة التي تصنع من نفس الخامات ، وهناك القشابية (الجلابة) والتي تصنع من الصوف غالبا . ويخص الاطفال بألبسة مزركشة كانت تدعى الزندورة أو الزرقوطة والى منسوجات منزلية وقد اشتهرت الأغواط بنماذج منها :

الحائك : الذي يستعمل كفراش أو غطاء ويكون عادة مخطط بالوان ومرصعا ببعض الأشكال أحيانا .

الجبري : وهو نوع شبه بالسابق من حيث الحجم ولكن يختلف عنه بكثرة الزخارف و الأشكال و أكثر رقيا وفنية وسعرا .

¹ مداني لبتز ، مرجع نفسه ، ص59. 61.

الزرابي : وهي تتنوع وقد ابدعت انامل الناسجات الاغواطييات في هذا المجال واطهرن بيرةاعة مشهودة في انتاج الزرابي المرقومة اي المزينة بالأشكال والصور المختلفة ذات الدلالة والرموز الموحية في حاجة الى دراسة تكشف عن اسرارها ورموزها .

وهناك انواع اخرى من المنسوجات الاقل حجما من مخدات و حقائب وكلها محلات بالألوان والاشكال .

الخياطة :

وقد كانت قبل انتشار الملابس الجاهزة حرفة رائجة لكثرة الطلب عليها سواء لخياطة الثياب المنسوجات يدويا أو المنسوجة صناعيا فقد كانت الشوارع والرواقات تعج بدكاكين الخياطين الذين كانوا ذوي مهارة في تفصيل الملابس التقليدية المختلفة ، وفيهم من مهر بعد الاحتلال الفرنسي في التفصيل والخياطة وفق الطرز الاوروبية (ولم يبق من هؤلاء الا نفر قليل) .

الصناعات الجلدية :

توارث الأغواطيون والى عهد قريب عدة صناعات في هذا لمجال نذكر منها :

صناعة الاحذية للرجال و النساء ومنها ما كان يسمى الريحة والصباط والنعال والبلة والصنديلة والتزمة (الجزمة) والتماق والبست (جورب جلدي للفرسان) وكانت تصنع بكيفيات ومستويات مختلفة .

ومنها صناعة المجبود أي الجلد المطرز بالخیوط الذهبية والفضية وغالبا ما يستخدم في غطاء السروج وفي غلب البارود (العبار) و محافظ النقود وغيرها من تلك الصناعات الرفيعة التي اندثرت مع الاسف منذ اواخر الستينات ، بعد أن كان بالأغواط شارع هام يسمى زقاق الشراكة (صناع المنتوجات الجلدية) خاص بهم .

خلاصة:

الثقافة هي مجموعة من الأشكال والمظاهر لمجتمع معين تشمل عادات، قيم ممارسات، قواعد ومعايير كيفية العيش ، من ملابس، دين، طقوس، وقواعد السموك والمعتقدات.

ومن وجهة نظر أخرى يمكن القول أن الثقافة هي كل المعلومات والمهارات التي يمتلكها البشر ويلعب التراث دوار هاماً في صياغة ذاكرة الأمم وعمقها الحضاري وتمايز ثقافتها المحمية فالتراث هو الرصيد والمخزون المتميز الذي يتميز بالثبات و الاستمرارية معا.

الأطار الميداني للدراسة

الفصل الرابع : الاطار الميداني للدراسة .

أولاً : سير تفاعل مستخدمي صفحة " أخبار الاغواط " مع موضوع الثقافة المحلية.

المحور الأول : البيانات الشخصية :

- 1-توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس .
- 2-توزيع مفردات العينة حسب متغير السن .
- 3-توزيع مفردات العينة حسب المتغير التعليمي .
- 4-توزيع مفردات العينة حسب المتغير الاجتماعي .

المحور الثاني : مدى تناول الفيس بوك للثقافة المحلية.

- 5- استخدام افراد العينة للفيس بوك.
 - 6- منذ متى وانت تستخدم الفيس بوك .
 - 7-معدل استخدام أفراد العينة لموقع الفيس بوك .
 - 8- دوافع افراد العينة لاستخدام الفيس بوك .
 - 9- التفاعل مع منشورات الثقافة المحلية في الفيس بوك .
 - 10- تتطلع على مظاهر الثقافة المحلية عبر الفيس بوك فقط .
 - 11- يتناول الفيس بوك الثقافة المحلية بشكل كاف و مرضي .
 - 12- درجة الاطلاع على الثقافة المحلية عبر الفيس بوك .
 - 13- الفيس بوك هو البديل الأمثل للترويج للثقافة المحلية .
- المحور الثالث : يهتم الافراد بالاطلاع على الثقافة المحلية عبر صفحات الفيس بوك
- 14- اهتمام الافراد بنشر مظاهر الثقافة المحلية عبر الفيس بوك .
 - 15- موضوعات الثقافية التي تهتم بنشرها.

- 16- مظاهر الثقافة المحلية التي تهتم بنشرها .
 - 17- الاهتمام بالصفحات التي تعالج الثقافة المحلية .
 - 18- التأثير عبر الموروث المحلي عبر صفحات الفيس بوك .
 - 19- زاد اهتمام افراد العينة بالثقافة المحلية عبر الفيس بوك .
 - 20- الصفحات التي تهتم بالثقافة المحلية .
- المحور الرابع: المظاهر الثقافية المحلية التي يساهم الفيس بوك للترويج لها .
- 21- الفيس بوك يقوم بالترويج للعادات والتقاليد المحلية .
 - 22- الثقافة المحلية تحتل مكانة هامة عبر صفحات الفيس بوك .
 - 23- تفاعل الاصدقاء عبر الفيس بوك بالثقافة المحلية .
 - 24- مظاهر الثقافة المحلية التقليدية التي يتفاعل معها اصدقائك
 - 25- هي المزايا التي يمكن تحقيقها باستخدام "الفيس بوك" كمصدر للترويج للثقافة بين كل مواقع التواصل الاجتماعي.

أولاً : سبر تفاعل مستخدمي صفحة " أخبار الاغواط " مع موضوع الثقافة المحلية.

قبل التطرق الى تحليل محتوى صحيفة الاستبيان ، يجب علينا أن نتطرق الى نتائج بعض الصور التي نشرت عبر صفحتي أخبار الأغواط و شباب الأغواط التي ترمز للموروث الثقافي المحلي ، حيث قام الباحثان بمتابعتها من الفترة الممتدة بين شهري "فيفري و افريل" ، هذه الصور قام الباحثان باستخدامها ، و معالجتها وتحليلها ، في محاولة للتعرف على مدى تفاعل المستخدمين مع هذه المواضيع، بتفحص المؤشرات التالية:

- يمثل الملحق الأول احدى الصور التي تم نشرها على صفحة أخبار الأغواط بتاريخ 15 ابريل 2017 على الساعة 5:50 مساءً، والتي تمثل احدى العادات المتوارثة لسكان مدينة الاغواط والمتمثلة في "الحناء" تظهر الصورة تزين مولود جديد بالحناء ، هذه العادة التي ورثها أهل مدينة الأغواط ، حيث يستعملونها في كل المناسبات السعيدة فيزينون بها العروس والمولود والمختون . لرصد تفاعل المستخدمين

نلاحظ أن عدد المتفاعلين مع الصورة كبير حيث بلغ عددهم ب 210 متفاعل ، بين ومعلق ومعجب ، أما بما يخص التعليقات فقد كانت في مجملها عبارة عن اختلاف في الآراء بين من يرون انها عادة اندثرت وبقية مقتصرة على العجائز فقط ، وبين من قالوا بانها عادة متأصلة في المجتمع الأغواطي .

- يمثل الملحق الثاني احدى أجمل الصور التي تم نشرها في صفحة أخبار الاغواط ، بتاريخ 17 مارس 2017 ، على الساعة 12.00 . حيث أن المنشور يظهر فارسان من فارسان الاغواط ، اثناء استعراض في احدى الحفلات ، وقد احتوت الصورة على كل ما يرمز الى شهامة وفحولة أهل المنطقة ، وذلك بالتزيين الكامل للخيل و فرسانها ،

ونلاحظ أن هذه الصورة قد حققت تفاعلا ونجاحا كبيرا ، من قبل المتصفحين و تم تسجيل أكثر من 355 متفاعل، بين معجب ومعلق ومشارك لها ، حيث وبلغ عدد المعلقين على الصورة ب 12 تعليق أبدت في مجملها الاعجاب وتأثر كبير كما بلغت الصورة أكثر من 28 مشاركة بعد وقت قصير من نشرها ، هذا يدل على أنه هناك تفاعل من قبل المتصفحين مع مظاهر الثقافة المحلية و المتمثلة في الفلكلور الشعبي .

- يمثل الملحق الثالث صورة نشرت بصفحة أخبار الأغواط بتاريخ 4 ماي 2017 ، حيث شهد هذا اليوم تظاهرة "الأغواط الزينة" حيث كان رواد الفيس بوك هم من أطلقوا المبادرة وكانت عبارة عن خروج سكان المدينة بالزي التقليدي الموروث من الالباء والأجداد "القنبوز الأزرق" و "البرنوس" و"القشابية" ... الخ .

هذه الصورة التقت أثناء التظاهرة والتي تبين بعض أهم مظاهر اللباس التقليدي الذي يرمز الى المنطقة ، وقد شهدت الصورة تفاعلا كبيرا جدا من قبل المتصفحين حيث بلغ عدد المتفاعلين مع الصورة بأكثر من 1.2 ألف معجب ، و أكثر من 96 مشاركة للصورة ، وبلغ عدد المعلقين عليها بأكثر من 500 معلق بين معجب ونبهر بالتظاهرة واللباس من العديد من مناطق الوطن ، وابدى الكثير من المتفاعلين أعجابهم ورضاهم على التظاهرة هذا وان دل فانه يدل على ان للفيس بوك مكانة في نشر و ترويج والتشهير للثقافة المحلية .

- يمثل الملحق الرابع حيث صورة نشرت بصفحة أخبار الأغواط بتاريخ 21 فيفري 2017 على الساعة 9:17 صباحا ، . حيث أن المنشور عبارة عن "القنبوز" وهو اللباس التقليدي الذي تمتاز بها المرأة الأغواطية ، وقد احتوت الصورة على كل ما تمتاز به موروثنا الثقافي الغني يمثل هذه الاشياء التي نعتز بها نحن الجيل الجديد ، وقد شهدت الصورة تفاعلا جيد نوعا ما من قبل المتصفحين حيث بلغ عدد المتفاعلين مع الصورة بأكثر 69 معجب

، و 7 تعليقات أبدت في مجملها الاعجاب وتأثر كبير، مع 2 مشاركة ، حيث يمكن لنا القول أن الفيس بوك له دورا في تحريك روح التفاعل و الغيرة و الاشتياق الى كل ما هو قديم و ثمين من الناحية النفسية .

- يمثل الملحق الخامس صورة نشرت بصفحة أخبار الأغواط بتاريخ 13 فيفري على الساعة 9:20 صباحا ، وهي عبارة عن منزل من منازل الأغواط يمثل الطابع العمراني و رمز من رموز الهندسة العتيقة التي تزخر بها المنطقة و مازالت موجودة في بعض الأحياء القديمة " زقاق الحجاج - حي الغربية " ، وقد شهدت تفاعل كبير حيث بلغ عدد المعجبين 519، اما المشاركة والتي بلغ 43 مشاركة ، وبلغ عدد المعلقين عليها بأكثر من 35 تعليق والذين أبدو رأيهم بالإيجاب و عرض بعض الصور المشابهة لمنزلهم و منازل بعض الاقارب .

- تمثل صورة الموضحة في الملحق السادس ، الهوية والانتماء الاصيل لأهلي مدينة الأغواط ، وهي عبارة عن "منسج" الآلة الخشبية البسيطة التي احترفتها جاداتنا في القديم ، وكانت تصنع بها الأفرشة والأغطية حيث فرشت وكست وغطت كل البيوت قديما في المدينة ، و ما يميز الصورة أن بجانبها احدى العجائز وهي صورة معبرة عن الحياة الجميلة التي عاشها أجدادنا رغم بساطتها ، ولقد ابدت اعجابا كبيرا نضرا لعدد الاصدقاء القليل في الصفحة الشخصية لأحد للباحثين ، وقد تم نشر هذه الصورة بتاريخ 15 مارس 2017 لقياس مدي تفاعل الاصدقاء معها ، وقد بلغت نسبة التفاعل بأكثر من 31 اعجابا ، و مشاركتين ، أما التعليقات فقد كانت في مجملها الحنين والاشتياق الى مثل هذه المظاهر التي وللأسف ، اصبحت مقتصرة فقط في بعض المناول والأحياء القديمة .

المحور الأول : البيانات الشخصية .

اولا : توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس .

الجدول رقم (01): يبين نوع جنس عينة الدراسة .

| نوع جنس العينة الدراسة | | المتغيرات الفئات |
|------------------------|---------|---------------------|
| النسبة % | التكرار | |
| 46.73% | 43 | ذكر |
| 53.23% | 49 | انثى |
| 100 % | 92 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة مقسمة إلى قسمين حسب متغير الجنس إلى ذكر وأنثى حيث أن نسبة الإناث تمثل نسبة 53.23% من مجموع أفراد العينة ، أما نسبة الذكور مقدرة بـ 46.73% منه نستنتج أن فئة الإناث هي الغالبة على مفردات عينتنا الدراسية وهذا راجع لطبيعة العينة القصدية .

من خلال ما سبق نؤكد على أن اختيار العينة القصدية لم يكن اعتباطيا ، بقصد أن تكون ان تكون نتائج الدراسة مضبوطة بشكل جيد .

فلنلاحظ على أفراد مجتمع دراستنا (متصفحين مواقع الفيس بوك) يسجل وبنسبة كبيرة من الإناث مقارنة بالذكور في مجتمع الأنترنت و هذا ربما قد يفسره ارتفاع نسبة الإناث في الجزائر و تفرغهن في الولوج في عالم الأنترنت عكس فئة الذكور الذين قد تكون لديهم عوائق تحول دون تصفحهم للأنترنت مثل : العمل ، انشغالات الكثير من الشباب الجزائري .

ثانيا : توزيع مفردات العينة حسب متغير السن .

الجدول(02) : يبين معدل عمر المتصفح للفييس بوك .

| النسبة | المجموع | معدل أعمار العينة الدراسة | | | | المتغيرات الفئات |
|--------|---------|---------------------------|---------|--------|---------|--------------------------------|
| | | إناث | | ذكور | | |
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| %5.44 | 5 | %4.8 | 2 | %12.90 | 3 | أقل من 20 سنة |
| %83.70 | 77 | %91.84 | 45 | %74.41 | 32 | من 20 سنة إلى أقل 30 سنة |
| %7.60 | 7 | %2.04 | 1 | %13.95 | 6 | من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة |
| %3.26 | 3 | %2.04 | 1 | %4.65 | 2 | من 40 فأكثر |
| %100 | 92 | %100 | 49 | %100 | 43 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبية أفراد عينة الدراسة تقتصر اعمارهم ما بين (من 20 سنة إلى أقل 30 سنة) أي بنسبة (83.70 %) فيما جاءت وبنسب متقاربة كل ما بين (أقل من 20 سنة) بنسبة (5.44 %) ، و (من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة) بنسبة (7.60 %) و (من 40 فأكثر) بنسبة (3.26 %) .

وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول لم نسجل إختلاف كبير بين الذكور و الإناث في معدل أعمار متصفحين الفييس بوك حيث يعود السبب ربما الى تحرر الفرد في هذا العمر من القيود والرقابة من الوالدين مما يتيح له فتح المجال لمزيد من الاستقلالية ومنها حرية

التصفح و ولوج عالم الانترنت دون رقيب ، وتعد نسبة تفوق الاناث ربما الى عامل انهن لا يتمتعن بمسؤوليات في كل المجالات مقارنة بالذكر .

كما نستخلص مما سبق ذكره أن معدل أعمار متصفحى الفيس بوك لأفراد المبحوثين تنحصر بين (من 20 سنة إلى أقل 30 سنة) وهذا ما يدل على وعي و إدراك أفراد عينة دراسة لما يقدمه الفيس بوك للمعلومات والأفكار .

ثالثا: توزيع مفردات العينة حسب المتغير التعليمي .

الجدول(03) : يبين المستوى التعليمي لأفراد العينة.

| النسبة | المجموع | المستوى التعليمي العينة الدراسة | | | | المتغيرات |
|--------|---------|---------------------------------|---------|--------|---------|-----------|
| | | إناث | | ذكور | | |
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | الفئات |
| %1.08 | 1 | %0 | 0 | %2.32 | 1 | متوسط |
| %7.62 | 7 | %8.16 | 4 | %6.98 | 3 | ثانوي |
| %91.30 | 84 | %91.83 | 45 | %90.69 | 39 | جامعي |
| %100 | 92 | %100 | 49 | %100 | 43 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي الغالب لعينة الدراسة هو المستوى الجامعي بنسبة (91.30%) و هذا ما يدل على الدرجة العلمية الرفيعة لعينة الدراسة وسهولة استيعابهم لما يروج له الفيس بوك من معلومات و الثقافات المتنوعة المتواجدة بين ملايين الأفراد ، و بالتالي نجدنا أنفسنا نتعامل مع العينة التي تفهم أسئلة الاستبيان ، مما يؤدي الى تجاوبها معه ، وهذا يتيح لنا المجال للحصول على المعلومات الحقيقية

المراد البحث عنها ، وربما يعود تفوق المستوى الجامعي الى الارتفاع الذي شهدته الجزائر في السنوات الماضية في نسب النجاح في شهادة البكلوريا ،

رابع : توزيع مفردات العينة حسب المتغير الحالة الاجتماعي.

الجدول(04) : يبين الحالة الاجتماعية لإفراد العينة.

| النسبة | المجموع | الحالة الاجتماعية لإفراد العينة | | | | المتغيرات الفئات |
|--------|---------|---------------------------------|---------|--------|---------|---------------------|
| | | إناث | | ذكور | | |
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| %10.86 | 10 | %10.20 | 5 | %11.63 | 5 | متزوج |
| %89.14 | 82 | %89.80 | 44 | %88.37 | 38 | أعزب |
| %100 | 92 | %100 | 49 | %100 | 43 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن النسبة الغالبة لأفراد العينة تعود لفئة العزاب بنسبة (89.14%) ، وبالتالي نجد أنفسنا نتعامل مع أفراد متحررين من قيود الحياة الزوجية ، مما ينتج عنه التفرغ لاستخدام موقع الفيس بوك ، وتعود نسبة ارتفاع العازبين في العينة ربما الى المعادلات العامة الرسمية التي احصت المجتمع الجزائري و اكدت على ارتفاع نسبة العزوبة لدي الشباب الجزائري "بحيث يتواجد في الجزائر أزيد من 18 مليون شاب أعزب من الجنسين ، منهم 11 مليون امرأة و 7 ملايين رجل¹.

1 موقع بوابة الشروق ، بتاريخ 2017/05/12 ، على الساعة 18:00 .
<http://www.echoroukonline.com/ara/?news=5248>

خامسا : توزيع مفردات العينة حسب المتغير الاجتماعي .

الجدول(05) : يبين المتغير الاجتماعي لإفراد العينة.

| النسبة | المجموع | المتغير الاجتماعي لإفراد العينة | | | | المتغيرات |
|--------|---------|---------------------------------|---------|--------|---------|-----------|
| | | إناث | | ذكور | | |
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | الفئات |
| %63.05 | 58 | %51.02 | 25 | %76.74 | 33 | متوسط |
| %36.95 | 34 | %48.98 | 24 | %23.26 | 10 | جيد |
| %100 | 92 | %100 | 49 | %100 | 43 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية عينة الدراسة متوسطي الحالة الاقتصادية بنسبة (63.05%) ، فيما جاءت "جيدة" في المرتبة الثانية فنسبة (36.95%) ، و بقراءة جزئية لمعطيات الجدول لم نسجل اختلاف بين الجنسين في الحالة الاقتصادية .

من خلال ما سبق نستنتج أن عينة أفراد الدراسة ذوي الحالة الاقتصادية المتوسطة و يرجع هذا إلى طبيعة الحالة الاقتصادية لمجتمع الجزائري على العموم .

كما يمكن تحديد المستوى المعيشي لمستوى الدخل من خلال الرواتب الشهرية وتقسيم الدخل المادي على الأفراد ، و في بعض الأحيان يقاس على مستوى مكتسبات الأفراد أو الأسر كعدد الغرف أو المنازل أو السيارات .

وكما تؤكد لنا الحالة الاقتصادية في مثل دراستنا إمكانية اكتساب الأفراد للأجهزة و المقننات التي تسمح لهم بالولوج الى عالم الأنترنت ، فلا يمكن على سبيل المثال

تتخصر لأفراد العينة مستواها المعيشي ضعيف ان تكون متوافقة بنسبة كبيرة مع متطلبات بحثنا ، وهذا ما يمنحنا أريحية في التعامل مع عينة مستواها الاقتصادي جيد او متوسط.

المحور الثاني : مدى تناول الفيس بوك للثقافة المحلية.

سادسا: استخدام الفيس بوك لدى عينة الدراسة.

الجدول(06) : يبين استخدام الفيس بوك.

| النسبة | المجموع | استخدام الفيس بوك لإفراد العينة | | | | المتغيرات |
|--------|---------|---------------------------------|---------|--------|---------|-----------|
| | | إناث | | ذكور | | |
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | الفئات |
| %85.87 | 79 | %91.84 | 45 | %79.07 | 34 | دائما |
| %10.87 | 10 | %6.12 | 3 | %16.28 | 7 | أحيانا |
| %3.26 | 3 | %2.04 | 1 | %4.65 | 2 | نادرا |
| %100 | 92 | %100 | 49 | %100 | 43 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان اغلبية أفراد العينة يتصفحون الفيس بوك بشكل دائم بنسبة (%85.87) ، و تأتي ثانيا "أحيانا" بنسبة (%10.87) ، أما جاءت "نادرا" بنسبة ضئيلة تقدر بـ(%3.26) ، كما نلاحظ من الجدول الجزئية أن فئة الإناث يستخدمنا الفيس بوك بنسبة معتبرة مقارنة بالذكور ، لو قارنا النسب للفئتين بإناث يستخدمهن بنسبة (%91.84) عكس الذكور الذين يستخدمونه بنسبة أقل من(80 %).

من خلال ما سبق ذكره عن مشاهدة الفرق المسجل بين نسبة الاستخدام بين الجنسين والفرق الملاحظ لصالح فئة الإناث ربما يعود إلى مكوث الفتيات أكبر مدة زمنية في البيت مقارنة مع الذكور الذين تربطهم مصالح أخرى خارج البيت كممارسة الرياضة ، التحاق البعض منهم بمناصب عملهم و كذا السهر الجلوس مع الصديق والرفاق خارج دائرة البيت.

سابعاً : منذ متى وانت تستخدم الفيس بوك .

الجدول(07) : يبين منذ متى استخدم الفيس بوك لإفراد.

| النسبة | المجموع | استخدام الفيس بوك لإفراد العينة | | | | المتغيرات |
|--------|---------|---------------------------------|---------|--------|---------|----------------------|
| | | إناث | | ذكور | | |
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | الفئات |
| %3.26 | 3 | %4.08 | 2 | %2.33 | 1 | أقل من سنة |
| %26.09 | 24 | %20.40 | 10 | %32.65 | 14 | من 1 سنة إلى 3 سنوات |
| %70.65 | 65 | %75.91 | 37 | %65.11 | 28 | أكثر من 3 سنوات |
| %100 | 92 | %100 | 49 | %100 | 43 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة كانت بداية إستخدامهم للفيس بوك أكثر من 3 سنوات بنسبة (70.65%) و احتلت في المرتبة الثانية من 1 سنة إلى 3 سنوات بنسبة (26.09%) ، أما أقل من سنة جاءت في المرتبة الأخيرة

بنسبة (3.26%) ، من خلال القراءة الجزئية للجدول يكشف لنا أن غالبية فئة العينة كانت بداية إستخدامهم للفيس بوك تنحصر بين أكثر من "3 سنوات" وهذا راجع ربما للانتشار الواسع لوسيط الفيس بوك في السنوات الأخيرة ، ورواج هذا الأخير بين مختلف الأجناس و الأعمار وحرص إدارة الفيس بوك على تقديم الخدمات و التعديلات الإضافية لجذب و استقطاب عدد أكبر من المتصفحين والمستخدمين و حاجة كل من الفئتين بمثل هذا الوسيط، ليتماشى مع متطلباتهم و إهتماماتهم المشتركة.

ثامنا : معدل استخدام أفراد العينة لموقع الفيس بوك .

الجدول(08) : يبين معدل استخدام أفراد العينة لموقع الفيس بوك.

| النسبة | المجموع | استخدام الفيس بوك لإفراد العينة | | | | المتغيرات |
|--------|---------|---------------------------------|---------|--------|---------|------------------|
| | | إناث | | ذكور | | |
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | الفئات |
| %9.78 | 9 | %10.20 | 5 | %9.30 | 4 | أقل من 1سا |
| %35.86 | 33 | %36.73 | 18 | %34.88 | 15 | من 1 سا إلى 3 سا |
| %54.34 | 50 | %53.06 | 26 | %55.81 | 24 | أكثر من 3 سا |
| %100 | 92 | %100 | 49 | %100 | 43 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن غالبية عينة الدراسة يستخدم الفيس بوك يوميا و بمعدلات مرتفعة أكثر من 3 ساعات بنسبة (54.34%) من مجموع أفراد العينة و جاءت من ساعة الى 3 ساعات في المرتبة الثانية (35.86%) أما أقل من 1سا فقد

جاءت في الرتبة الأخيرة بنسبة قدرت ب (9.78%) ، و من خلال القراءة الجزئية للجدول يكشف لنا أن نسبة معدل الاستخدام متقارب جدا بين الاناث والذكور في حين نلاحظ فارق طفيف رغم الاختلاف في عدد للذكور مقارنة الإناث . نستنتج من خلال النتائج المسجلة في بيانات الجدول السابق أن "الفييس بوك" يأخذ حيز كبيرا من أوقات عينة الدراسة فلو عممنا هذه النتائج على كل المجتمع سنجدها بالمثل او متقاربة نوعا ما ، هذا ربما قد يقودنا الى فكرة مفادها أن هذا الوسيط "الفييس بوك" أصبح يجذب الأشخاص لما فيه من تفاعل قائم سواء بينهم أو اتخاذه كمصدر للمعلومات لما ينشر عبره ، وبالتالي تتبع مثلا الاحداث الوقائع والاحداث ومواكبتها وفي حينها والوصول ربما للمعلومات بسهولة و بأقل بجهد ممكن ، هذا من جهة ومن جهة أخرى فان نتائج هذا الجدول تبين لنا اننا نتعامل مع اشخاص يعرفون جيدا خبيا الفييس بوك وما يقوم بنشره من مظاهر وعادات وبالتالي فان ذلك يتيح لنا الفرصة للحصول على كل المعلومات المراد الوصول اليها من هؤلاء الاشخاص.

تاسعا: دوافع افراد العينة لاستخدام الفيس بوك .

الجدول(09) : يبين دوافع افراد العينة لاستخدام الفيس بوك.

| النسبة | المجموع | دوافع افراد العينة لاستخدام الفيس بوك | | | | المتغيرات الفئات |
|--------|---------|---------------------------------------|---------|--------|---------|-----------------------------|
| | | إناث | | ذكور | | |
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| %35.43 | 51 | %59.18 | 29 | %55.16 | 22 | حب التصفح |
| %8.33 | 12 | %4.08 | 2 | %2.32 | 10 | تشكيل العلاقات |
| %19.44 | 28 | %28.57 | 14 | %32.55 | 14 | التعرف على الثقافات |
| %33.33 | 48 | %48.97 | 24 | %55.81 | 24 | الاطلاع على الأخبار المحلية |
| %3.47 | 5 | %8.16 | 4 | %2.32 | 1 | غير ذلك |
| %100 | 144 | %100 | 73 | %100 | 71 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن المتصفحين للفيس بوك يفضلون حب التصفح والتجول بين مختلف الصفحات حيث جاءت اولا بنسبة (55.43%) ، كما نلاحظ انه قد جاءت وفي المرتبة الثانية حب الاطلاع على الأخبار المحلية بنسبة (52.34%) ثم بعد ذلك وبنسبة متقاربة وهذا ما يهمننا في هذا السؤال حيث أننا سنضمن اننا نتعامل مع اشخاص يحبون التصفح ويفضلون الاطلاع على الاخبار المحلية و الاخبار المحلية لا تكاد تخلو من أخبار تتعلق بالثقافة المحلية كالمهرجانات و التظاهرات الثقافية مثل ما

شهدت مدينة الاغواط في الايام القليلة الماضية حيث عرفت بتظاهرة "الاغواط الزينة"⁷. من جانب اخر فان نسبة المستجوبين الذين يتعرفون على الثقافات كانت متباينة بنسبة (28.57%) وهذا يدل على انه يوجد فئة من الاشخاص يحاولون التعرف على الثقافة .

العاشر: التفاعل مع منشورات الثقافة المحلية في الفيس بوك .

الجدول(10) : تفاعل أفراد العينة مع منشورات الثقافة المحلية في الفيس بوك.

| النسبة | المجموع | التفاعل مع منشورات الثقافة المحلية في الفيس بوك | | | | المتغيرات الفئات |
|--------|---------|---|---------|---------|---------|---------------------|
| | | إناث | | ذكور | | |
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| %17.40 | 16 | %20.41 | 10 | %13.95 | 6 | دائما |
| %66.30 | 61 | % 67.35 | 33 | % 65.12 | 28 | أحيانا |
| %16.30 | 15 | % 12.24 | 6 | % 20.93 | 9 | نادرا |
| %100 | 92 | %100 | 49 | %100 | 43 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة لديهم بعد عن تفاعلهم مع منشورات الثقافة المحلية في الفيس بوك ، حيث قدرت نسبة تفاعلهم بفئة " أحيانا" (%66.30) ، وجاءت كل من الفئتين نادرا و دائما في المرتبة الثانية ، حيث نلاحظ أن هناك تقارب نوعا ما هذا ما يوضح أن نسبة التفاعل قليلة ، و ذلك بوجود صدفة تجعلهم يتفاعلون مع هذه المنشورات ، وهذا ما أثبتته البيانات الموضحة في الجدول أعلاه . ويمكن ارجاع

⁷ "الاغواط الزينة" تظاهرة ثقافية تتميز بارتداء الملابس التقليدية والتجول في ازقة واحياء المدينة .

هذا السبب الى انه لا يوجد صفحات مختصة في هذا المجال وبالتالي فان المنشورات المنشورة هي عمل بحض الهواة فقط ، واذا كان العمل عمل مؤسسة مختصة ربما ستكون النتائج مغايرة .

الحادي عشر: تتطلع على مظاهر الثقافة المحلية عبر الفيس بوك فقط .

الجدول(11) : يبين تطلع على مظاهر الثقافة المحلية عبر الفيس بوك فقط.

| النسبة | المجموع | تتطلع على مظاهر الثقافة المحلية عبر الفيس بوك فقط | | | | المتغيرات الفئات |
|--------|---------|---|---------|--------|---------|---------------------|
| | | إناث | | ذكور | | |
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| %28.26 | 26 | %30.61 | 15 | %25.58 | 11 | دائما |
| %55.44 | 51 | %57.15 | 28 | %53.49 | 23 | أحيانا |
| %16.30 | 15 | %12.24 | 6 | %20.93 | 9 | نادرا |
| %100 | 92 | %100 | 49 | %100 | 43 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة يتفاعلون مع مظاهر الثقافة المحلية أحيانا حيث بلغت نسبة هذه الفئة 55.44% ، وجاءت في المرتبة الثانية دائما حيث بلغت نسبتها بـ 28.26% ، وجاءت في المرتبة الأخيرة نادرا بنسبة 16.30% .

نستنتج من خلال النتائج المسجلة في الجدول أعلاه أن الثقافة المحلية لها مكانة في هذا الوسيط "الفيس بوك" وبالرغم من أن نتائج عينة الدراسة لم تكن حاسمة بخصوص هذا التساؤل الا اننا لا يمكن أن ننفي مكانة الثقافة المحلية ومشاهدة المتصفحين لمظاهرها ،

هذا من جهة ، ومن ناحية أخرى ان الاشخاص الذين لا يهتمون بالثقافة المحلية هم نسبة ضئيلة مقارنة بالعدد الاجمالي لأفراد عينة الدراسة .

الثاني عشر: تناول الفيس بوك الثقافة المحلية بشكل كاف و مرضي .

الجدول(12) : يبين تناول الفيس بوك الثقافة المحلية بشكل كاف و مرضي .

| النسبة | المجموع | تناول الفيس بوك الثقافة المحلية بشكل كاف و مرضي . | | | | المتغيرات الفئات |
|--------|---------|---|---------|--------|---------|---------------------|
| | | إناث | | ذكور | | |
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| %46.74 | 43 | %53.06 | 26 | %32.53 | 17 | نعم |
| %53.26 | 49 | %46.94 | 23 | %60.47 | 26 | لا |
| %100 | 92 | %100 | 49 | %100 | 43 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

بينت نتائج الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة أجابوا بنسبة %53.26 على أن الفيس بوك لا يتناول الثقافة المحلية بشكل كاف و مرضي ولا يمكن أن نجزم قطعا هذه النتيجة وذلك لأن نتائج الجدول جاءت متقاربة ، حيث بلغت نسبة الإجابة بنعم %46.74 وهذه النتيجة لا يمكن الإغفال عنها و أخذها بعين الاعتبار .

ويمكننا الحكم على هذه النتائج وترجمتها لمجموعة من الأسباب من بينها أنه لا يوجد صفحات مختصة بشؤون الثقافة المحلية والموروث الثقافي ، وبالتالي لا يوجد اهتمام كبير و رعاية من قبل المتصفحين ، وبمجرد الملاحظة الشخصية المجردة يتأكد لدينا ان رواد الفيس بوك لا يهتمون بموروثهم الثقافي عبر الفيس بوك . ومن جهة أخرى ايضا فان هذا

لا يعني أنه يوجد اهمال لها ، بالعكس فنسبة من أكدوا على أن الموروث الثقافي له مكانة داخل صفحات الفيس بوك ، وهذه النسبة ليست صغيرة حتي نتغاضاها .

الثالث عشر: درجة الاطلاع على الثقافة المحلية عبر الفيس بوك .

الجدول(13) : يبين درجة الاطلاع على الثقافة المحلية عبر الفيس بوك .

| النسبة | المجموع | درجة الاطلاع على الثقافة المحلية عبر الفيس بوك . | | | | المتغيرات |
|--------|---------|--|---------|--------|---------|-----------|
| | | إناث | | ذكور | | |
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| %18.47 | 17 | %20.41 | 10 | %16.28 | 7 | دائما |
| %61.95 | 57 | %63.27 | 31 | %60.47 | 26 | أحيانا |
| %19.58 | 18 | %16.33 | 8 | %23.26 | 10 | نادرا |
| %100 | 92 | %100 | 49 | %100 | 43 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة تتفق على أنهم يتطلعون أحيانا على الثقافة المحلية عبر الفيس بوك حيث جاءت نسبة هذه الفئة بـ %61.95 ، أما المرتبتين الثانية والثالثة جاءت متقاربة بنسبة %1.11 لأحيانا ونادرا حيث لا يمكننا الجزم بأن المتصفحين للإنترنت لا يطلعون على مظاهر الثقافة المحلية وفي نفس الوقت لا نقول نهم يتطلعون دائما عليها بل تحيلنا نتائج الجدول الى فئة أحيانا، هذه النتيجة تجزم لنا هناك اطلاع ليس كبير وليس بالمنعدم .

هنا نستنتج أن المتصفحين للإنترنت أن كلا من الإناث والذكور لديهم ميول للاطلاع على الثقافة المحلية عبر صفحات الفيس بوك حيث جاءت نسبتهم متقاربة بين 60.47 للذكور و 63.27 للإناث .

ويمكننا تفسير هذه النتيجة ربما الى كون أن الاشخاص المتصفحين للفيس بوك لديهم اهتمامات أكثر بمظاهر أخرى ، مثل الرياضة أو اللباس العصري أو الشؤون السياسية .

الرابع عشر: الفيس بوك هو البديل الأمثل للترويج للثقافة المحلية .

الجدول(14) : يبين الفيس بوك على أنه البديل الأمثل للترويج للثقافة المحلية .

| النسبة | المجموع | الفيس بوك هو البديل الأمثل للترويج للثقافة المحلية . | | | | المتغيرات الفئات |
|--------|---------|--|---------|--------|---------|---------------------|
| | | إناث | | ذكور | | |
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| %69.56 | 64 | %71.43 | 35 | %67.44 | 29 | نعم |
| %30.45 | 28 | %28.57 | 14 | %32.56 | 14 | لا |
| %100 | 92 | %100 | 49 | %100 | 43 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

جاءت نتائج الجدول المبين اعلاه والذي يبين آراء المستجوبين حول امكانية جعل الفيس

بوك فضاء للترويج للثقافة المحلية موضحة كالاتي أن ما نسبته 69.56 وافقوا على أن

الفيس بوك من الممكن أن يكون البديل الامثل للترويج للثقافة المحلية وجاءت هذه النسبة

مجتمعة لكل من الذكور والاناث ، بينما أجابت نسبة 30.45 من أفراد العينة على الفئة لا ، و في هذه الحالة بإمكاننا الاعتماد على النتيجة الغالبة والمتمثلة في فئة نعم .
ومنه نستنتج انه ربما جاءت النسبة الغالبة كون أن المجمع المستجوبين يفضلون الفيس بوك بسبب استخدامهم الكبير لهذا الوسيط فانهم يجدونهم وسيلة من وسائل التواصل التي تخدمهم في العديد من المظاهر البحثية والمعرفية .

المحور الثالث : يهتم الافراد بالاطلاع على الثقافة المحلية عبر صفحات الفيس بوك

الخامس عشر : اهتمام الافراد بنشر مظاهر الثقافة المحلية عبر الفيس بوك .

الجدول(15) : يبين اهتمام الافراد بنشر مظاهر الثقافة المحلية عبر الفيس بوك.

| النسبة | المجموع | اهتمام الافراد بنشر مظاهر الثقافة المحلية عبر الفيس بوك | | | | المتغيرات الفئات |
|--------|---------|---|---------|--------|---------|---------------------|
| | | إناث | | ذكور | | |
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| %34.79 | 32 | %30.62 | 15 | %39.53 | 17 | دائما |
| %61.95 | 57 | %63.26 | 31 | %60.47 | 26 | أحيانا |
| %3.26 | 03 | %6.12 | 3 | %00 | 00 | نادرا |
| %100 | 92 | %100 | 49 | %100 | 43 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

بين الجدول اعلاه نتائج الافراد الذين يهتمون بنشر مظاهر الثقافة المحلية عبر صفحات الفيس بوك ، حيث جاءت الفئات موزعة توالي ل "دائما أحيانا و نادرا" وقد اظهرت النتائج أن نسبته 61.95% أجابوا ب أحيانا ، وجاءت المرتبة الثانية دائما بنسبة 34.79% أما في المرتبة الاخيرة "نادرا" بنسبة قدرت 3.26% .

من هنا نستنتج من خلال النتائج المسجلة في بيانات الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة لديهم ميول و اهتمام بنشر مظاهر الثقافة المحلية عبر الفيس بوك ، وهذا ربما لما فيه من تفاعل قائم سواء بينهم أو إتخاذه مصدر لنشر كل ما له علاقة بثقافتنا المحلية واتخاذه أيضا منبرا للتعبير عن آراءهم بكل حرية و هناك من ينصبه كأكثر وسيلة يعتمد عليها أفراد العينة لتلبية رغباتهم واعطاء لمسة جديدة لجعل ثقافتنا من بين الثقافات المعروفة عالميا.

السادس عشر : موضوعات الثقافية التي تهتم بنشرها.

الجدول(16) : يبين موضوعات الثقافية التي تهتم بنشرها.

| النسبة | المجموع | موضوعات الثقافية التي تهتم بنشرها. | | | | المتغيرات |
|--------|---------|------------------------------------|---------|--------|---------|---------------------------|
| | | إناث | | ذكور | | |
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | الفئات |
| %22.44 | 33 | %25.88 | 22 | %17.74 | 11 | اللباس |
| %46.25 | 68 | %37.65 | 32 | %58.06 | 36 | الأمثال و الحكم |
| %17.68 | 26 | %27.05 | 23 | %4.84 | 3 | الأكلات الشعبية |
| %6.80 | 10 | %3.52 | 3 | %11.29 | 7 | الشعر الشعبي "الملحون" |
| %6.80 | 10 | %5.88 | 5 | %8.06 | 5 | غير ذلك |
| %100 | 147 | %100 | 85 | %100 | 62 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة يرون أن أكثر الأشياء التي تجعل منهم يتفاعلون معها ونشرها "الامثال و الحكم" بنسبة (46.25%)، وكذا "اللباس" بنسبة (22.44%)، فيما جاءت الفئة الثالثة وهي "الأكلات الشعبية" بنسبة (17.68%) ، أما الفئتين الأخيرتين فجاءت نسبتهما متعادلة حيث بلغت كل منهما (6.80%)، وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول يتضح لنا أنه ليس هناك فروق بين الجنسين فيما يخص الأمور التي تجمعهم عادة مع موضوعات الثقافية المحلية.

يتضح لنا من خلال الاجابات المحصل عليها من طرف أفراد العينة ان الامثال والحكم هي أكثر الموضوعات التي يحرص أفراد عينة الدراسة على المحافظة عليها و الحرص

على جعلها من أولوياتهم عند نشرها ، وهذا يعود الى رقي أفكارهم رغم وجود ثقافات أخرى تعرض لها أفراد العينة غير أن هذه الاخيرة لم تحرك من ميولهم لي تلك الموضوعات الثقافية .

السابع عشر : الاهتمام بالصفحات التي تعالج الثقافة المحلية .

الجدول(17) : يبين الاهتمام بالصفحات التي تعالج الثقافة المحلية .

| النسبة | المجموع | الاهتمام بالصفحات التي تعالج الثقافة المحلية . | | | | المتغيرات |
|--------|---------|--|---------|--------|---------|-----------|
| | | إناث | | ذكور | | |
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| %26.10 | 24 | %30.21 | 15 | %20.93 | 9 | دائما |
| %61.95 | 57 | %61.22 | 30 | %62.79 | 27 | أحيانا |
| %11.95 | 11 | %8.17 | 4 | %16.28 | 7 | نادرا |
| %100 | 92 | %100 | 49 | %100 | 43 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يظهر لنا مدى و درجة اهتمام الافراد بالصفحات التي تعالج الثقافة المحلية ، وقد جاءت الفئة أحيانا أولا بنسبة (61.95%) ، ثم جاءت ثانيا دائما و هي بنسبة (26.10%) ثم أخيرا وبنسبة (11.95%) نادرا ، ومنه من خلال اجابة أفراد عينة الدراسة واستنادا على بعض نتائج الجداول السابقة فانهم يرون أن الصفحات التي تهتم بمعالجة مظاهر الثقافة المحلية لها اهتمام نوعا ما لدى جمهور متصفح " الفيس بوك " وقد اكد ذلك عبارة أحيانا ، وانه يوجد تقريبا نفس الاهتمام بين كلا الجنسين مع وجود نسبة قليلة أكبر لصالح الاناث .

كما انه يوجد عدد من الافراد يهتمون بتلك الصفحات بصفة دائمة وهذه النسبة قد تكون أكثر لو اسقطت الدراسة على عينة أكبر ومنه نستنتج أن الصفحات التي تهتم بالثقافة لها صدى وسط الجمهور .

الثامن عشر : التأثير عبر الموروث المحلي عبر صفحات الفيس بوك .

الجدول(18) : يبين التأثير عبر الموروث المحلي عبر صفحات الفيس بوك .

| النسبة | المجموع | التأثير عبر الموروث المحلي عبر صفحات الفيس بوك . | | | | المتغيرات الفئات |
|--------|---------|--|---------|--------|---------|---------------------|
| | | إناث | | ذكور | | |
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| %32.62 | 30 | %34.69 | 17 | %30.24 | 13 | دائما |
| %51.08 | 47 | %51.02 | 25 | %51.16 | 22 | أحيانا |
| %16.30 | 15 | %14.29 | 7 | %18.60 | 8 | نادرا |
| %100 | 92 | %100 | 49 | %100 | 43 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن فئة "أحيانا " اكثر النسب حيث قدرت بـ(51.08%)، اما في المرتبة الثانية " دائما" والتي قدرت نسبتها بـ(32.62%)، و " نادرا" والتي جاءت بنسبة (16.30%) واحتلت المرتبة الاخيرة . وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول يتضح لنا أنه ليس هناك فروق بين الجنسين فيما يخص الأمور التي تجمعهم مع التأثير بالموروث المحلي عبر صفحات الفيس بوك.

نستنتج مما سبق أن أفراد العينة يعترفون لوجود بعض التخلي لعدم تأثرهم بالموروث المحلي عبر صفحات الفيس بوك ، وهذا يعود لنتيجة احتكاكهم بالعديد من الأفراد و الأجناس من مختلف الشعوب و المجتمعات الجديدة ، ويتعرضون الى الكثير من المحتويات والمضامين التي ربما لا تتماشى مع موروثهم المحلي ، لكن لا ننفي بوجود نسبة لا بأس بها لتأثرهم بموروثهم المحلي .

هنا يمكن القول أن الصفحات ليس لديها الخبرة والإمكانيات التي تجعلها تنسق المعلومات التي تخدم الموروث المحلي و جعله أكثر شهرة بغية جلب الافراد وجعلهم يتأثرون بموروثهم .

التاسع عشر : زاد اهتمامك بالثقافة المحلية عبر صفحات الفيس بوك.

الجدول(19) : يبين الاهتمام بالثقافة المحلية عبر صفحات الفيس بوك

| النسبة | المجموع | الاهتمام بالثقافة المحلية عبر صفحات الفيس بوك | | | | المتغيرات الفئات |
|--------|---------|---|---------|--------|---------|---------------------|
| | | إناث | | ذكور | | |
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| %65.22 | 60 | %71.43 | 35 | %58.14 | 25 | نعم |
| %34.78 | 32 | %28.57 | 14 | %41.86 | 18 | لا |
| %100 | 92 | %100 | 49 | %100 | 43 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول والذي يبين اهتمام افراد العينة بالثقافة المحلية عبر صفحات الفيس بوك والذي افضى الى أن ما نسبته (65.22%) وهي الغالبة قد أجابوا على أن اهتمامهم بالثقافة المحلية زاد عبر صفحات الفيس بوك ، كما حلت ثانيا فئة "لا" بنسبة (34.78%) أي عكس ذلك .

ونستنتج أن الافراد قد يهتمون بمظاهر الثقافة المحلية ، اذا وجدوا المنشورات والبيئة المناسبة والمختصة المؤثرة في المتصفحين ، عن طريق انشاء صفحات مختصة بالموروث الثقافي وتكون نتيجة لذلك استقطاب أكبر عدد ممكن من الجمهور .

أما الأفراد الذين أجابوا ب "لا" فيمكن ارجاع ذلك الى انهم لم يجدوا ما يغطي ويشبع احتياجاتهم من تلك المنشورات .

العشرون : الصفحات التي تهتم بالثقافة المحلية .

الجدول(20) : يبين الصفحات التي تهتم بالثقافة المحلية بشكل فعال .

| النسبة | المجموع | الصفحات التي تهتم بالثقافة المحلية بشكل فعال | | | | المتغيرات الفئات |
|--------|---------|--|---------|--------|---------|---------------------|
| | | إناث | | ذكور | | |
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| %76.42 | 81 | %80 | 45 | %72 | 36 | أخبار الأغواط |
| %19.81 | 21 | %18 | 10 | %22 | 11 | شباب الأغواط |
| %3.77 | 4 | %2 | 1 | %6 | 3 | غير ذلك |
| %100 | 106 | %100 | 56 | %100 | 50 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلا نتائج الجدول أن هنالك تفاعل من متصفحين الفيس بوك وهذا ما اثبتته عينة الدراسة ، من خلال بعض الصفحات التي تقوم بنشر مظاهر الثقافة المحلية ، حيث جاءت نسبة %76.42 والتي كانت لصالح صفحة أخبار الأغواط، وجاءت صفحة شباب الأغواط في المرتبة الثانية بنسبة %19.81 ، وهنالك بعض الصفحات الأخرى التي تقوم بنشر مظاهر الثقافة المحلية ، وجاءت بنسبة %3.77 .

ومن هنا نستنتج أن هناك تفاعل مع ذلك الكم الصغير من الصفحات التي تهتم بالثقافة المحلية وقد جاء هذا السؤال لتأكيد أو نفي السؤال السابق ، لقد تأكد لدينا لحد الساعة ان الافراد يهتمون ويتفاعلون مع تلك الصفحات التي تقوم بمعالجة الثقافة المحلية .

المحور الرابع: المظاهر الثقافية المحلية التي يساهم الفيس بوك للترويج لها .

الحادي والعشرون : الفيس بوك يقوم بالترويج للعادات والتقاليد المحلية .

الجدول(21) : يبين الفيس بوك يقوم بالترويج للعادات والتقاليد المحلية

| النسبة | المجموع | الفيس بوك يقوم بالترويج للعادات والتقاليد المحلية . | | | | المتغيرات الفئات |
|--------|---------|---|---------|--------|---------|---------------------|
| | | إناث | | ذكور | | |
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| %80.44 | 74 | %83.67 | 41 | %76.74 | 33 | نعم |
| %19.56 | 18 | %16.32 | 08 | %23.23 | 10 | لا |
| %100 | 92 | %100 | 49 | %100 | 43 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

بينت نتائج الجدول والتي تحدثت عن آراء عينة الدراسة حول الطرح القائل أن الفيس بوك يقوم بالترويج للعادات والتقاليد المحلية حيث جاءت وبنسبة (%80.44) من المستجوبين وافقوا على هذا الرأي بالإجابة على المؤشر نعم ، وجاءت نسبة المؤشر "لا" (%19.56)

عنه النتيجة تفند بصفة قطعية الرأي القائل أن صفحات الفيس بوك لا تقوم بأي دور فيما يخص نشر والترويج للعادات والتقاليد "المحلية".

وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول لم نسجل فرقا كبيرا بين الاناث والذكور باستثناء المؤشر نعم للإناث الذي يمكننا الاعتماد عليه نوعا ما لعدة اعتبارات من أهمها ان الاناث أكثر

من الذكور في نسبة التصفح بحكم مكوثهم في البيت مما يسمح لهم بالاطلاع على محتوى الفيس بوك مقارنة بالذكور ، وبالتالي فهن اكثر دراية نوعا ما بمظاهر الثقافة المحلية التقليدية الي يتم نشرها عبر صفحات " الفيس بوك " خاصة فيما يخص اللباس التقليدي والمأكولات الشعبية ، ومنه يمكننا الأخذ والاعتماد على نتائج الجدول أعلاه.

الثاني والعشرون : الثقافة المحلية تحتل مكانة هامة عبر صفحات الفيس بوك .

الجدول(22) : يبين الثقافة المحلية تحتل مكانة هامة عبر صفحات الفيس بوك .

| النسبة | المجموع | الثقافة المحلية تحتل مكانة هامة عبر صفحات الفيس بوك . | | | | المتغيرات الفئات |
|--------|---------|---|---------|--------|---------|---------------------|
| | | إناث | | ذكور | | |
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| %20.65 | 19 | %26.53 | 13 | %13.95 | 6 | دائما |
| %61.95 | 57 | %61.23 | 30 | %62.79 | 27 | أحيانا |
| %17.40 | 16 | %12.24 | 6 | %23.26 | 10 | نادرا |
| %100 | 92 | %100 | 49 | %100 | 43 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه والذي يبين صحة الطرح القائل أن الثقافة المحلية تحتل مكانة هامة عبر صفحات الفيس بوك من عدمها ، وقد جاءت نتائج الجدول اعلاه كالتالي : أن ما نسبته (61.95%) قالوا "أحيانا" يعني أنه هناك انتشار وترويج للثقافة المحلية لكن هذه النتيجة ليست حاسمة ولكن عندما نرى أن ما نسبته (17.40%) فقط من المستجوبين قالوا نادرا وهذه النسبة جاءت الاخيرة ، وعندما نلاحظ ايضا نسبة

(20.65%) أجابوا ب دائما وهي اجابة قطعية ، يتضح لنا أن الثقافة المحلية فعلا تحتل حيزا مهما عبر صفحات الفيس بوك فعلا وان لم يكن كثيرا وبصفة دائمة فيمكننا تأكيد ذلك عن طريق نسبة من الاجابة على المؤشر "دائما" ، وبذلك نفند الشك القائل أن الثقافة المحلية ليست لها "مكانة عبر صفحات الفيس بوك" ودليل ذلك النسبة الاخيرة من ترتيب الجدول.

وبقراءة جزئية يتضح لنا أن نسبة كلا من الذكور والاناث جاءت متقاربة ، مع تفوق للإناث في مؤشر "دائما" ، هذا يعطينا فكرة أن الاناث أكر تفاعل من الذكور بمظاهر الثقافة المحلية ، كما نلاحظ نسبة لا يمكن التغاضي عنها وهي أن ما نسبته (23.26%) من الذكور قالوا أنه من النادر أن الثقافة المحلية لها مكانة عبر صفحات الفيس بوك وهذه النسبة يمكننا التدقيق فيها ومعالجتها في بحوث في المستقبل .

الثالث والعشرون :حسب رأيك هل يتفاعل اصدقائك عبر الفيس بوك مع مظاهر الثقافة المحلية .

الجدول(23) : يبين تفاعل الاصدقاء عبر الفيس بوك مع مظاهر الثقافة المحلية .

| النسبة | المجموع | تفاعل الاصدقاء عبر الفيس بوك مع مظاهر الثقافة المحلية . | | | | المتغيرات الفئات |
|--------|---------|---|---------|--------|---------|---------------------|
| | | إناث | | ذكور | | |
| | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| %20.66 | 19 | %16.32 | 8 | %25.58 | 11 | دائما |
| %57.60 | 53 | %67.34 | 33 | %46.51 | 20 | أحيانا |
| %21.74 | 20 | %16.32 | 8 | %27.91 | 12 | نادرا |
| %100 | 92 | %100 | 49 | %100 | 43 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

أظهرت نتائج الجدول الذي يبين درجة تفاعل الاصدقاء عبر الفيس بوك مع مظاهر الثقافة المحلية ، والتي جاءت فيها أولا ما نسبته (57.60 %) ، لأحيانا ثم جاءت ثانيا "نادرا" بنسبة (21.74%) ثم أخيرا وبنسبة (20.66%) المؤشر دائما وهي نسبة متقاربة وتحليل معطيات الجدول نستنتج أن الاشخاص يتفاعلون مع منشورات الثقافة المحلية عبر الفيس بوك لكن ليس بصفة دائمة وهذا ما تؤكدته نتيجة المؤشر "أحيانا" وهذه النتيجة لا تفند هذا الطرح ، من جهة أخرى فان نسبة لا يستهان بها من افراد عينة الدراسة قد اجابوا على المؤشر "نادرا" ويمكن تأويل هذه النتيجة الى نتائج الجدول العاشر حيث

ظهرت في نسبة أن (16.30%) لا يتفاعلون مع منشورات الثقافة المحلية وبالتالي لا يمكننا الاعتماد على هذه النتيجة فهم بالأساس نادرا ما يتفاعلون ويهتمون بالثقافة المحلية ، وقد تأكدت لدينا من خلال نتائج الجدول اعلاه ، يتبقى لدينا مؤشر "دائما" وهم افراد العينة الذين لديهم اهتمام كبير بالثقافة ، حيث يرون أن اصدقائهم عبر الفيس بوك يتفاعلون ايضا مع ويتشاركون مع هذه المظاهر .

وكما أسلفنا الذكر في بعض الجداول السابق فان الأشخاص يوعزون قلة اهتمامهم بالثقافة المحلية لعدة أسباب سبق ذكرها ، وهذا ما ترجمته و أكدته لنا نتائج هذا الجدول .

الرابع والعشرون : مظاهر الثقافة المحلية التقليدية التي يتفاعل معها اصدقائك .

الجدول(24) : يبين مظاهر الثقافة المحلية التقليدية التي يتفاعل معها اصدقائك.

| المجموع | مظاهر الثقافة المحلية التقليدية التي يتفاعل معها اصدقائك. | | | | | | | | | | | | المتغيرات الفئات |
|---------|---|----|-----------|---------|-----------|-----|-----------|----|-----------|-----|-----------|----|-------------------------------|
| | إناث | | | | | | ذكور | | | | | | |
| | نادر | | أحيانا | | دائما | | نادر | | أحيانا | | دائما | | |
| | ن | ت | ن | ت | ن | ت | ن | ت | ن | ت | ن | ت | |
| 37 | 14. 47 | 11 | 12. 96 | 18 | 16. 36 | 18 | 21. 53 | 17 | 11. 92 | 13 | 10 | 9 | اللباس التقليدي |
| 47 | 3.9 6 | 3 | 18. 70 | 26 | 16. 36 | 18 | 11. 39 | 9 | 17. 45 | 19 | 13. 33 | 12 | العادات والتقاليد المحلية |
| 46 | 32. 89 | 25 | 10. 79 | 15 | 5.4 5 | 6 | 16. 48 | 13 | 14. 67 | 16 | 12. 22 | 11 | الشعر الشعبي المحلي "الملحون" |
| 49 | 5.2 8 | 4 | 10. 79 | 15 | 27. 30 | 30 | 11. 39 | 9 | 11. 92 | 13 | 17. 78 | 16 | الأكالات الشعبية المحلية |
| 47 | 14. 47 | 11 | 17. 26 | 24 | 10. 90 | 12 | 11. 39 | 9 | 16. 53 | 18 | 14. 46 | 13 | العمران " البناء التقليدي " |
| 44 | 22. 36 | 17 | 15. 10 | 21 | 5.4 5 | 6 | 15. 18 | 12 | 15. 59 | 17 | 13. 33 | 12 | المدائح الدينية " الحضرة " |
| 45 | 6.5 7 | 5 | 14. 40 | 20 | 18. 18 | 20 | 12. 65 | 10 | 11. 92 | 13 | 18. 88 | 17 | الأمثال والحكم |
| 315 | 100 | 76 | 100 | 13 9 | 100 | 110 | 100 | 79 | 100 | 109 | 100 | 90 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

تظهر لنا نتائج هذا الجدول والتي تبين اهم المظاهر التي يتفاعل معها الاشخاص عبر الفيس بوك وتم ذكر أهم العادات التي تتميز بها مدينة الاغواط ، حيث احتوت على سبعة فئات و جاءت النتائج متسلسلة كالتالي :

جاءت الاكلات الشعبية أولا حيث أن نسبة (15.55%) من أفراد العينة يرون أن الاكلات الشعبية هي الاكثر انتشارا وتفاعلا من قبل الاصدقاء وقد اتفق على هذا من الذكور والاناث مع تفوق طفيف لصالح الاناث حيث انهم ادري بمكانة هذه الاكلات لدى البيوت الأغواطية واكثر معرفة بمحتواها من الذكور .

ثم جاءت بعد ذلك كل من (العادات والتقاليد ، العمران " البناء التقليدي") والمقصود منها هي كل ما يرمز لثقافتنا المحلية كالأعراس والافراح والمناسبات وكذا الطابع العمراني التي تمتاز به مدينتنا وقد قدرت نسبتها من افراد العينة ب(14.92%) ، كذا جاءت باقي الفئات بنسب متقاربة .

ونستنتج من هذا الجدول أن المتصفحين لموقع " الفيس بوك " تجذبهم وفي مقدمتها الاكلات الشعبية ، وهذا واضح للعيان والاشخاص العاديين يبدون اعجابهم بصور المأكولات الشعبية بمجرد المرور عليها وتدفعهم طيبة وجمال هذه المأكولات الى تسجيل اعجابهم بها أو حتي التعليق عليها ، لعدة أسباب منها أنها قلت نوعا في المائدة الأغواطية مقارنة بالسنوات الماضية . ومن ثم فان العادات والتقاليد المعروفة كمظاهر " التوزيع " و " الطعم " مثلا لديها صدى كبير لدي جمهور الويب ، ولا يمكننا ان نغفل مكانة اشعر الشعبي الملحون والأدب المحلي الذي تميزه اشعار " عبدالله بن كريبو" وربما تعود ارتفاع نسبة التفاعل مع هذه الفئات الى سهولة الوصول اليها دون تكبد عناء التنقل مثلا الى دور الثقافة بغية التطلع والحصول عليها فموقع الفيس بوك سهل على جمهوره الحصول على هذه المظاهر

الخامس والعشرون : ماهي المزايا التي يمكن تحقيقها باستخدام "الفييس بوك" كمصدر للترويج للثقافة بين كل مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول(25) : يبين المزايا التي يمكن تحقيقها باستخدام "الفييس بوك" كمصدر للترويج للثقافة بين كل مواقع التواصل الاجتماعي.

| النسبة | المجموع | المزايا التي يمكن تحقيقها باستخدام "الفييس بوك" | | | | | | | | المتغيرات الفئات |
|--------|---------|---|----|-------|-----|-------|----|-------|-----|---|
| | | إناث | | | | ذكور | | | | |
| | | لا | | نعم | | لا | | نعم | | |
| | | ن | ت | ن | ت | ن | ت | ن | ت | |
| 25.21 | 93 | 0 | 0 | 30.26 | 49 | 9.76 | 4 | 30.31 | 40 | نشر المعلومات عن الثقافة بطريقة أكثر سهولة |
| 24.93 | 92 | 17.64 | 6 | 26.54 | 43 | 31.70 | 13 | 22.72 | 30 | انتشار الثقافة المحلية بين ملايين الأفراد |
| 24.93 | 92 | 55.89 | 19 | 18.51 | 30 | 31.70 | 13 | 22.72 | 30 | استخدامه كالبوم للصور خاصة بالثقافة المحلية |
| 24.93 | 92 | 26.47 | 9 | 24.69 | 40 | 26.84 | 11 | 24.25 | 32 | احتكاك الثقافة المحلية بالثقافات الأخرى |
| 100 | 369 | 100 | 34 | 100 | 162 | 100 | 41 | 100 | 132 | المجموع |

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

جاء هذا السؤال لأخذ رأي عين الدراسة فيما يخص افتراضا المزايا التي يمكن ان تتحقق لو اعتمدنا على الفيس بوك كمصدر للترويج لعاداتنا وتقاليدنا المحلية ، حيث يرى أفراد العينة أن أكثر المزايا التي يمكن تحقيقها باستخدام "الفيس بوك" هي: "نشر المعلومات عن الثقافة بطريقة أكثر سهولة" بنسبة (25.21%)، أما باقي الفئات جاءت بنسب متعادلة (24.93%)، وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول يتضح لنا أنه ليس هناك فروق بين الجنسين فيما يخص المزايا التي يمكن تحقيقها باستخدام "الفيس بوك".

يتضح لنا من خلال الإجابات المحصل عليها من طرف أفراد العينة أن "نشر المعلومات عن الثقافة بطريقة أكثر سهولة" هي من أكثر المزايا المحققة باستخدام الفيس بوك وهذا يعود على المحتويات والمضامين التي يمتاز بها هذا الأخير والتي يمتاز بها عن الوسائط الأخرى وهذا ما ذكرناه سابقا في الإطار النظري.

وربما تعود نتائج اتفاق عينة الدراسة الى أن من بين المميزات التي يمكن تحقيقها باستخدام "الفيس بوك" كمصدر للترويج للثقافة الى فئة "استخدامه كالبوم للصور خاصة بالثقافة المحلية" كون الجمهور المستخدم لفيس بوك لديه سهولة اكبر واريحية أكثر في التعامل مع الصور و ملصقات الفيس بوك ، دون مواقع التواصل الأخرى .

الخدمة

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة النظرية إلى أن الفيس بوك هو أحد الوسائل الاتصالية الحديثة التي تستقطب و تستهوي العديد من الافراد ، بفضل ما يحتويه من خصائص و مميزات جعلته أكثر جذبا لمستخدميه ، فهو يتيح لعدد لا نهائي من الافراد التواصل ومعرفة مل الاخبار و الاحداث و الفعاليات التي يحضرونها ، أو يشاركون فيها ، كما يتيح العديد من التطبيقات الاخرى ، ويخص أيضا أصحاب الفكر ، أو الثقافة .

كما استخلصت الدراسة الى ان الفيس بوك اصبح فضاء مرن و سهل و ارضية خصبة لنشر الافكار ، و المعتقدات شأنها شأن ثقافات و عادات الشعوب او بما يعرف بالثقافة المحلية لكل مجتمع محدد، وقد تعددت استخدام هذا الموقع الى أكثر من ذلك ، وكمثال على هذا التأثير في مستخدميه ، عن طريق المنشورات و محتوى هذا الموقع ، وقد اسفرت الدراسة الميدانية الى جملة من النتائج نلخصها فيما يلي :

1. بالنسبة لتناول الفيس بوك للثقافة المحلية فقد تبين أن غالبية أفراد العينة يتصفحون بشكل دائم بنسبة (85%) وكانت بداية استخدامهم له منذ أكثر من ثلاث سنوات بنسبة (70%) ويقضي (54%) منهم أكثر من ثلاث ساعات يوميا في استخدامهم للموقع .

2. تشير نتائج الدراسة أن الافراد المبحوثين لديهم عدة دوافع لاستخدام الفيس بوك ، أهمها حب التصفح بنسبة (85%) والاطلاع على الاخبار المحلية بنسبة (33%) ، كما بلغت نسبة حب التعرف على الثقافات بنسبة (19%) ، وقد جاءت ترتيب الاناث تواليا ب (59%) ثم (48%) و أخيرا (48%) مع تفوق الاناث .

3. يتفاعل غالبية أفراد العينة مع منشورات الثقافة المحلية عبر الفيس بوك ، حيث قدرت نسبة تفاعلهم بفترة "أحيانا" (66%) ، حيق نلاحظ تقارب بين الجنسين بالنسبة لهذا الأخير .

- 1- تشير النسبة (55%) والتي هي تمثل تطوع افراد العينة على مظاهر الثقافة المحلية عبر الفيس بوك ، وكانت هذه النسبة على اتفاق شبه تام بين الجنسين .
 - 2- كما كشفت الدراسة اخلاف بين الجنسين فيما يخص تناول الفيس بوك بشكل كاف ومرضي حيث حلت فئة "لا" بنسبة (60%) للذكور، اما (46%) فكانت لفئة الاناث ، اما بالنسبة للمؤشر "نعم" لجنس الذكور فقد بلغت النسبة (32%) ، وجاءت نسبة الاناث (53%) .
 - 3- جاءت نتائج الدراسة بما يخص اطلاع أفراد العينة على الثقافة المحلية عبر الفيس بوك ، أحيانا بنسبة (61%) ، وبلغت نسبة المؤشر دائما و نادرا قد جاءت النتائج متقاربة بنسبة (18%) و(19%) تواليا .
 - 4- يفضل (69%) من أفراد العينة على أن الفيس بوك ، هو البديل الأمثل لنشر الثقافة المحلية ، و قد جاءت النسب متقاربة لكلا الجنسين ، فيما ابدت ما نسبته (30%) معارضتهم لهذا الطرح .
- III. فيما يخص اهتمام أفراد العين بالاطلاع على الثقافة المحلية صفحات الفيس بوك ، فقد نتائج الدراسة مبنية وفق النسب التالية ، (61%) من المستجوبين اجابوا على الفئة "احيانا" وهي النسبة الغالبة على كل المؤشرات الأخرى ، حيث بلغ المؤشر "دائما ما نسبته (34%) ، وبالتالي فان النسبة الغالبة تهتم أحيانا بالاطلاع على الثقافة والموروث عبر الفيس بوك .
- 1- تشير نتائج الدراسة الى أن أكثر المظاهر التي يجذب أفراد العينة التفاعل معها ، الأمثال والحكم ، حيث بلغت نسبتها أكثر من (46%) ، أما الباس فقد جاءت ثانيا كاهتمامات لأفراد العينة حيث بلغت نسبتها (22%) ، و ترى ما نسبته (17%) من أفراد العينة ، أنهم يفضلون الاكلات الشعبية ، وخرجت نسبة (6%) لكل من الشعر الملحون أشياء أخرى .
 - 2- جاءت نتائج الدراسة فيما يخص اهتمام الافراد الصفحات التي تعالج الثقافة المحلية ، حيث ابدت ما نسبته (61%) لمؤشر أحيانا وبلغت ما نسبته (26%) لدايما من مجموع أفراد عينة الدراسة ، وجاءت نسبة ضئيلة مقارنة لما سبق بنسبة (11%) .

3- كشفت الدراسة الى أن تأثر أفراد العينة بالموروث المحلي عبر صفحات الفيس بوك جاءت متباينة حيث بلغت نسبة فئة "احيانا ب(51%)، أما بشكل دائم فقد قدرت بنسبة ب(32%)، كما أنه ليس هناك فروق بين الجنسين فيما يخص الأمور التي تجمعهم مع التأثر بالموروث المحلي عبر صفحات الفيس بوك.

4- استخلصت نتائج الدراسة أن هنالك تفاعل من متصفحين الفيس بوك وهذا من خلال بعض الصفحات التي تقوم بنشر مظاهر الثقافة المحلية ، حيث جاءت نسبة (76%) والتي كانت لصالح صفحة أخبار الأغواط، اما ما يخص صفحة شباب الأغواط و التي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (19%)، وهنالك بعض الصفحات الأخرى التي تقوم بنشر مظاهر الثقافة المحلية ، وجاءت بنسبة (3%) .

IV. بالنسبة للمزايا التي يمكن تحقيقها باستخدام "الفيس بوك" كمصدر للترويج للثقافة بين كل مواقع التواصل الاجتماعي. جاءت نتائج الدراسة مبنية وفق اجابات عينة الدراسة ، والذين يرون أن أكثر المزايا التي يمكن تحقيقها باستخدام "الفيس بوك" هي "نشر المعلومات عن الثقافة بطريقة أكثر سهولة" بنسبة(21%)، وانتقوا ايضا على مؤشر استخدامه كالسيوم للصور أما باقي الفئات جاءت بنسب متعادلة (24%)، كما يتضح لنا أنه ليس هناك فروق بين الجنسين فيما يخص المزايا التي يمكن تحقيقها باستخدام "الفيس بوك"، بل اتفقت كل العينة تقريبا على نفس المؤشر .

الملاحق

الملحق رقم (01)

laghouat.news.algerie/posts/1415703465153406:0

أخبار الأغواط
f

رسالة
الاتصال بنا

أعجبك
متابع
مشاركة

شركة بت وإنتاج إعلامي في الأغواط

★★★★★ 4.3

دعوة الأصدقاء لتسجيل الإعجاب بهذه الصفحة

الصفحة الرسمية لأخبار الأغواط، صفحة إخبارية تنقل الخبر بأمانة عن الأغواط وهي تابعة لمجموعة سبيل الأغواط

<https://www.facebook.com/groups/lag.shaba/b>

104205 من تسجيلات الإعجاب

حازت هذه الصفحة على إعجاب Mona Bendahgane و138 من الأصدقاء الآخرين

أخبار الأغواط

15 أبريل، الساعة 05:50 م

الحناء بين العادات و التقاليد.

ورت سكان مدينة الأغواط هذه العادة أيا عن جد حيث يستعملون الحناء في كل مناسبتهم السعيدة، فيزيونون بها العروس و المولود و المختون و حتى في الأعياد و المناسبات السعيدة.

أدام الله أفراح و سعادة سكان مدينة الأغواط و الجزائر و المسلمين أجمعين.

#أخبار_الأغواط | #الأغواط | #الجزائر | #laghouat



أعجبني
تعليق
مشاركة

أنت و Lamin Tassi و208 من الأشخاص الآخرين

أكتب تعليقاً...

مشاركة السلام



www.laghouat-news.com

شركة بت وإنتاج إعلامي - خدمات عامة وحكومية - صحيفة

جهة التحرير

الصفحة الرئيسية

المغشورات

الأراء

مقاطع الفيديو

الصور

حول

تسجيلات الإعجاب

Laghouat_news TV

Quiz

إنشاء صفحة

1415703465153406:0#
مغشورات الزائرين

الملحق رقم (02)

العناصر المحفوظة (1) × (1) أخبار الأغواط - المنشورات × (1) أخبار الأغواط - المنشورات × +
ebook.com/news.laghouat/photos/a.513714445344534.1073741828.513712128678099/1247315888651049/

أخبار الأغواط
سجلت إعجابك بالصفحة - 17 مارس - تم تعديله

صورة اليوم : فرسان من #الأغواط
تصوير : #تخييم_شارف — في الأغواط

أعجبني تعليق مشاركة
أفضل التعليقات 355 و 1 أنت من الأشخاص الآخرين
12 تعليق 29 مشاركة

Aissa Dz
أعجبني - رد - 1 - 17 مارس، الساعة 10:58 م

Abdo Bensayeh
أعجبني - رد - 1 - 18 مارس، الساعة 12:15 ص

Ahmed Dz
يا sofian sofia نحنا نحرو الإنلنس وننا وناش دير
هنا عادة الجود ونابي وصا عليها وننا وناش دير نعرف نهدر
برك
أعجبني - رد - 18 مارس، الساعة 10:44 م

Saad Chettih
أعجبني - رد - 18 مارس، الساعة 08:36 ص

Houda Hermousa Chica
صح الله يحفظك نشالله
أعجبني - رد - 18 مارس، الساعة 12:07 م

Alkhalil Brahim
الرحمة

اكتب تعليقًا...

Messenger الخيلك إنارة إلى صورة مشاركة تعليق

NAIM CHAREF PHOTOGRAPHE

الملحق رقم (03)

The screenshot shows a Facebook page for 'Akhbar Laghouat' (news.laghout@). The main content is a post by Naim Charef titled '#الأغواط: بعض الصور من تظاهرة مشروع #الغواط_الزينة اليوم' (Laghouat: Some photos from a demonstration of the Laghouat decoration project today). The post includes a video and a photo gallery with 11+ images. The page layout includes a top navigation bar with 'إرسال رسالة' (Send message), 'أعجبك' (Like), 'مشاركة' (Share), and 'متابع' (Follow). On the right, there is a sidebar with the page name, email, and a menu with options like 'الصفحة الرئيسية' (Home), 'المقالات' (Articles), 'الآراء' (Opinions), 'الصور' (Photos), 'مقاطع الفيديو' (Videos), 'حول' (About), 'تسجيلات الإعجاب' (Like notifications), 'YouTube', 'Twitter', and 'Sondage'. A green button labeled 'تحميل صفحة' (Download page) is at the bottom right. The bottom of the page shows a Windows taskbar with icons for Internet Explorer, File Explorer, and Word, along with system tray icons for volume, network, and time (08:59 م 2017/01/04).

الملحق رقم (04)

Med Adel x (1) Med Adel x شباب الأغواط (2) x أخبار الأغواط - المنشورات f
aghouat.news.algerie/photos/a.624765440913883.1073741828.624752317581862/1355430144514072/

أخبار الأغواط
سجلت إقبالاً بالصفحة - 21 فبراير ·

لباس تقليدي لנסاء مدينة الأغواط
#التقديز

أحببته · تعليق · مشاركة

أفضل التعليقات 698
34 تعليق 140 مشاركة

Zikà Röckefeller Dävid
Med Adel
أعجبني · رد · 1 · 22 فبراير، الساعة 10:08 م
حكمة القرآن هذا ما هو ليس تقليدي هذا حجاب شرعي
..... ليس بكري كلو ما يقراوش لكن يطبق الشريعة الإسلامية خير
من هذا الجبل المكشوف

أعجبني · رد · 12 · 21 فبراير، الساعة 09:18 م
رد واحد

Khalifa Midou Zidan
به باصراء على اماتنا ملتعودوش
يتخلفو لميمة لبيت ربي يرحمها ولحمة ربي يرزقها.
أعجبني · رد · 2 · 21 فبراير، الساعة 09:20 م

Baroudi Meriem
الله...ههه وشان
أعجبني · رد · 2 · 21 فبراير، الساعة 09:10 م

NerMin NerMin
هذي عين ماضي الله اعلم
أعجبني · رد · 2 · 21 فبراير، الساعة 09:39 م
رد واحد

Touta Touta
ملي راح راحت الحرمة
أعجبني · رد · 1 · 21 فبراير، الساعة 09:30 م
عرض 28 تعليقاً إضافياً

اكتب تعليقاً...



Messenger إرسال في الخيارات إشارة إلى صورة مشاركة تعليق

الملحق رقم (05)

Facebook browser tabs: (3) Med Adel, (2) Med Adel, (3) أخبار الأغواط - المنشورات

book.com/laghouat.news.algerie/photos/a.624765440913883.1073741828.624752317581862/1346456622078091/

أخبار الأغواط
سجت إعجابك بالصفحة · 13 فبراير ·

منزل من منازل الاغواط ... الهندسة المعمارية المعجزة عن المنطقة ... لها ذوق و طابع خاص ...

أعجبني تعليق مشاركة

أفضل التعليقات 519


35 تعليق 43 مشاركة

Zikà Röckefeller Dävid
Med Adel
أعجبني · رد · 13 فبراير، الساعة 10:34 م

Adel Taouti
أعجبني · رد · 20 - 13 فبراير، الساعة 06:53 م

3 تعليقات

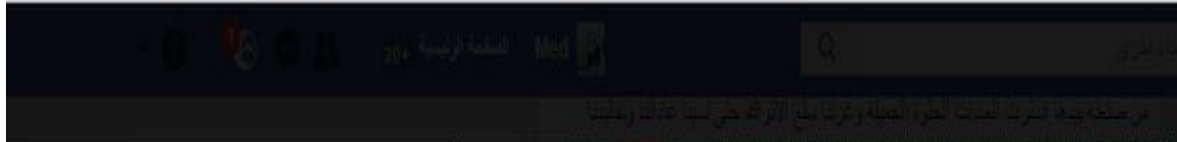
اكتب تعليقًا...



الملحق رقم(06)



book.com/photo.php



Med Adel
15 مارس 2017

في الماضي كانت لا تخلو بيوت مدينة الأعواط من ما يعرف
"بالمسح" وكانت مفروشات البيوت الأعواطية يتم نسجها من قبل
نساء البيت وحتى جهاز العروس كان محلي الصنع هذا إذا لم تكن
هي من صنعه بيدها فنشرت العادات الحلو الجميلة وغزنا سلع
الأثر كحتى نسينا عاداتنا وتقاليدنا وأصبحت هذه الأشياء من الماضي
وتفصص نكحها الجدة كل يوم

إشارة إلى صورة · إضافة موقع · تعديل

أعجبني · تعليق · مشاركة

Jalalé Chinwi و Moh Mide و 29 من الأشخاص الآخرين

ليث ضرار ارواح لمسد نلقي نسبة 100%70 من النساء نخدم في
المنج بعدما كانت النسبة 100%100

أعجبني · رد · 1 · 15 مارس، الساعة 07:40 م

رد · 3 · Med Adel · رنود

قريال الوحيدة باموح المنج كان للحرير راني مشفقو ذرك

أعجبني · رد · 1 · 15 مارس، الساعة 07:58 م

رد · Med Adel · ردا واحد

Souad Mebarki ربي يحفظ لحرير

أعجبني · 4 · 1 · 04-07-2017

اكتب تعليقاً



المقابلة :

أجريت هذه المقابلة مع السيد الطيب الحاج عيسى ، والساكن بحي "زقاق النوار" ،
والحاجة فاطمة الحاج عيسى ، "القاطنة ب "زقاق الحجاج" ، حيث توجه لهما الباحثان ،
كونهما من أبناء مدينة الأغواط ، وهم على دراية تامة بالموروث الثقافي الأغواطي ،
وخاصة الموروث الفكري ، مثل المعتقدات ، وأقوال الأولياء الصالحين ، أيضا الموروث
المادي ، مثل "الأكلات الشعبية ، واللباس التقليدي ... الخ

- ✓ وقد طرحت لعيهما جملة من الأسئلة تتلخص أهمها في :
- ✓ من هم السكان الأوائل والأصليين لسكان مدينة الأغواط ؟
- ✓ من هم العروش الذين ينتسبون أصلا الى مدينة الأغواط ؟
- ✓ هل سبق و أن تحققت رؤيا من رؤى الولي الصالح سيدي الحاج عيسى ؟
- ✓ ما هي الأقوال و الحكم المأثورة عن سيدي الحاج عيسى ؟
- ✓ ماهي نوع الزرابي و الأفرشة التي ترمز للطابع المحلي الأغواطي ؟
- ✓ كيف كانت أجواء الاحتفالات بالمناسبات الدينية والأفراح في مدينة الأغواط ؟
- ✓ بعض الحكم والأمثال المتداولة بين الناس والتي ترمز لشيء ما ؟

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال



استمارة استبيان بعنوان :

دور مواقع التواصل الاجتماعي " فيس بوك " في الترويج للثقافة المحلية

- عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك أنموذجا -

مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماستر تخصص :اتصال وعلاقات عامة

الموسم الجامعي 2016/2017.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

اخي (تي) الفاضل (ة) :

نقوم الآن بدراسة علمية بعنوان: " دور مواقع التواصل الاجتماعي " فيس بوك " في الترويج للثقافة المحلية " ، مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة ، لذا ارجوا التكرم بالإجابة على جميع فقرات الصحيفة المطروحة وذلك بوضع علامة (X) في المكان المناسب وملء الفراغات ، والتعبير عن رأيك بصراحة وحرية ، علما بأن هذه الاجابات ستبقى سرية ولن تستخدم الا لغرض البحث العلمي .

اعداد الطلبة :

محجوبي الطيب

سديرة احمد عاد

ولك منا فائق الشكر و التقديرالباحث

الملاحق

المحور الاول: البيانات الشخصية:

- 1- الجنس: ذكر انثى
- 2- السن: أقل من 20 من 20 الى أقل من 30 من 30 الى أقل من 40 من 40 فأكثر
- 3- المستوى التعليمي: متوسط ثانوي جامعي
- 4- الحالة الاجتماعية: متزوج أعزب
- 5- المستوى المعيشي: جيد متوسط ضعيف

المحور الثاني: مدى تناول الفيس بوك للثقافة المحلية :

- 6- هل تستخدم الفيس بوك: دائما احيانا نادرا
- 7- منذ متى وانت تستخدم الفيس بوك: أقل من 1سنة 1-3سنة 3سنة-فما فوق
- 8- ما هو معدل استخدامك للفيس بوك:
- أقل من واحد ساعة في اليوم من 1 سا الى 3سا من 3سا فأكثر
- 9- ماهي دوافع استخدامك للفيس بوك؟
- حب التصفح تشكيل علاقات التعرف على الثقافات الاطلاع على الاخبار المحلية
- أخرى تذكر.....

10- افاعل مع منشورات الثقافة المحلية في الفيس بوك:

- دائما أحيانا نادرا

11- تتطلع على مواضيع الثقافة المحلية عبر "الفيس بوك" فقط؟

الملاحق

دائماً أحياناً نادراً

12- الفيس بوك يتناول الثقافة المحلية بشكل كاف و مرضي؟

نعم لا

13- أشعر أنني على اطلاع جيد للثقافة المحلية عبر الفيس بوك:

دائماً أحياناً نادراً

14- "الفيس بوك" هو البديل الامثل للترويج للثقافة المحلية؟

نعم لا

المحور الثالث: يهتم الافراد بالاطلاع على الثقافة المحلية عبر صفحات الفيس بوك :

15- تهتم بنشر مظاهر الثقافة المحلية :

دائماً احياناً نادراً

16- ماهي مظاهر الثقافة المحلية التي تهتم بنشرها :

اللباس الامثال والحكم الاكلات الشعبية الشجر الملحون

أخرى تذكر.....

17- أعير اهتمام كبير بالصفحات التي تعالج الثقافة المحلية:

دائماً احياناً نادراً

18- تتأثر بالموروث الثقافي المحلي عبر صفحات الفيس بوك:

دائماً احياناً نادراً

19- زاد اهتمامك بالثقافة المحلية عبر صفحات الفيس بوك:

نعم لا

الملاحق

20- ماهي الصفحات التي تراها تهتم بالترويج للثقافة المحلية بشكل فعال :

أخبار الاغواط شباب الاغواط

أخرى تذكر.....

المحور الرابع: المظاهر الثقافية المحلية التي يساهم الفيس بوك للترويج لها:

21- الفيس بوك يقوم بالترويج للعادات والتقاليد :

نعم لا

22- الثقافة المحلية تحتل حيز مهم عبر صفحات الفيس بوك:

دائما احيانا نادرا

23- حسب رايك هل يتفاعل اصدقائك عبر الفيس بوك بمظاهر الثقافة التقليدية :

دائما احيانا نادرا

24- ترى أن اصدقائك عبر الفيس بوك يتفاعلون مع مظاهر الثقافة المحلية التقليدية

التالية:

| نادرا | احيانا | دائما | |
|-------|--------|-------|-------------------------------|
| | | | اللباس التقليدي |
| | | | العادات والتقاليد المحلية |
| | | | الشعر الشعبي المحلي "الملحون" |
| | | | الاكلات الشعبية المحلية |
| | | | العمران " البناء التقليدي " |

الملاحق

| | | | |
|--|--|--|----------------------------|
| | | | المدائح الدينية " الحضرة " |
| | | | الامثال و الحكم المحلية |

أخرى تذكر.....

25- من وجهة نظركم ما هي المزايا التي يمكن تحقيقها باستخدام "الفييس بوك"

كمصدر للترويج للثقافة المحلية من بين كل مواقع التواصل الاجتماعي:

| لا | نعم | |
|----|-----|---|
| | | نشر المعلومات عن الثقافة بطريقة أكثر سهولة |
| | | انتشار الثقافة المحلية بين ملايين الأفراد |
| | | استخدامه كالיום للصور خاصة بالثقافة المحلية |
| | | احتكاك الثقافة المحلية بالثقافات الأخرى |